

تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي "تصور مقترح"

إعداد

د. إبراهيم محمد إبراهيم متولي شومان

مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
بكلية التربية - بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

د. عزت حسن يوسف محمد

مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
بكلية التربية - بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي " تصور مقترح "

عزت حسن يوسف محمد^١، إبراهيم محمد إبراهيم متولي شومان^٢.
^{٢٠١}مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية- بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
^١الايمل: ezzat.hassan@azhr.edu.eg

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج استشراف المستقبل، كما استخدمت أسلوب دلفي Delphi Technique من خلال استمارات بحثية تم تطبيقها في ثلاث جولات متتالية ومتتالية على عينة بلغ عددها (٢١) من الخبراء، لاستطلاع آراءهم حول نقاط القوة الداخلية والفرص الخارجية المتاحة للبرنامج، وأبعاد الذكاء الاقتصادي، وآليات تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية في ضوء الذكاء الاقتصادي، وأبرز المعوقات التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية وسبل مواجهتها، وتوصلت الدراسة من خلال نتائجها النظرية والميدانية إلى تقديم تصور مقترح يتضمن مجموعة من الإجراءات التي تسهم بشكل فعال في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاقتصادي. الميزة التنافسية. برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر.



Enhancing the competitive advantage of the General Diploma in Education program at Al-Azhar University in light of the economic intelligence approach "A proposed vision"

Ezzat Hassan Youssef, Ibrahim Mohamed Ibrahim Metwally Shoman.

Department of Management, Planning and Comparative Studies,
Faculty of Education - Boys, Cairo, Al-Azhar University.

Email: ezzathassan@azhr.edu.eg

Abstract

The study aimed to present a proposed vision to enhance the competitive advantage of the General Diploma Program in Education at Al-Azhar University in light of the economic intelligence approach. The study relied on the future foresight approach, and used the Delphi Technique through research forms that were applied in three successive and consecutive rounds on a sample of (21) experts to survey their opinions on the internal strengths and external opportunities available to the program, the dimensions of economic intelligence, and the mechanisms for enhancing the competitive advantage of the General Diploma Program in Education in light of economic intelligence, and the most prominent obstacles facing the enhancement of the competitive advantage and ways to confront them. The study, through its theoretical and field results, reached a proposed vision that includes a set of procedures that contribute effectively to enhancing the competitive advantage of the program in light of the economic intelligence approach.

Keywords: Economic intelligence. Competitive advantage. General Diploma in Education Program at Al-Azhar University.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة مثل التوجه نحو العولمة، وشدة المنافسة، والثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وقد أثر ذلك على أداء المؤسسات وعلى مقدرتها على النمو والتطور وفق استراتيجيات تنافسية في ظروف البيئة المتغيرة؛ حيث أظهرت الدول والمؤسسات باختلاف أنواعها على مستوى العالم اهتماما واسعا بالذكاء الاقتصادي كأحد أهم المداخل لتعزيز ودعم الميزة التنافسية بما يضمن لها الاستمرارية والبقاء.

ونتيجة لزيادة شدة الضغط والمنافسة بين المؤسسات بمختلف أنواعها، تم إعادة النظر في مختلف المجالات المحيطة بها؛ حيث اعتمدت مجموعة من آليات العمل التي تهدف إلى زيادة تعزيز ميزاتها التنافسية، وذلك من خلال التخطيط السليم واختيار البدائل الاستراتيجية بالشكل الأمثل (Al Shobaki. El Talla. Al Najjar. 2023.96).

ويرتبط تعزيز الموقع التنافسي للمؤسسات في ظل البيئة الرقمية التي تتسم بالكم الهائل للمعلومات المتاحة على الاستخدام الاستراتيجي والتكتيكي الأمثل لها؛ حيث يرسخ الذكاء الاقتصادي وممارساته المزايا التنافسية من خلال اتخاذ مجموعة من القرارات المرتبطة بعملية التنبؤ بالتغيرات المتسارعة الحالية والمستقبلية، مع الفهم الصحيح لمختلف الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المنافسون، وسرعة الاستجابة لها (الطاوس، ودريد. ٢٠٢٢. ٧٣٨).

ويعد الذكاء الاقتصادي سياسة عامة تتبناها المؤسسات بمختلف مجالاتها لتحقيق أهدافها، واتجاهاتها نحو الإصلاح والتطوير والمشاريع الناجحة، لما له من تأثير في الكشف عن البيئة المحيطة وإبراز مواطن القوة بها، وهذا يمثل تطويرا معرفيا لإدارة هذه المؤسسات في ضوء التغيرات البيئية المتسارعة (معهد التخطيط القومي. ٢٠١٦. ط).

ويعتمد الذكاء الاقتصادي على استخدام المعلومات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في كافة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية؛ حيث يجمع بين مقترحات صنع القرار بمساعدة نظم المعلومات ونمذجة المستخدم (David. Thiery 2002.1)، كما يساعد على معرفة المنافسين وما يدور في بيئاتهم من خلال إيجاد المعلومة المفيدة في الوقت المناسب وبأقل تكلفة (بو فلفل. بوقمقوم. ٢٠١٩. ٢)، ويحقق تطبيقه الإبداع والابتكار في جمع البيانات ومعالجتها مع توفير الحماية اللازمة لإدارة المعلومات وتدفقها داخل جميع وحدات المؤسسة (إبراهيم. ٢٠٢٣. ٤٤٩).

ويشمل الذكاء الاقتصادي مجالين علميين هما نظم المعلومات وصنع القرار؛ حيث تضطر المؤسسات دائما إلى الدراسة عن المعلومات التي تلبي احتياجاتها ويصبح التحكم في المعلومات التي تسمح بالتوقع والتأثير قضية استراتيجية، تمثل مصدرا للمزايا التنافسية، ولا يقتصر ذلك على تراكم المعلومات فحسب، ولكن إتاحتها لصناع القرار لاتخاذ قرارات في توقيتات مناسبة من أجل الحفاظ على مكانة متميزة في البيئة التنافسية (EL MOUNTASSIR. 2020.138).

وتهتم الجامعات باعتبارها أحد المؤسسات التعليمية التي تمثل قاطرة أي مجتمع بتحقيق ميزاتها التنافسية بالتفرد أو بالتعاون بين أكثر من مؤسسة، بحيث تتميز كل مؤسسة في تقديم برامج متباينة من أجل الحصول على خريجين ذو كفاءة عالية؛ إذ توصف الجامعات بزيادة الطلب عليها، ومن الممكن أن تحصل على أكبر دعم من الموارد المالية سواء من الدول أو الهيئات التي تتبنى أفكار برامجها (سليمان. ٢٠٢١. ١٠).

وتتمتع جامعة الأزهر بصبغة تعليمية تتفرد بها عن مثيلاتها في العالم الاسلامي، وذلك لأنها تهتم بالجمع بين دراسة العلوم الدينية والدنيوية، كما تعمل جاهدة على استقطاب وجذب الطلاب الوافدين من كل أنحاء العالم، مما يدعم بشكل كبير سمعتها الأكاديمية ويحقق ميزاتها التنافسية (عبد الحميد. ٢٠٢٠. ٩٤٠).

كما تتطلع كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر إلى "تحقيق التميز والريادة محليا واقليميا وعالميا في المعرفة والخبرة التربوية والتنمية المستدامة في إطار عالمية رسالة الأزهر الشريف، كما تسعى إلى اعداد المعلم المسلم الذي يجمع بين الثقافة التخصصية والدراسة الدينية والتي يتميز بها عن زملائه من خريجي كلية التربية بالجامعات الأخرى وتوجيه العلوم التربوية وأساليب التربية الحديثة في خدمة الاسلام والأمة الإسلامية والعربية وربط الدنيا بالحياة وذلك في ظل عالمية رسالة الأزهر الشريف فالمعلم الجامعي الأزهرى يؤدي رسالته في إطار عالمي وذلك من خلال العديد من الأهداف الاستراتيجية والتي من بينها: تطوير البرامج التعليمية في ضوء المعايير العالمية" (الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بنين بالقاهرة. جامعة الأزهر، ٢٠٢٠-٢٠٢٥، ٤٤-٤٦).

وتقدم كلية التربية بنين بالقاهرة برنامج الدبلوم العام في التربية لتأهيل شريحة كبيرة من الحاصلين على مؤهلات غير تربوية على مستوى محافظات الجمهورية، بهدف تطوير معارف ومهارات المنتسبين ودعم اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة التدريس الفعال بالمؤسسات التعليمية. (دليل برنامج اجازة التأهيل التربوي. ٢٠١٨. ٢). ويعتبر البرنامج من أميز البرامج وأكثرها انتشارا في إعداد المعلم باعتباره محور العملية التعليمية والمؤثر فيها؛ حيث بلغ عدد المتحقين في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ م (١٠٦٦٦) طالب وطالبة، ووصل العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م إلى (١٥٦٤٨) طالب وطالبة (كلية التربية بنين بالقاهرة. أعداد الدارسين ببرنامج الدبلوم العام في التربية ٢٠٢٠/٢٠١٩ م-٢٠٢٣/٢٠٢٤ م) بزيادة قدرها ٤٧% تقريبا عن سنة الأساس وهذا يشير إلى اتساع النطاق الجغرافي والنمو المتزايد في تقدم البرنامج ووصوله الى شريحة كبيرة من المستفيدين، مما يؤكد على ميزته التنافسية.

هذا وفي سبيل تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية والمحافظة عليها، يأتي دور المداخل الإدارية المعاصرة ومنها مدخل الذكاء الاقتصادي

مشكلة الدراسة

يتسم العصر الحالي بالتطور السريع في العديد من المجالات ومنها المجال التعليمي، حيث يعد أحد التحديات التي تفرض نفسها بقوة أمام المؤسسات التعليمية، وذلك لتلبية حاجات الطلاب والمجتمع وأداء الدور المطلوب منها على أكمل وجه ممكن، وانطلاقا من أن الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر قد تكون قابلة للتقليد مع الوقت من قبل المنافسين فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تبني مداخل إدارية حديثة تعمل على تعزيز وتطوير هذه الميزة باستمرار وجعلها صعبة التقليد.

ولقد أوضحت بعض الدراسات التي أجريت على برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر، عددا من المزايا التي يتمتع بها البرنامج، ومنها:

- اكتساب الدارسين الأسس التربوية والنفسية التي تعينهم على ممارسة مهنة التعليم بكفاءة، من أجل تزويد سوق العمل بكوادر تربوية قادرة على المنافسة (غنيم. ٢٠١٩. ٣).
 - تعدد وتنوع مقررات البرنامج وشموليتها والتي تؤهل لمهنة التدريس وتعدد مراكز تقديم الخدمة التربوية بمختلف محافظات الجمهورية، وزيادة أعداد المستفيدين من البرنامج، في المقابل زيادة دعم الموارد المالية والمادية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، والدعم والمشاركة من القيادات الأزهرية لإدارة البرنامج، وتوافر وحدة للتعليم الإلكتروني عن بعد بالكلية (الهنداوي. ٢٠٢١. ٤٨-٦٥).
 - إيجابية التعليم المدمج في مراكز التأهيل التربوي، حيث يساهم في الجمع بين مرونة التعلم الإلكتروني والتفاعل المباشر في القاعات الدراسية، مما يعزز جودة الإعداد التربوي ويزيد من فاعلية اكتساب المهارات والمعارف لدى الدارسين (عبد الله. ٢٠٢١. ٢٣٣).
 - تنوع أهداف البرنامج حيث تشمل التأهيل لممارسة مهنة التدريس، وتوفير المهارات المطلوبة لتوظيف طرق التدريس المتنوعة، وتقديم معارف وخبرات عن التطبيقات التربوية الصحيحة للنظريات التربوية. (عبد الله. ٢٠٢٤. ٣٢٤).
- ومن خلال ما سبق يتضح أن البرنامج يتسم بالعديد من الميزات التي يتفرد بها عن نظرائه بالجامعات الأخرى، والتي تحدد سمعته الأكاديمية بين البرامج المناظرة، وبناءً عليه فإن استمرارية البرنامج وتطوره يتطلب الحفاظ على تلك الميزات التنافسية التي يتمتع بها، ويعتبر مدخل الذكاء الاقتصادي من أهم المداخل التي تكفل التقليل من فاقد الجهد والوقت والموارد، ويمكن قيادة البرنامج من الحصول على المعلومات المساعدة في اتخاذ القرارات لتقليل الفجوة في معلومات المنافسين في ظل التنافسية الشديدة لمواجهة التغييرات المعاصرة والتقدم التكنولوجي ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

🚩 كيف يمكن تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما الأسس النظرية للذكاء الاقتصادي، والميزة التنافسية، من منظور الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
- ٢- ما واقع برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء اللوائح المنظمة؟
- ٣- ما آراء الخبراء حول تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي؟
- ٤- ما التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- عرض إطار نظري حول: الذكاء الاقتصادي، والميزة التنافسية، من منظور الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
- تعرف واقع برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء اللوائح المنظمة.
- الوقوف على آراء الخبراء حول تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة بما يمكن أن تسفر عنها من نتائج أو تضيفه إلى الميدان التربوي، لذا فإن أهمية الدراسة تتأتى في جانبين أولها نظري والآخر تطبيقي، وذلك كما يأتي:

أ- الأهمية النظرية (العلمية): والمتمثلة في أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي؛ حيث:

- تركز الضوء على موضوع الذكاء الاقتصادي كونه نهجاً إدارياً حديثاً تسعى إليه جميع المؤسسات بكافة أنواعها.
- فهم وإدراك أهمية الذكاء الاقتصادي وتبنيه كفلسفة حديثة لتحسين كفاءة اقتصاديات المؤسسة التعليمية وتعزيز قدراتها التنافسية في مجالات العمل ومنها البرامج التعليمية.
- معرفة دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز الميزة تنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر.

ب- الأهمية التطبيقية (العملية): والتي قد تسهم في بناء ثقافة الذكاء الاقتصادي المرتبطة بتعزيز الميزة التنافسية للدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر، والتي قد تفيد قيادات البرنامج في تحديد التحسينات اللازمة على مستوى الأداء العام للبرنامج، ومنها ما هو مرتبط:

- باليقظة الاستراتيجية (تحسين القدرة التنافسية للبرنامج، دعم عمليات اتخاذ القرار، التكيف مع المتغيرات البيئية، تحفيز الابتكار والتطوير، إدارة المخاطر المحتملة).
- بأمن وحماية المعلومات (حماية البيانات من الاختراق والضياع، تحقيق السرية والمصادقية، الامتثال للسياسات والقوانين، تعزيز الثقة المؤسسية).
- بسياسة التأثير (تعزيز فعالية القيادة وصنع القرار، تحسين الصورة الذهنية للبرنامج، تحفيز جميع العاملين بالبرنامج، تعزيز العلاقات والشركات الخارجية).

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

١. الحدود الموضوعية: اعتمدت الدراسة على تناول ابعاد الذكاء الاقتصادي كأحد المداخل الإدارية الحديثة والتي قد تسهم في تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر.
٢. الحدود البشرية: تم تطبيق أسلوب دلفاي على مجموعة من الخبراء وثيقي الصلة ببرنامج الدبلوم العام في التربية بشكل عام والتميز الأكاديمي بوجه خاص من (أعضاء المكتب الفني لبرنامج التأهيل التربوي، مدراء مراكز التأهيل التربوي، أساتذة الإدارة

- والتخطيط التربوي بالجامعات المصرية، أعضاء مقرر الإدارة والتخطيط الملتحقين بالبرنامج، أعضاء معهد التخطيط القومي ممن لهم علاقة بجائزة التميز الحكومي).
٣. الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على برنامج الدبلوم العام في التربية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر والممتد جغرافيا عبر ربوع محافظات الجمهورية.
٤. الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

منهج الدراسة وأداتها

في ضوء هدف الدراسة المحدد سلفاً، تم اتباع خطوات المنهج الاستشراقي، حيث تم الاستعانة بأسلوب دلفي Delphi Technique باعتباره أحد أساليب الدراسات المستقبلية؛ والذي تم تطبيقه على مجموعة من الخبراء وثيقي الصلة ببرنامج الدبلوم العام في التربية بشكل عام والتميز الأكاديمي بوجه خاص من (أعضاء المكتب الفني لبرنامج التأهيل التربوي، مدراء مراكز التأهيل التربوي، أساتذة الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعات المصرية، أعضاء مقرر الإدارة والتخطيط الملتحقين بالبرنامج، أعضاء معهد التخطيط القومي ممن لهم علاقة بجائزة التميز الحكومي)، في ثلاث جولات متتالية ومتتالية، من خلال استمارات بحثية تم تصميمها في ضوء الأسس العلمية للأسلوب، والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة، وذلك من أجل الحصول على إجماع في الرأي بينهم حول تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي.

مصطلحات الدراسة تحددت مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١. الذكاء الاقتصادي Intelligence Economic:

يعرف الذكاء الاقتصادي بأنه سياسة مرتبطة بالمعلومات بما في ذلك البيانات التكنولوجية والمالية والتجارية والتي قد يسهم استحواد المؤسسة عليها بشكل مباشر أو ير مباشر ل تعزيز الإنتاجية النسبية والوضع التنافسي لاقتصاد المؤسسة (Potter. 1998.10).

في حين عرفه (Luong. 2007.164) بأنه مجموعة من المعلومات الاقتصادية ذات الصلة بسياسة العمل لأي مؤسسة- بحيث تشمل البيانات التكنولوجية والمالية والمعلومات التجارية - والتي تجمع بطرق قانونية من أجل دعم المؤسسة على تحسين موقعها التنافسي أو انتاجيتها أو أمنها الاقتصادي

ووفقاً لـ (Zemmouchi.2023.1) فإن الذكاء الاقتصادي هو "تخصص في إدارة المعلومات الاستراتيجية، يقوم على معرفة التغيرات البيئية وتوقعها، وحماية المعلومات الاستراتيجية والحفاظ عليها من هجمات المنافسين، والاستفادة من المعرفة المنتجة لتطوير تحسينات بيئية. وبالتالي، يُسهّل الذكاء الاقتصادي الصناعي تنفيذ الإجراءات الاستراتيجية من خلال تمكين المؤسسة من توقع التهديدات والفرص والاستجابة لها.

ويعرف الباحثان الذكاء الاقتصادي إجرائياً بأنه: مجموعة العمليات والأنشطة المنهجية التي تقوم بها إدارة برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر لجمع المعلومات وتحليلها واستثمارها بصور استراتيجية بهدف دعم اتخاذ القرار واستشراف الفرص والتحديات والتي تساعد على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج.

٢. الميزة التنافسية Competitive Advantage:

تعرف الميزة التنافسية على أنها الاستراتيجيات التي تجعل المؤسسة في مركز أفضل بالنسبة للمنظمات العاملة في نفس النشاط وتحقق من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانيات والموارد الفنية والمادية والمالية والتنظيمية بالإضافة إلى القدرات والكفاءات والمعرفة التي تتمتع بها المؤسسة (أبو بكر، ٢٠٠٨، ١٣-١٤).

وتناول (Fabrizio.2022.620). الميزة التنافسية بأنها "أحد المفاهيم الاستراتيجية الأساسية في إدارة الأعمال، والتي تشير إلى قدرة أي مؤسسة على تحقيق أداء أفضل من منافسيها في مجالات معينة- سواء من حيث التكلفة، أو الجودة، أو الابتكار، أو التميز في تقديم قيمة للعملاء- بطريقة لا يستطيع المنافسون ملاحقتها بسهولة أو تقليدها".
في حين عرفها (Vierula. 2024.35) بأنها: "مجموعة الخصائص أو مستويات الأداء التي تتوافر في برنامج تعليمي وتقييم على نحو أعلى من عروض المنافسين، وتعتمد على قدرات وموارد داخلية لا يمكن للمنافسين تقليدها بسهولة".

ويعرف الباحثان الميزة التنافسية إجرائيًا بأنها قدرة برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر على تعزيز مواطن قوته الداخلية التي يتمتع بها، واستثمار الفرص الخارجية المتاحة، ومراعاة بعض المتطلبات الفعالة والمتعلقة ب(التكلفة، والجودة، والحجم، والابتكار، والمرونة، وسرعة الاستجابة) التي تمنحه مزيدًا من التميز، محافظًا على أفضل وضع مستقبلي بين برامج الكليات المناظرة في الجامعات الأخرى.

٣. برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر:

يعرف الباحثان برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر إجرائيًا بأنه أحد برامج الدراسات العليا التي تقدمها كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر بمقرها أو بأحد المراكز التربوية التابعة لها في المحافظات، بهدف الإعداد المهني (تربويًا ونفسيًا) للدارسين غير المؤهلين تربويًا من خريجي جامعة الأزهر أو الجامعات الأخرى أو المعاهد العليا وتزويدهم بالمهارات ومتطلبات الترخيص لممارسة مهنة التدريس.

الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم القيام به من مسح للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وُجد أن هناك دراسات وبحوث لها قيمتها وأهميتها تعرضت لجانب أو لآخر من جوانب الدراسة، وفيما يلي عرضًا لهذه الدراسات، وفقًا للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

أولًا: دراسات تناولت الذكاء الاقتصادي

- هدفت دراسة (مسعود، ٢٠٢٣) توضيح دور التأثير(قيمي في تعزيز ممارسات الذكاء الاقتصادي في الجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حول مفهومي التحول الرقمي والذكاء الاقتصادي، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة من العاملين بالجامعات الحكومية المصرية وعددها (٢٧) جامعة واعتمدت الدراسة على سحب عينة تحكيمية بلغت (١٦٨) مفردة حيث تم تطبيق المقياس الكترونيًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير علاقة ذو دلالة احصائية بين التحول الرقمي وممارسات الذكاء الاقتصادي بأبعاده المختلفة (الاستشراف، وحماية وأمن

المعلومات، وسياسة التأثير) في القطاع محل الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة انجاز المزيد من الدراسات. والأبحاث المستقبلية.

- أشارت دراسة (عمار. ٢٠٢٣) إلى تعرف الإطار الفكري للذكاء الاقتصادي، والأسس النظرية لمنظومة التعليم الثانوية الجديد، والواقع الحالي ومعوقات تطبيق الذكاء الاقتصادي للتعليم الثانوي العام، ووضع استراتيجية مقترحة لتنفيذ الذكاء الاقتصادي بمدارس التعليم الثانوي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى مفهوم الذكاء الاقتصادي وخصائصه، وعناصره والتي تمثلت في اليقظة الاستراتيجية، وسياسة الأمن والحماية، وسياسة التأثير، ومراحل الذكاء الاقتصادي والتي تتمثل في الحاجة للمعلومة، وتحديد مصادر المعلومات، والدراسة عن المعلومات، ومعالجة البيانات، ومرحلة التوزيع، ومرحلة رجع الصدى، كما تم التوصل إلى مبررات الذكاء الاقتصادي في مؤسسات التعليم الثانوي، كما توصلت إلى مفهوم وفلسفة منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠ ومشروع التابلت، ومبررات تطبيق منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠ وجاء واقع الذكاء الاقتصادي بنظام التعليم الثانوي الجديد ٢٠٢٠ جاءت مكوناته كالتالي: اليقظة الاستراتيجية في المرتبة الأولى، والأمن وحماية المعلومات في المرتبة الأخيرة.
- أكدت دراسة (AHDIL. 2023) على أهمية إدخال الذكاء الاقتصادي إلى مؤسسة التعليم العالي في إعداد هيكلها ومواردها البشرية بهدف تقديم استجابات استباقية فعالة وكفؤة في سياق مدفوع بالعمولة وظهور التقنيات الحديثة، برزت في السنوات الأخيرة مصطلحات جديدة تعد إدارة المعرفة ورصدها جزءاً منها، والإشارة إلى أن التعليم اليوم يعد مجالاً قد يستفيد منه أصحاب المصلحة أكثر من غيرهم. ومع ذلك، يكافح النظام الأكاديمي الجامعي لتزويد الطلاب بمجموعة كاملة من المهارات العملية الضرورية للتطبيق العملي لهذه التخصصات في بيئة مهنية، مع اكتساب مزايا تنافسية للمؤسسة.
- هدفت دراسة (والى. ٢٠٢٣) إلى تسليط الدور الذي يلعبه الذكاء الاقتصادي كآلية لتحقيق وتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، من خلال التحكم الجيد في المعلومات، وجعل المؤسسات على اطلاع وترصد دائم لكافة التغيرات والمستجدات في بيئتها الخارجية من خلال ممارستها لليقظة الاستراتيجية وهو الأمر الذي يساهم في تعزيز مركزها التنافسي وتحقيق السبق والريادة في مجال نشاطها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاقتصادي يساهم في تحفيز المؤسسات على خلق مزايا تنافسية غير قابلة للتقليد ما يضمن استدامتها لمدة طويلة وتحقيق الأرباح للمؤسسات.
- في حين ركزت دراسة (Snani, Cheddad, Younsi. 2025) على تقديم معلومات شاملة حول الذكاء الاقتصادي من حيث الأهمية والمفهوم، والأهداف والمراحل، والأدوات، ومتطلبات نجاحه في المؤسسة في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية الراهنة، وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق نجاح تطبيق الذكاء الاقتصادي في المنظمات يكون من خلال التركيز على الوسائل التكنولوجية الحديثة، والاهتمام بمستجدات المؤسسات المنافسة، واغتنام الفرص المتاحة من خلال التركيز على البيئة الاجتماعية، والنمو الاقتصادي، وكيفية الحصول على المعلومة التي تخدم المنظمة وتكسيها الميزة التنافسية.
- تناولت دراسة (عيسى. عبد القادر. يحي. ٢٠٢٥) استكشاف دور الذكاء الاقتصادي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، وتعزيز قدراتها التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل المفاهيم والنظريات المتعلقة بالذكاء

الاقتصادي ودوره في تحسين أداء المؤسسات، وتشير النتائج إلى أن تطبيق الذكاء الاقتصادي يوفر معلومات دقيقة وتحليلات متقدمة، مما يعزز القرارات الاستراتيجية المستنيرة ويسهم في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وتحسين العمليات الإدارية مثل إدارة المخاطر وتحليل المنافسين، والتخطيط الاستراتيجي.

ثانيًا: دراسات تناولت الميزة التنافسية

- أشارت دراسة (سليمان، ٢٠١٩) إلى تعرف مستوى تحقيق إدارة جامعة أسوان للميزة التنافسية والوصول إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعلم التنظيمي لتحقيق الميزة التنافسية بها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة تم تطبيقها على هيئة ممثلة من القيادات الأكاديمية، بجامعة أسوان بلغت (٥٨) عميدا ووكيلا من اجمالي (٧٠) فردًا يشغلون مناصب قيادية في جامعة أسوان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن هناك قصورا في استراتيجيات تحقيق أهداف الدراسة والتطوير في مجال التعلم التنظيمي، أن هناك قصورا في إجراء الجامعة للمسح الدوري للبيئة التنافسية والخدمات التي يقدمها المنافسون، وأنها لا توفر برامج لتدريب رؤساء الأقسام على أصول تقييم الأداء ولا تتيح للأعضاء الوسائل التي تدعم الإبداع والتميز، وقدمت الدراسة استراتيجية مقترحة لتفعيل التعلم التنظيمي كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في جامعة أسوان.
- هدفت دراسة (Panda. Pandey, Bennett, Tian. 2019) إلى فهم صورة العلامة التجارية للجامعة من حيث تراثها وجودة خدماتها وموثوقيتها، ودراسة علاقتها برضا الطلاب. كما تبحث في دور سمعة الجامعة كمتغير وسيط، تم جمع البيانات باستخدام نهج مختلط. تضمنت المرحلة الأولى مقابلات نوعية ومناقشات جماعية مركزة مع الطلاب لفهم العوامل المسؤولة عن رضاهم عن جامعاتهم. وتضمنت المرحلة الثانية تطبيق استبانة في منطقتين جغرافيتين - الولايات المتحدة الأمريكية والهند - للتحقيق في العلاقة المفترضة. كما استخدمت الدراسة تحليلات الانحدار لاختبار هذه العلاقات، وتشير النتائج إلى أن صورة العلامة التجارية المتميزة تلعب دورًا مهمًا في مستوى رضا الطلاب في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند. ولجودة الخدمة تأثير أكبر على مستويات رضا الطلاب في كلا السياقين (مقارنةً بإرث الجامعة ومصادقيتها). ووجود تأثيرًا وسيطًا إيجابيًا لسمعة الجامعة في العلاقة بين صورة العلامة التجارية للجامعة ومستويات رضا الطلاب. كما أن صورة العلامة التجارية للجامعة تلعب دورًا هامًا في بناء صورة مميزة في أذهان طلابها، مما يؤدي إلى تعزيز ميزتها التنافسية. وتؤدي صورة العلامة التجارية الإيجابية إلى تعزيز سمعتها، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى رضا الطلاب، مما يؤدي في النهاية إلى فوائد ملموسة وغير ملموسة للجامعة.
- وضعت دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢٠) تصورًا مقترحًا لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، وتضمنت الدراسة عدة خطوات اشتملت على الإطار النظري والمفاهيمي لليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في الجامعات ومؤشرات قياسها، ومدى توافر مؤشرات جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى قلة توافر مؤشرات الميزة التنافسية بجامعة الأزهر، وتم تقديم تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر وفقا لعدد من المحاور الأساسية أهمها تفعيل أبعاد اليقظة الاستراتيجية، وتطوير أساليب الاعلام والترويج للخدمات الجامعية، وقياس مؤشرات الميزة التنافسية.

- هدفت دراسة (مغاوري، ٢٠٢٠) إلى تحديد الاطار المفاهيمي للذكاء التنافسي، والميزة التنافسية، وأهم خصائصها، ومجالات تحقيقها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ووضعت الدراسة مجموعة من الآليات المقترحة التي قد تساعد في استخدام الذكاء التنافسي في مؤسسات التعليم الجامعي مما يسهم في تحقيق الميزة التنافسية ومنها: انشاء وحدة للذكاء التنافسي لها هيكل تنظيمي يتبع الإدارة العليا تمددها بالبيانات والمعلومات التي تهم صنع القرار، وإعداد فريق متكامل للعمل في وحدة الذكاء التنافسي ويتمتعون بمهارات عالية في تحليل ومعالجة البيانات ولديهم رؤية مستقبلية قابلة للتنفيذ، وتوفير إطار قانوني يسمح بإتاحة المعلومات المهمة المتعلقة بتطوير المؤسسات التعليمية وسهولة الوصول إليها بشكل قانوني بهدف تعزيز القدرة التنافسية لها.
- تناولت دراسة (Zubair, Al-Mansour, Aloqail, Awad. 2024) تحديد الوضع الراهن في تعزيز ممارسات الموارد البشرية وخلق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بجانب المنهج التاريخي، وطبقت أداة الدراسة على منسوبي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعددهم (٦٦) فردا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أن أكثر من ٨٧٪ من المشاركين لم يتلقوا تدريبات في الميزة التنافسية، والابتكار الاستراتيجي، وأبدي المشاركون الحيادية في نجاح الجامعة في تعزيز نهج اللامركزية من خلال تفويض الصلاحيات للموظفين لتحديد مستويات الأداء، وأوصت الدراسة بأن تركز إدارة الجامعة على تعزيز الدورات التدريبية للموظفين وخاصة فيما يتعلق بتمكين الميزة التنافسية مثل الابتكار الاستراتيجي، والمرونة لتحقيق التميز، وتحسين صورة الجامعة عالميا ومحليا ووضع سياسات استراتيجيات واضحة للاحتفاظ بالكوادر المبدعة مع ضرورة توضيح هذه السياسات للموظفين والاستجابة لمتطلبات سوق العمل وأفكار أصحاب الاعمال لإعداد الطلاب وفقا لاحتياجات سوق العمل .
- تناولت دراسة (متولي. وعبد اللاه. ٢٠٢٥) تقديم تصور شامل لتعزيز الميزة التنافسية لكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر من خلال تطوير عوامل النجاح الحرجة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق الدراسة، والاستبانة أداة له، وقد تم تطبيق الاستبانة على (٢٠٣) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وقد ركز الدراسة على اربع عوامل رئيسية: دعم الإدارة العليا، واستخدام التكنولوجيا ونظم المعلومات، وتسويق الخدمات التعليمية، وثقافة الكلية، مع الأخذ في الاعتبار أبعاد الميزة التنافسية ك الجودة والكلفة والابداع، والوقت، واستند التصور إلى فلسفة تدمج الهوية الأزهرية مع متطلبات التعليم الحديث، بهدف اعداد معلمين متميزين يلبيون احتياجات سوق العمل كما تناول الدراسة معوقات محتملة مثل نقص التمويل ومقاومة التغيير، مقترحا سبلا للتغلب عليها كالشراكات الخارجية والحوافز .

ثالثاً: دراسات تناولت برنامج الدبلوم العام في التربية جامعة الأزهر

- هدفت دراسة (غنيم، ٢٠١٩) الكشف عن مدي فاعلية برنامج اجازة الدبلوم العام في التربية الذي تقدمه كلية التربية جامعة الأزهر لمعلمي الأزهر الشريف في ضوء أهدافه، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها (٥٠) مدرِّبًا، (٢٣٩) متدرِّبًا، وأوضحت النتائج أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحاور جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية

تبعا لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، والنوع، والمركز)، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات الخاصة بـ (محتوى البرنامج التدريبي، وفنيات تنفيذ البرنامج التدريبي، وأدوار المدرب، وأدوار المتدرب، وأساليب تقويم التدريب).

- قدمت دراسة (الهنداوي. ٢٠٢١) تصوراً مستقبلياً لإدارة أولويات برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل المقارنة المرجعية. وذلك من خلال تعرف الأسس النظرية لإدارة الأولويات والمقارنة المرجعية من منظور الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة وتحديد مقومات إدارة أولويات البرنامج والعوامل المؤثرة فيها، ورصد أفضل الممارسات العالمية التي ساهمت في تطوير برامج إعداد المعلمين، واستطلاع آراء الخبراء حول مجالات – صعوبات – متطلبات) إدارة أولويات برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل المقارنة المرجعية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة منهج استشراف المستقبل، كما استخدمت أسلوب دلفي Delphi Technique من خلال استمارات بحثية تم تطبيقها في ثلاث جولات متتابعة ومتتالية استناداً إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، وقدمت الدراسة العديد من التوصيات منها: أن تتبنى إدارة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر خطة وسياسة واضحة المعالم لتحديد أولويات برنامج التأهيل التربوي، وترتيبها ومتابعة تنفيذها وفقاً لمنهجية المقارنة المرجعية متضمنة الأولويات بين الأهداف، والأولويات بين المشروعات، والأولويات بين الأنشطة والممارسات مع مراعاة شمولها لكافة مكونات البرنامج، بما يسهم في تحقيق رؤية الكلية ورسالتها في إطار دينامي متغير.
- هدفت دراسة (عبد الله ٢٠٢١) إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الدبلوم العام بمراكز الدبلوم العام في التربية بالأزهر الشريف نحو التعليم المدمج أثناء جائحة كورونا، ومعرفة ما إذا كانت تلك الاتجاهات تختلف باختلاف متغيرات: النوع، والمؤهل، وتقدير المؤهل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت باستبانة الكترونية تم تطبيقها على عينة (١٣٣٧) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى: أن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج ايجابية، وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على اجمالي الاتجاهات نحو التعليم لمدمج تبعا لمتغيرات النوع، وفئة المؤهل، وتقدير المؤهل، والموقع الجغرافي لمركز ولصالح الذكور، وفئة البكالوريوس، وفئة جيد جداً فأعلى، وفئة العاصمة على الترتيب.
- كشفت دراسة (عبد اللاه. القط. ٢٠٢٤) عن واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر، وتوضيح العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية للبرنامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على استبانة مقدمة لعين من أعضاء اللجنة العليا لإدارة البرنامج، والبالغ عددهم (٧) أعضاء، بالإضافة إلى عينة من مديري مراكز الدبلوم العام في التربية والبالغ عددهم (١٤) عضواً للتعرف على آراءهم في واقع مجالات الرضا الأكاديمي بالبرنامج والتي تتمثل في (أعضاء هيئة التدريس، والبيئة التعليمية، والإرشاد، والتوجيه، والمقررات الدراسية) وواقع أبعاد السيادة الاستراتيجية بالبرنامج، والتي تتمثل في (دائرة النفوذ، والبناء التنافسي، والضغط التنافسي)، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الرضا الأكاديمي إجمالاً للدارسين من وجهة نظر أفراد العينة جاء (متوسطاً) كما توجد علاقة ارتباط طردي قوي بين مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين، وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية للبرنامج، وأوصت الدراسة بضرورة توفير التقنيات المعاصرة في التدريس بمرتكز الدبلوم العام في التربية ووضع خارطة طريق مبتكرة تنقله من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي أفضل تتحقق فيه السيادة الاستراتيجية للبرنامج.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في بلورة الإطار النظري للبحث والوقوف على مختلف عناصره وجزيئاته، والتأكيد على أهمية موضوع الدراسة ومواكبته للتوجهات العالمية الحديثة، وتحديد الإجراءات المتبعة، وتصميم أداة الدراسة الميدانية، وتفسير النتائج، ووضع التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي.
- تتشابه الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في تناولها للميزة التنافسية مثل دراسة (سليمان. ٢٠١٩)، و (Panda. Pandey, Bennett, Tian. 2019) و(عبد الحميد. ٢٠٢٠)، ودراسة (مغاوري، ٢٠٢٠)، (Zubair, (Al Shobaki. El Talla. Al Najjar. 2023)، (Al-Mansour, Aloqail, Awad. 2024) (متولي. وعبد اللاه. ٢٠٢٥)، كما تتشابه مع الدراسات السابقة في تناولها للذكاء الاقتصادي مثل دراسة (مسعود. ٢٠٢٣)، و(عمار. ٢٠٢٣)، و(AHDIL. 2023)، و(والى. ٢٠٢٣)، (Snani, L., Cheddad, A., & Younsi, A. 2025)، و(عيسى. عبد القادر. يحيى. ٢٠٢٥)، والدراسات السابقة: (غنيم. ٢٠١٩)، و(الهنداوي. ٢٠٢١)، و(عبد الله. ٢٠٢١)، و(عبد اللاه. القط. ٢٠٢٤) في تناولها برنامج الدبلوم العام كميدان للتطبيق.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الربط بين متغيرات الدراسة: الذكاء الاقتصادي والميزة التنافسية، وبالتطبيق على برنامج الدبلوم العام بجامعة الأزهر، وأيضاً في المنهج المستخدم وأسلوب تطبيقه (دلفي).

خطوات السير في الدراسة:

تسير الدراسة في إطارها النظري وفقاً لثلاث محاور، المحورين الأول والثاني من أجل الإجابة على السؤال الفرعي الأول ما الأسس النظرية للذكاء الاقتصادي، والميزة التنافسية، من منظور الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟، والمحور الثالث من أجل الإجابة على السؤال الفرعي الثاني ما واقع برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء القوانين واللوائح المنظمة؟، بينما يحدد الإطار الميداني للدراسة في المحور الرابع والذي يناقش الإجابة على السؤال الفرعي الثالث ما آراء الخبراء حول تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي؟، وفي الأخير تختتم الدراسة بالمحور الخامس والذي يختص بالإجابة على السؤال الفرعي الرابع ما التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي؟

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الذكاء الاقتصادي (Intelligence Economic)

تعرض الدراسة خلال هذا المحور إطاراً نظرياً يتناول الذكاء الاقتصادي وما يتعلق به من أسس نظرية، وذلك عن طريق التعرف على المفهوم، والأهمية، والمستويات، والأبعاد، وذلك على النحو التالي:

١. مفهوم الذكاء الاقتصادي

يمثل الذكاء الاقتصادي رافداً معرفياً جديداً على مستوى الأطر الفكرية أو على مستوى التطبيقات العملية، وظهر كنتيجة لظهور اقتصاد المعرفة، وقد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، وقد تعددت التعريفات من حيث الكم والنوع، وتباينت الآراء حوله، لذا يمكن عرض أبرز هذه التعريفات، ومنها:

"نشاط يتألف من مجموعة من الإجراءات لحل مشكلات اتخاذ القرار، وينصب التركيز على الحصول على معلومات ذات صلة وقانونية، يمكن أن تكون مفيدة للجهات الفاعلة الاقتصادية لصياغة مشكلات اتخاذ القرار وتمثيلها بدقة، بطريقة تحسن حل المشكلة محل الاهتمام" (Okunoye.2014.14).

كما يحدد (Milliot. 2016.133) الذكاء الاقتصادي بأنه "نظام للتعليم (منطق المعرفة) وممارسة الضغط (منطق التأثير) يعتمد إلى حد كبير على الوصول إلى المعلومات والعلاقات الشخصية".

وبحسب (خلفلاوي.٢٠١٧، ٢٥١) فإن الذكاء الاقتصادي هو "عبارة عن نظام لرصد ورقابة بيئة المؤسسة الخارجية حتى كشف الفرص والتهديدات وهو مبني على الدراسة، والتجميع المنسق، والمنظمة والمستمر للمعلومات بمختلف أنواعها، ومن مصادر مختلفة، ومن ثم الفرز والتحليل، والنشر واستغلال المعلومات والتي بدورها تساعد المؤسسة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتعزيز مركزها التنافسي وذلك من خلال اليقظة، والحماية والتأثير".

كما أوضح (قادري. ٢٠١٨، ٥١) أن الذكاء الاقتصادي هو "عملية تتكون من عدة مراحل من جمع، ومعالجة المعلومات النافعة والمفيدة لاستخدامها الأمثل في اتخاذ القرارات فهذا التعريف يركز على الأفكار الأتية: فكرة انتاج المعلومة، ودوران وحيازة، ومعالجة، ونشر المعلومة، والتقليل من حالات عدم اليقين، وفكرة المعلومة المفيدة والملائمة، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتعتمد في ذلك على العامل البشري، والبيئة، ونظام المعلومات، والتحكم في ثروة المؤسسة، وذلك من خلال تعزيز قدرتها على التحكم في المعلومات المحصلة، واكتشاف كافة المخاطر، والتهديدات والفرص المتاحة، والتنسيق بين مختلف الأنشطة".

وأشار (Chukwuka. Imide. 2024. 156) إلى الذكاء الاقتصادي بأنه عملية تحويل البيانات إلى معلومات ذات معنى لغرض جمع معلومات عن المنافسين والبيئة الخارجية بهدف تحقيق ميزة تنافسية عليهم أو العمل بشكل أكثر ربحية وكفاءة في بيئة أعمال تنافسية.

ووفقاً لـ (خوالد. ٢٠١٨، ٣٧٦) فإن الذكاء الاقتصادي هو "مجموعة الأنشطة المنسقة لجمع ومعالجة ونشر المعلومات المفيدة وتقديمها للأعوان الاقتصاديين بغرض استغلالها مع الإشارة إلى شرعية هذه الأنشطة وفي ظل وافر ضمانات الحماية للحفاظ على الإرث اللامادي للمؤسسة في ظل توافر أحسن شروط الجودة والمدة والتكلفة والافادة لجميع مستويات القرار في المؤسسة وتساعد في إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الضرورية لتحقيق مختلف أهداف المؤسسة وفي مقدمتها تحسين القدرات التنافسية".

ومما سبق يمكن اعتبار الذكاء الاقتصادي منهجية للاستفادة من المعلومات في اتخاذ القرارات بشكل سليم وفقاً للتتابع (رصد المعلومة واليقظة الاستراتيجية، وأمن وحماية المعلومات،

والتأثير في البيئة المحيطة) لكي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة وتدعمها بتحقيق ميزة تنافسية.

٢. أهمية الذكاء الاقتصادي

تكمُن أهمية الذكاء الاقتصادي خاصة مع اشتداد التغيرات في البيئة الخارجية وسرعة التطورات التكنولوجية في جعل المؤسسات على دراية كاملة حول المؤسسات الأخرى ومخاطرهم، لذا فإن الهدف النهائي لتلك المؤسسات هو تحسين نوعية وتوقيت المعلومات التي يمكن أن تعطي مؤشرا على ما هو أفضل مسار لاتخاذ القرار وهذا ما يصبو إليه الذكاء الاقتصادي، وسوف نبرز أهمية الذكاء الاقتصادي في أنه يمثل أداة لإدارة المعلومات الاستراتيجية، ويتمثل هدفه الرئيسي في زيادة تنافسية المؤسسة، وتوفير المعلومات والمعرفة حول المنافسين الرئيسيين للمؤسسة بهدف تحديد كيفية تأثيرهم سلبيًا على مصالحها ومكانتها في السوق التنافسية. ونتيجة لذلك، يصبح الذكاء الاقتصادي أساسيًا في تدعيم القرارات الاستراتيجية، ويبني الذكاء الاقتصادي على دورة المعلومات، والتي تُساعد متخذي القرارات في ممارسة وظائف الإدارة: التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة، والتحفيز (Ursacesc.Cioc.2012.214)، كما يساهم الذكاء الاقتصادي في دراسة التفاعل التكتيكي والاستراتيجي بين كافة مستويات النشاط المعنية به، وتحسين مستوى الأداء الاقتصادي للمنظمة بالاعتماد على المعرفة المنتجة بما يساهم في زيادة القيمة المضافة وتشكيل جماعات الضغط والتأثير وتطوير أنشطتها، وإدماج المعارف العلمية، والسرية في نشر المعلومات والحصول عليها، واختيار الاستراتيجية الصحيحة، والصفات الخاصة بالقادة، والفريق المناسب، وتدمج مجموعة شاملة من الخدمات لتوفير المعلومات المؤسسية ذات الصلة في اتخاذ القرارات (عمار. ٢٠٢٣. ٥٠)، ويعتمد الذكاء الاقتصادي على جمع المعلومات وتحليلها بشكل شبه آلي. ويؤدي إلى ذكاء معرفي يهدف إلى اتخاذ قرار نهائي بناءً على توقع سلوك المنافسين واستراتيجياتهم. وترتبط المنافسة الآن بالمعرفة (التقنيات والعمليات). ونتيجة لذلك، لا يقتصر تحليل الذكاء الاقتصادي على منطق الأمن والحماية، بل يعدّ أيضًا أداة إدارية تتطلب الدراسة والابتكار ومعالجة المعرفة على نطاق واسع للحفاظ على القدرة التنافسية وتعزيزها. ويمكن للذكاء الاقتصادي دعم عملية الابتكار بفضل قدرته على الاستيعاب وإمكاناته لتطوير شبكات التفاعل (Mihăescu. 2019.183).

مما سبق يتبين أن أهمية الذكاء الاقتصادي تكمن في أنه:

- يركز الذكاء الاقتصادي على بيئة الأعمال الخارجية ويقوم على آلية جمع المعلومات وتحويلها إلى ذكاء يستخدم في صناعة القرارات المتعلقة بالمؤسسة.
 - يساهم الذكاء الاقتصادي في تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة بالاعتماد على المعرفة المنتجة بما يساهم في زيادة القيمة المضافة.
 - يبني الذكاء الاقتصادي على دورة المعلومات، والتي تُساعد متخذي القرارات في ممارسة عمليات الإدارة: التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة، والتحفيز.
٣. مستويات الذكاء الاقتصادي:

يعد الذكاء الاقتصادي رافعة استراتيجية أساسية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات فمن خلال توفير المعلومات الأساسية؛ يُحسن عمليات صنع القرار، وزيادة الربحية، والنمو المستدام، والازدهار في بيئة أعمال متزايدة التعقيد والتنافسية ويساعد على توقع تطورات السوق والتفاعل

معها بشكل استباقي، ويؤدي التكامل الفعال لهذه الممارسات إلى تحسين عملية صنع القرار (Chrifa. Younes. 2024.971).

فهو بمثابة دورة معلوماتية تهدف إلى إنتاج معلومات استراتيجية وتكتيكية ذات قيمة مضافة عالية، ويمر الذكاء الاقتصادي بالعديد من المستويات حيث يوجد في المستوى الأول (Base level) المؤسسات والشركات، وفي المستوى الثاني (Intermediate level) المؤسسات وفروعها المنتشرة على اختلاف أنشطتهم، والمستوى الوطني (National level) والذي يتم فيه التركيز على الاستراتيجيات التي تساعد على اتخاذ القرار، والمستوى عبر الوطني (Transitional level) ويتضمن الشركات العالمية والمنتشرة حول العالم (متعددة الجنسيات) والمستوى العالمي (International level) والذي فيه تقوم الدول بتنفيذ استراتيجياتها وتطبيقها (لطيفة، محمد هدى. ١٨. ٢٠١٣).

٤. أبعاد الذكاء الاقتصادي

يقوم الذكاء الاقتصادي على مبدأ رصد البيئة التنافسية وتفسيرها والذي يركز على إدارة المعلومات، ويهدف من جهة إلى تحديد احتياجات المنظمة من المعلومات، ومن جهة أخرى إلى جمع المعلومات وهيكلتها في البيئة الخارجية، وذلك لتسليط الضوء على المؤشرات ذات الصلة بسلوكها واتجاهاتها التطورية (Ursacescu, Cioc, 2012.215)، ويجمع الذكاء الاقتصادي بين العديد من الممارسات الجيدة للإدارة الاستراتيجية والتي تستخدم على مستوى المؤسسات لتحقيق ميزة تنافسية (Zemmouchi. 2023.10).

ويرتكز الذكاء الاقتصادي على أبعاد متعددة منها: الاستشراف، والرؤية المستقبلية، وحماية وأمن المعلومات، وسياسة التأثير، وتحفيز ودافعية العاملين، القياس المقارن، والشراكة والتحالفات الاستراتيجية (مسعود. ٢٠٢٣. ٧٦٤)، اليقظة الاستراتيجية، وأمن وحماية المعلومات، وسياسة التأثير (عمار. ٢٠٢٣، ٣٧)، (والي. ٢٠٢٣. ٧٢)، وبناء عليه فإن أبعاد الذكاء الاقتصادي تتمثل في الآتي:

■ اليقظة الاستراتيجية Strategic vigilance:

يتشكل الذكاء الاقتصادي من خلال اليقظة الاستراتيجية وهي: فن كشف وجمع ومعالجة وتخزين المعلومات والإشارات التي تضمن مردودية النجاح على جميع المستويات، والأمن والحماية: وهو مبدأ دفاعي لحماية المعلومات التي تملكها المؤسسة التعليمية أو تصدرها بما في ذلك ملكيتها من قبل المنافسين، وسياسة التأثير، وهو مبدأ هجومي، وهو أن تتمكن المؤسسة من الإقناع والتفاوض، وممارسة الضغوط والمعرفة الجيدة لمنافسيها (Hassine, A. B. H. 2021.235).

وتعد اليقظة الاستراتيجية إحدى الوظائف الأساسية المدمجة ضمن مفهوم الذكاء الاقتصادي، والتي تؤدي وظيفة المراقبة الدائمة للمحيط الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بقصد توفير المعلومات الهامة والنافعة للمؤسسة بغاية ضمان ديمومتها في وسط شديد التنافس، وتحديد ومعالجة وتقليل المخاطر والتهديدات المحتملة، وانتهاز الفرص وإمكانيات التنمية والتطوير، والاستثمار في الوقت المناسب ومن ثم اقتناص الفرص قبل المنافسين، واستقطاب شركاء للجامعة يمكن أن تقيم معهم علاقة وطويلة المدى والمحافظة عليهم (هاشم، وناصف. ٢٠١٧. ٢٠١)، والتعامل مع المعلومة بشكل ممنهج من خلال تبني عمليات محددة (جمع وتحليل، ومعالجة ونشر المعلومات) فلكي تبذل وتجدد، وتنتج، وتسوق، فهي بحاجة إلى معلومات صحيحة،

أي تكون على اطلاع واسع بالمحيط فعملية تطوير منتج جديد أو الاستثمار في سوق جديدة، أو تحسين الانتاجية، أو معرفة المنافسين، أو اتخاذ القرارات الحسنة في الوقت المناسب، من خصائص المؤسسة الحديثة (الحاج. ٢٠١٨. ٢٨٢-٢٨١)، فاليقظة الاستراتيجية هي تدفقات معلوماتية إرادية تبحث المؤسسة من خلالها عن معلومات ذات طابع تنبؤي تتعلق بتطوير بيئتها الاقتصادية والاجتماعية بهدف خلق الفرص وتقليل الاخطار المرتبطة بعدم التأكد من مناخ الأعمال ومن بين هذه المعلومات بإشارات الإنذار المبكر (إبراهيم. ٢٠٢٣. ٤٧٤)، والتنبؤ بالتغيرات والتطورات البيئية المختلفة ورصدها، بهدف تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة (Nasreddine. Nafisa.2025.2116) وتتم اليقظة الاستراتيجية من خلال ثلاثة مستويات: مستوى الملاحظين والمتيقظين وتكمن مهمتهم في رصد وجمع المعلومات، ورصد عناصر البيئة المحيطة بالجامعة، وهم فريق من الإداريين العاملين بالجامعة وبعض المتخصصين في المجالات المختلفة، ومستوى المحللين وتكمن مهمتهم الأساسية في تحليل المعلومات التي تم جمعها والتأكد من صدقها وتفسيرها ويتكون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبعض المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، وتحليل البيانات واستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة، ومستوى متخذي القرارات والمديرين وتكمن مهمتهم في معالجة المعلومات التي تم جمعها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات ووضع الاستراتيجيات (عبد التواب، غانم، وجابر. ٢٠٢٣. ٤٧٠-٤٧١)، ويمكن أن تصنف اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الحديثة إلى أنواع عدة منها اليقظة: (التكنولوجية، التنافسية، التجارية، الاجتماعية، القانونية، حول الموارد البشرية، المستدامة، السياسية، المعيارية) (المروس. ٢٠١٩. ٧٠).

■ أمن وحماية المعلومات the information protection :

تُمثل حماية التراث المعلوماتي إجراءً شاملاً ومتكرراً يأخذ في الاعتبار مكونات متنوعة: الأفراد، والبنية التحتية، والوسائل، والبيئة التنظيمية لضمان الأمن المعلوماتي، وفي سياق مقياس الذكاء الاقتصادي فإن مفهوم حماية المعلومات ينطلق من حقيقة أن المنظمة تستهدف بشكل رئيسي المعلومات الاستراتيجية، فإذا كان كل فاعل اقتصادي ينوي الحصول على معلومات عن المنافسين الآخرين، فمن المنطقي والمتوقع أن ينوي هؤلاء بدورهم التصرف بالمثل وتصبح المعلومات بمثابة "عملة" ذات فائدة استراتيجية (Ursacescu. Cioc. 2012.218-219)، ويمكنهم تحقيق الأمن المعلوماتي من خلال: تحديد وتقييم المخاطر والتهديدات في الموارد البشرية والتقنية والمعلوماتية والشراكات والمالية، من أجل تنفيذ التدابير المناسبة، وحماية الأصول غير الملموسة للمؤسسة: المعرفة الفنية، والبيانات، والدراسة، والسمعة ونشر ثقافة أمن الأصول داخل المؤسسة (Arsène Harold. (2024.10).

ويعد تمثيل المعرفة معياراً أساسياً لرأس مال المعرفة في المؤسسات، وتحتاج المؤسسات إلى استخدام أساليب استراتيجية لضمان الابتكار الأمثل واتخاذ قرارات فعالة. لذا، يُقدّم الذكاء الاقتصادي استراتيجية لتسهيل اتخاذ قرارات فعالة من خلال جمع ومعالجة واستخدام المعلومات عن الجهات الفاعلة ومن الأنشطة المطلوبة، والتي يجب استثمارها للمساعدة في حل مشكلات القرارات المستقبلية (Oladejo. David. Osofisa. 2009.1).

■ سياسة التأثير Lobbying :

يستخدم التأثير البيئي (الضغط) كخطوة أخيرة من مكونات الذكاء الاقتصادي والتي تبدأ بالرصد النشط للبيئة التنافسية ويستمر بإجراءات حماية التراث المعلوماتي، وفي هذا السياق، يتمثل التأثير في نهج هجومي تتبناه المنظمة، بهدف التأثير - من خلال الممارسات القانونية - على العناصر البيئية التي تخدم مصالحها الاستراتيجية، ويُمكن لفرض بعض المعايير أو نماذج السلوك أو أنواع المنتجات أن يؤثر بشكل إيجابي على ديناميكية تطور البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، سواءً على مستوى الجهة التي تمارس الضغط أو على مستوى الجهات الفاعلة العامة أو الخاصة الأخرى، ويعد هذا التأزر مع البيئة التنافسية والسعي إلى تعزيزها، هو أساس ممارسات التأثير المُطوّرة في إطار الذكاء الاقتصادي (Ursacescu. Cioc. 2012. 219) ، و يُصبح إتقان أدوات التأثير أمراً أساسياً لتعزيز الميزة التنافسية، للجهات الفاعلة من القطاعين غير الربحي والأكاديمي. وغالباً ما يكون هذا القطاع في طليعة عمليات التأثير، كما تتجلى المنافسة على المستويات الفكرية والتعليمية والاجتماعية، مما قد يؤثر على السلوكيات، ويتخذ التأثير أشكال الضغط منها: الدبلوماسية المؤسسية (تنفيذ الجهات الفاعلة الخاصة لاستراتيجيات العلاقات الخارجية)، والقوة الناعمة، والقوة الذكية، فالإدارة السليمة والاستباقية لشبكات التأثير، هي عامل إيجابي وخاصة في ظل الأزمات (Arsène.Harold, B. 2024.11).

ومن خلال ما سبق يتبين أن أبعاد الذكاء الاقتصادي تتمثل في ثلاثة أبعاد (اليقظة الاستراتيجية، وأمن وحماية المعلومات، وسياسة التأثير)، والتي سوف تتبناها الدراسة لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر عن طريق جمع وتحليل البيانات من البيئة الخارجية وتمكين إدارة البرنامج من استغلال الفرص وتجنب أو تقليل المخاطر، واتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل حماية المعلومات المرتبطة بالبرنامج من فقدان أو التسرب، وتوجيه بعض العناصر المرتبطة بمحيط البرنامج بما يحقق أهدافه التي يسعى إليها .

المحور الثاني: الميزة التنافسية (competitive advantage)

تعرض الدراسة خلال هذا المحور إطاراً نظرياً يتناول الميزة التنافسية وما يتعلق بها من أسس نظرية، وذلك عن طريق التعرف على المفهوم، والأهمية، ومصادر وأبعاد الميزة التنافسية، وذلك على النحو التالي:

١. مفهوم الميزة التنافسية

تختلف ماهية الميزة التنافسية باختلاف طبيعة نشاط المؤسسة، وطبيعة بيئة وسوق العمل الذي تعمل فيه المؤسسة بالإضافة إلى التوجه العام الذي يمكن من خلاله تحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء المؤسسة، هذا فضلاً على أن الميزة التنافسية تتحقق من خلال استغلال وتوظيف وامكانات وموارد المؤسسة التعليمية في تقديم خدمة تعليمية بتكلفة أقل وجودة أعلى، وذلك بهدف تحقيق رغبات واحتياجات عملائها بما يحقق لها التفرد والتميز على نظرائها (عبد الله. ٢٠٢٣. ٢٣٦)؛ لذا لا يوجد مفهوم محدد ومتفق عليه للميزة التنافسية حيث تناولها (خاطر. ٢٠١٥. ٢٣١) "بأنها جملة العناصر التي تحقق التفوق والسبق للجامعة على نظيرتها في سوق التعليم العالمي، من خلال استراتيجيات ريادية متميزة في جميع مجالاتها ووظائفها".

في حين عرفها (الزهيري، ٢٠١٨، ٣١) بأنها "مجال تتمتع فيه المؤسسة بقدر أعلى من قدرة منافسيها في استثمار مواردها المادية أو البشرية، فقد تتعلق بالجودة التكنولوجية، والقدرة على خفض التكلفة، والكفاءة التسويقية، والابتكار والتطوير المستمر، وتميز في الفكر الإداري، ووفرة في الموارد المالية أو امتلاك موارد بشرية مؤهلة".

بينما عرفها (خليل، ٢٠١٩، ١٢٩) بأنها التوظيف الأمثل لإمكانات الجامعة وخبراتها ومواردها المختلفة في انجاز أنشطتها ببراعة وبأفضل فاعلية وأقل تكلفة، وبشكل يحقق منافع متنوعة وقيمة مضافة لمخرجاتها نسبة إلى منافسيها، بما يعكس ثقة المجتمع فيها ويؤدي لتفردا بصورة كفؤة ومتجددة ومستدامة".

وعرفها (الحريان، والزعي، ٢٠٢٢، ٨) بأنها "قدرة المنظمة على تحقيق التميز والتفوق في تقديم المنتجات والخدمات على مثيلاتها من المنظمات التي تعمل في نفس المجال من خلال تقديم المنتجات والخدمات بجودة عالية وبأقل الأسعار".

وتناول (Al Shobaki. El Talla. Al Najjar. 2023. 98) الميزة التنافسية على أنها "قدرة المنظمة على مواجهة المنافسين من خلال تقديم خدمات متميزة تساهم في تحقيق الاستمرارية في ظل العوامل المتغيرة".

وبناء على ما سبق يمكن استخلاص أبرز سمات الميزة التنافسية وذلك فيما يلي: تحقيق رغبات واحتياجات المستفيدين من الخدمات، وتحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء المؤسسة تحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء المؤسسة، وتحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء المؤسسة، واتباع طرق وأساليب غير تقليدية قائمة على الإبداع والابتكار في كافة مجالات الميزة التنافسية، والاستثمار الأمثل للإمكانات والموارد، وتقديم خدمات متميزة تساهم في تحقيق الاستمرارية في ظل العوامل المتغيرة، بتكلفة أقل وجودة أعلى، والوقوف على أفضل السبل والطرق للتمييز بين المؤسسات المتناظرة والاعتماد على استراتيجيات فريدة.

٢. أهداف الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية:

تسعي المؤسسة التعليمية لتعزيز ميزتها التنافسية من خلال استغلال وتوظيف كافة موارد المؤسسة على النحو الأمثل وبالشكل الذي يحقق أهدافها المنشودة والمأمولة، وإشباع رغبات واحتياجات المستفيدين من العملية التعليمية وذلك بتقديم خدمات ومنتجات ذات جودة عالية وبكلفة أقل (عبد الله، ٢٠٢٣، ٢٣٧)، والقدرة على مواجهة التحديات كالتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية فيه تجعل المؤسسة في وضع تنافسي أفضل وتعطيه القدرة على البقاء والاستمرارية والنمو، وتقديم كل ما هو جديد ومحفز لروح الإبداع والابتكار وتوليد شهرة وسمعة للمؤسسة في أذهان العملاء مما يحقق التميز الاستراتيجي من خلال المنافسة في الخدمات والمنتجات المقدمة للعملاء، وتقديم التوجيه والتحفيز لجميع العاملين فيها، وتمكين هذه المؤسسة التعليمية من استغلال المتغيرات الخارجية من أجل تحقيق الفرص التنافسية مع مواجهة الميزة التنافسية للأخرين من خلال التوسع على المستوى العالمي وزيادة الموارد، تحقيق الميزة التنافسية، والسعي نحو تطور مواكبة التحديات المعاصرة، وتحقيق درجات ومراتب عليا بين الجامعات في التصنيفات العالمية (أمير، ٢٠٢٤، ٢٥٣).

مما سبق يتبين أن هدف تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة التعليمية توظيف كافة موارد المؤسسة، وإشباع رغبات المستفيدين، تحقيق التميز الاستراتيجي في كافة المجالات.

٣. أهمية الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية:

يعد تحقيق التميز في التعليم العالي والجامعي أمرا حتميا لضمان البقاء والاستمرارية في ظل التحديات المعاصرة، وتكمن أهمية الميزة التنافسية أنها تسهم في تحسين السمعة والمكانة الأكاديمية للجامعة من خلال موائمتها لمتطلبات التنمية وسوق العمل والمتابعة للمستجدات العالمية، والتي تمكن الجامعة من جذب أكبر عدد من المستفيدين من الخدمات التي تقدمها مما يحقق لها عائد مادي مرتفع، وتعتبر مؤشرا ايجابيا نحو توجه الجامعة لاحتلال موقع قوى بين منافسيها، وتوثيق العلاقات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية من خلال الأبحاث والمشاريع المشتركة، ورعاية المبدعين بما يحقق التقدم في الإنتاجية والفائدة العلمية والمادية للجامعة (حسن. ٢٠١٩. ٥٤)، وتحديد الوضع التنافسي للجامعة وتمكينها من تبني نماذج ذات طبيعة ابتكارية وتجديدية تمكن من امتلاك القدرات التنافسية لمواجهة البيئة شديدة التنافسية والتغير، وسهولة التكيف مع المستجدات في احتياجات المستثمرين، والمستفيدين بشكل أكثر كفاءة وفعالية (محمود. ٢٠٢٤. ٢٢)، وتعظيم حصة المؤسسة في السوق المستقبلية، ومتغيرة وهي تتغير باستمرار وبالتالي تتطلب محاولات مستمرة للحفاظ على المكانة التنافسية، وتعتمد على مواجهة الشاملة بين مؤسسات التعليم العالي في كل الامكانيات والقدرات للمؤسسات المنتجة للسلعة، والتنسيق والترابط بين أجزاء الجامعة ووظائفها لتكون كتلة متكاملة من الموارد والامكانيات والقدرات التي يتم توظيفها لتحقيق القدرة التنافسية، والمثابرة من أجل احداث تأثير عميق لتعظيم قدرة المؤسسات في الفرص المستقبلية واستثمار الوقت الطويل لتكوين القدرات الجديدة، والتراكمية في القيمة التنافسية (أمير. ٢٠٢٤. ٢٥٤).

ومما سبق يلاحظ أن امتلاك المؤسسة للميزة التنافسية خاصية نابعة من داخلها بحيث تضمن بها تميزها، وتوجد لنفسها قيمة مضافة تحقق تفوقها وتفردا على المدى الطويل وهي بذلك تضمن: السمعة الجيدة، التفرد، والتميز، ايجابية الخريج، تحقيق القيمة المضافة، تعظيم حصة المؤسسة في سوق العمل.

٤. مصادر الميزة التنافسية:

تتسم مصادر الميزة التنافسية بالتكامل ما بين الموارد المادية والبشرية والبيئة التنظيمية المناسبة والتفكير الاستراتيجي الذي يقود الجامعة لتحقيق التميز والمنافسة باستثمار الفرص ومواجهة التحديات (عبد الحميد. ٢٠٢٠. ٩٢٢)، ويمكن تحديد مصادر الميزة التنافسية فيما يلي (الزهيري. ٢٠١٨. ٣١-٣٢):

- التكنولوجيا: لأنها تشمل كل التطبيقات العملية للنظريات العلمية والخبرات المكتسبة لتطوير عمليات الإنتاج.
- المعرفة والتي تتمثل في رأس المال الفكري الذي يشمل مختلف منتجات الفكر الانساني والتي تحقق التحسن في الاداء والارتقاء إلى أعلى مستويات الانجاز.
- الجودة: وهي قدرة الخدمة على تلبية حاجات ورضا المستفيد.
- الموارد البشرية: لأن التميز في أداء المؤسسة لن يستند إلى مجرد امتلاكها الموارد الطبيعية أو المالية أو التكنولوجية فحسب، بل يستند إلى قيام الأفراد بتوفير نوعيات خاصة من الموارد البشرية التي تمتلك القدرة على تعظيم الاستفادة من تلك الموارد.
- الموارد المالية: حيث تمكن المؤسسة من تعميق أنشطتها وتوسيعها من خلال الاعتماد على استثمارات فعالة تعمل على تحقيق الاهداف المالية والتنافسية للمؤسسة.

٥. أبعاد الميزة التنافسية

حددت الأدبيات التربوية أبعاد الميزة التنافسية في تصنيفات متباينة منها سرعة الاستجابة وشموليتها، الكفاءة المتميزة، جودة العمليات والمخرجات، وانخفاض الكلفة، المرونة (الحربان، والزعي ٢٠٢٢. ٨-١٠)، الموارد البشرية المتميزة، المرونة، الابداع، جودة الخدمة التعليمية (عبد الله. ٢٠٢٣. ٢٣٨)، والجودة والتكلفة والمرونة والتسليم، والابداع (خليل، ٢٠١٩، ١٣١)، (Samsiah. ٢٠٢٤. ١١٩): مزايا التكلفة، ومزايا التمايز، ومزايا التسويق كما أورد (خاطر. ٢٠١٥. ٢٤٨) أبعاد تميز المؤسسة الجامعية في: نطاق التنافس أو السوق المستهدف: حيث أن توسيع نطاق النشاط التعليمي يمكن أن يحقق توفير في التكلفة مقارنة بالمؤسسات الأخرى المنافسة ومن هنا تتحقق اقتصاديات المدي البعيد وخاصة عند وجود علاقات متداخلة ومتراصة بين القطاعات السوقية (المناطق التي تغطيها عمليات المؤسسة)، وحجم الميزة التنافسية: والتي تحقق للميزة الاستمرارية من خلال المحافظة على التكلفة الأقل مع الخدمات الأعلى، أو تميز المخرجات في مواجهة المؤسسات الجامعية المنافسة وكلما كانت الميزة أكبر تطلبت جهوداً أكبر من الجامعات المنافسة للتغلب عليها أو تحييد أثرها.

وبناء على ما سبق سوف تبني الدراسة الأبعاد الآتية نظراً لملاءمتها لبيئة الدراسة:

- **التكلفة Cost:** وهي مدى قدرة المنظمة على خفض كلف التشغيل والانتاج لأدنى مستوى ممكن وهو ما ينعكس على تخفيض أسعار منتجاتها وخدماتها وتقديمها لزبائنها بأسعار مناسبة محققة بذلك الميزة التنافسية عن المنظمات الأخرى (الحربان، والزعي ٢٠٢٢. ٩)، ويمكن تحقيق ذلك من خلال انتاج سياسة تقديم الخدمات المتميزة بأقل التكاليف، والسعي نحو الحد من أخطاء العاملين لتقليل الهدر في الأداء، واستخدام موارد المؤسسة بشكل يحقق أكبر عائد بالإضافة لتطبيق الوسائل الإدارية الحديثة لخفض أنشطتها الاجتماعية والثقافية وتبني استراتيجية تحقق لها استثمار أفضل للموارد المتاحة (عبد الله. ٢٠٢٣. ٢٤٠)، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من أعضاء هيئة التدريس، وأجهزة الاداري، أو الأبنية التعليمية أو كان بالاستفادة من التقدم التكنولوجي وزيادة الاعتماد على التعليم الإلكتروني والتعليم عبر الانترنت، أو كان كذلك بالحصول على الموارد بأقل كلفة (متولي. وعبد اللاه. ٢٠٢٥. ٣٥).
- **الجودة Quality:** وتعني الجهود المبذولة من قبل العاملين لرفع مستوى المنتج التعليمي وصولاً إلى التميز بما يتناسب مع حاجات المجتمع وذلك بتطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية بدرجة تلائم خصائص الخدمات ومخرجات (خليل، ٢٠١٩، ١٣٣)، وتتحقق من خلال: نشر ثقافة الجودة لدى العاملين بها وتوفير برامج وأنشطة تلبية احتياجات المجتمع المحلي، واستخدام أدوات قياس علمية لقياس رضا المستفيدين من خدماتها وتضمين معايير الجودة في جميع أقسامها ووحداتها (عبد الله. ٢٠٢٣. ٢٤٠)، ويعد تطبيق فكر الجودة معياراً مناسباً لتمييز المؤسسة وتحسين القدرة التنافسية، ويتطلب تقديم الجامعة أفضل ما لديها للمستفيدين سواء أكان متعلق بالدقة والاتقان والأداء المتميز في العمل أو السرعة في تلبية المطلوب بكلفة مناسبة أو تحديث المقررات بشكل مستمر (متولي. وعبد اللاه. ٢٠٢٥. ٣٤).
- **الحجم:** والذي يتمثل في تميز المؤسسة عن المنافسين في معظم المجالات مثل البرامج

التعليمية، والتخصصات المتميزة والأنماط الإدارية المعاصرة، وأساليب التعلم النشطة، ووجود المعامل والمرافق، وأساليب التقويم المتنوعة والموضوعية مع تقديم المؤسسة لكل ما سبق بالتكلفة الأقل، والجودة الأعلى والتي تتجسد في إنتاج خريج متميز قادر على المنافسة وإيجاد فرص عمل مجزية، وأيضاً من خلال السوق المتاح والمستهدف والذي يركز على جذب أعضاء هيئة التدريس والعاملين المتميزين والرغبين في تحسين الأداء بصفة مستمرة واستقطاب الطلاب ذوي القدرات العقلية والمادي والحفاظ عليهم واستثمارهم في جذب طلاب جدد في المستقبل (سليم ٢٠٢٠. ١٨٦٣).

- الابتكار والإبداع: ويتحقق الإبداع من خلال عقد دورات تدريبية لتنمية المهارات الإبداعية والابتكارية للعاملين، وترسيخ الإبداع كجزء من الثقافة التنظيمية لأي مؤسسة، واستحداث وحدات تنظيمية ليست موجودة لدى المنافسين الخارجيين، وتدعيم جهود ومبادرات الارتقاء بالمنتجات (عبد الله ٢٠٢٣. ٢٣٩)، وتوفير العنصر البشري المؤهل، وتكثيف جهود البحوث والتطوير، بما يساهم في جودة الخدمات من خلال تحقيق وتعظيم القيمة من وجهة نظر المستفيدين مما يرفع من درجة ثقتهم في المؤسسة (متولي. وعبد الله ٢٠٢٥. ٣٦).
- المرونة وسرعة الاستجابة: وهي قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة لكافة المتغيرات والتحديات التي تواجهها في بيئتها الداخلية، والخارجية من خلال الانتقال إلى أساليب وإجراءات جديدة في العمل تتماشى مع هذه التغيرات (الحربان، والزعي ٢٠٢٢. ١٠)، وتتجلى أهمية المرونة في: تلبية خطط المؤسسة التعليمية لاحتياجات المستفيدين المتجددة، مع تصميم خططا تتسم بقدر ملائم من المرونة في التعامل مع المتغيرات والمستجدات على الساحة التربوية، وتعديل أنشطة وبرامج المؤسسة وفقاً لمتطلبات سوق العمل، واستخدام تقنيات متطورة تواكب متطلبات ومتغيرات العصر (عبد الله ٢٠٢٣. ٢٣٩)، أما سرعة الاستجابة فتتجلى أهميتها في التركيز على خفض المدة الزمنية والسرعة في تقديم الخدمات بأقصر وقت ممكن (خليل، ٢٠١٩، ١٣٣)؛ إذ يعتبر عامل الوقت مهماً في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل فترات الانتظار، وتسريع إجراءات التسجيل، والتقييم الأكاديمي، ومواكبة احتياجات الطلاب وسوق العمل (متولي. وعبد الله ٢٠٢٥. ١٢٥)، ومحاولة تحقيقها بجودة عالية وضمن الفترة الزمنية المطلوبة. وذلك لمواجهة التغيرات والتحديات وتحويلها إلى فرص جديدة، ومقارنة الانتاج والوضع الحالي وما يمكن تحقيقه وانتاجه باستخدام نفس الموارد: الموارد المالية، الجهد، الوقت، وهي تحقيق المؤسسة للأهداف التنظيمية بأقل وقت وجهد وكلفة مقارنة مع المؤسسات المنافسة في السوق (الحربان، والزعي ٢٠٢٢. ٨-٩)، واستقطاب وتعيين ذوي الكفاءات والمؤهلات العليا مع وضع آليات واضحة ومعلنه للترويج الوظيفي لكافة منسوبيها، وتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بها (عبد الله ٢٠٢٣. ٢٣٨).

ومن خلال ما سبق يمكن إيضاح دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز الميزة التنافسية على النحو الآتي:

- تحقق اليقظة الاستراتيجية للمؤسسة المعرفة العميقة للسوق والمنافسين، وتكسب المؤسسة موقع القوة من أجل طرح الخدمات المبتكرة في السوق، وتزيد من الترابط المؤسسي، والمرونة وسرعة الاستجابة الجيدة لاحتياجات المستفيدين، والجودة والتحسين المستمر للمنتجات والخدمات المقدمة، وحماية الميزة التنافسية والعمل على استدامتها (كنوش ٢٠١٥. ١٠٨)، ويوفر تطبيق الذكاء الاقتصادي معلومات دقيقة وتحليلات متقدمة، مما يعزز

القرارات الاستراتيجية المستنيرة ويساهم في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وتحسين العمليات الإدارية مثل إدارة المخاطر وتحليل المنافسين، والتخطيط الاستراتيجي (عيسى. عبد القادر. يحي. ٢٠٢٥. ٣٧١)، كما يزيد الذكاء الاقتصادي من حظوظ المؤسسة أو البرنامج في تحليل البيئة الخارجية وترجمة ذلك إلى نقاط قوة وفرص تزيد من توقعها في السوق، مما يتيح العمل على بناء مزايا تنافسية تساعد على مواجهة المنافسة الشديدة. Zerkout. (2020.74)، فهو نظام متكامل تتفاعل من خلاله التكنولوجيا والمهارات البشرية للوصول إلى المعلومات الصحيحة قبل الآخرين لأنها تساعد على حل المشكلات بأخذ القرارات الذكية وتطوير أساليب العمل والمنتج مع مراعاة الزمن والحيز ولذا فهو عامل أساسي على التنافس (Mohammed. Ali. 2021.493). كما يساهم الذكاء الاقتصادي في تحفيز المؤسسة على بناء مزايا تنافسية غير قابلة للتقليد مما يضمن استدامتها لمدة طويلة وتحقيق ربحية المؤسسة (والي. ٢٠٢٣. ٦٧).

— للذكاء الاقتصادي دورا في تعزيز الميزة التنافسية وذلك من خلال سياسة الأمن وحماية المعلومات بالاعتماد على الاستراتيجيات الدفاعية للتقليل من التعرض للهجوم وتقوية الوضع التنافسي للمؤسسة أو البرنامج وحماية الموارد والإمكانات القيمة من التقليد ودعم أي ميزة تنافسية، (قهواجي. دوار. ٢٠٢١. ١٠٠ - ١٠١)، فاعتماد الذكاء الاقتصادي يسمح للمؤسسة بالحصول على المعلومات قبل المنافسين أو في نفس الوقت، مما يدفع المؤسسة إلى أخذ الحيلة والحذر للزمن، ومن ثم اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة في حالة ابتكار منتج جديد، الأمر الذي يعزز ميزتها التنافسية ويمنع التقليد، وسرقة البراءة الفكرية. (Zerkout.2020.74)، إذ أنه يركز على: توقع التهديدات وتقدير المخاطر ومواجهة الاخفاقات ببنية الاستراتيجيات الدفاعية المناسبة ومن ثم اتخاذ القرارات المناظرة للتأثير على البيئة المحيطة للمساعدة على تفادي أو تجنب هذه التهديدات وتحديد فرص ومحددات النجاح واستغلالها في بناء المزايا التنافسية بشكل مستمر وتحسين الوضع التنافسي بالعمل على ميزة تنافسية جديدة لمواجهة المنافسين والتقدم عليهم وفق رؤية واضحة ومتكاملة (معهد التخطيط القومي. ٢٠١٦. ط)،

— ويلعب الذكاء الاقتصادي دورا كبيرا في التأثير على مصادر الميزة التنافسية حيث يبحث في سبل توفير التكلفة الأقل والجودة الأعلى من خلال ابتكار الحلول الجديدة (قهواجي. دوار. ٢٠٢١. ١٠٠ - ١٠١)، ويساعد الذكاء الاقتصادي المؤسسة أو البرنامج على تحقيق ميزة تنافسية مع المؤسسات أو البرامج المنافسة من خلال زيادة العائد المالي التنظيمي القائم على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، وتحقيق الربحية، (Chukwuka. Imide. 2024. 156)، ويعد الابتكار من نتائج تطبيق الذكاء الاقتصادي، ومن أقوى الوسائل للحفاظ على المكانة التنافسية للمؤسسة أو البرنامج؛ حيث يعمل على توفير المعلومة، وتعزيز التفكير التحليلي، والتعاون والتواصل لمشاركة المعرفة وبناء جو ابتكاري يمكن من تطوير حلول مبتكرة وتحقيق أداء عالي يعزز الميزة تنافسية (لكعص، وهتات. ٢٠٢٥. ٣٤٤-٣٤٣).

وبناء على ما سبق فإن الذكاء الاقتصادي يركز على تحليل البيئة الخارجية للمؤسسة؛ وتوفير المعلومات في الوقت المناسب لمتخذ القرار وتحديد فرص ومحددات النجاح وتحسين الوضع التنافسي بالعمل على ميزة تنافسية جديدة لمواجهة المنافسين والتقدم عليهم، وتوزيع الخدمات للمستفيدين في الوقت المناسب، وتقديم أنشطة التأثير لمواجهة تغيرات السوق، كما يعد عنصرا

أساسيا في تعزيز الميزة التنافسية لأي مؤسسة أو برنامج نظرا لما يوفره من عناصر فعالة في جمع المعلومات وتحليلها وتوظيفها على النحو الأمثل ولصالح المؤسسة.

المحور الثالث: واقع برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء اللوائح المنظمة.

حرصت كلية التربية بنين بالقاهرة على تحقيق التميز والريادة محليًا وإقليميًا وعالميًا في المعرفة والخبرة التربوية والتنمية المستدامة في كافة البرامج والخدمات التي تقدمها ومنها برنامج الدبلوم العام في التربية وذلك في إطار عالمية رسالة الأزهر الشريف، ومن خلال الالتزام بتوفير البيئة المؤسسية والتعليمية المحفزة تسعى إلى الارتقاء ببرامج أعداد وتأهيل المعلم والكوادر التربوية لتلبية احتياجات سوق العمل (كلية التربية بنين بالقاهرة ٢٠٢٠. ٤٤).

١. نشأة البرنامج:

يختص برنامج الدبلوم العام في التربية بإعداد المعلم المسلم الذي يجمع بين الثقافة التخصصية والدراسة الدينية وبالتالي ربط الدين بالدنيا وذلك انطلاقًا من أن المعلم هو محور العملية التعليمية والمؤثر فيها وفي تحقيق أهداف النظام التعليمي (كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر ١٩٨٢. ٢).

وفي عام (٢٠١٠م) صدر قرار شيخ الأزهر الشريف بقبول شاغلي وظيفة معلم مساعد وأخصائي نفسي واجتماعي من الحاصلين على مؤهلات عليا غير تربوية، ثم توسع البرنامج ليشمل المعلمين وشيوخ المعاهد الأزهرية من الحاصلين على مؤهلات عليا غير تربوية بغرض الاعداد المهني لهم، وذلك للحصول على الدبلوم العام في التربية. (قرار شيخ الأزهر ١٨١. ١٠. ٢٠١٠. ٧-٢)، حيث يعد أحد برامج الدراسات العليا التي تقدمها كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر بمقرها أو بأحد المراكز التربوية التابع لها في المحافظات.

٢. أهداف البرنامج:

يهدف برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر إلى: الاعداد المهني (تربويًا ونفسيًا) للدارسين الغير مؤهلين تربويًا، وتزويد الدارسين بالمهارات ومتطلبات الترخيص لممارسة مهنة التدريس، وتنوع المهارات والخبرات التربوية والتعليمية للدارسين بما يتوافق مع أحدث النظريات والممارسات التربوية اللازمة للعملية التعليمية، واكساب الدارسين المعارف المطلوبة بما يتوافق مع كل التوجهات الحديثة في طرق التدريس ووسائل التعليم والنظريات التربوية والنفسية، وتقديم التأهيل المناسب للدارسين حتي يمكنهم من مواصلة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في التربية وعلم النفس (قرار شيخ الأزهر ١٨١. ١٠. ٢٠١٠. ٧-٢).

٣. مقررات البرنامج:

أوضحت المادة (٩)، والمادة (١٠) من القرار ١٨١ لعام ٢٠١٠ خطة الدراسة بالبرنامج والتي تضمنت المقررات الآتية: التربية ومشكلات المجتمع، التربية الاسلامية، الاصول الاجتماعية والثقافية للتربية، فلسفة التربية، الإدارة والتخطيط، تاريخ التربية نظام التعليم في مصر، التربية المقارنة، المناهج، والوسائل التعليمية، طرق التدريس ١، ٢، وعلم نفس النمو، وعلم النفس التعليمي ١، ٢، والصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، والفكر التربوي الاسلامي، والتربية الصحية، والتدريس المصغر، والتربية العملية، والتربية الصحية قرار شيخ الأزهر (١٨١. ١٠. ٢٠١٠. ٢-٧).

٤. مراكز انعقاد البرنامج:

بلغت عدد مراكز انعقاد برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر (٢٦) مركزا على مستوى محافظات الجمهورية: وتفصيلها يوضحها الجدول الآتي (تشكيلات كلية التربية بنين بالقاهرة. ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م):

جدول (١) مراكز انعقاد برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر

م	المركز	المكان	م	المركز	المكان
١	القاهرة	كلية التربية بنين بالقاهرة	١٤	سوهاج	كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات
٢	الجيزة	كلية العلوم بالقاهرة	١٥	قنا	كلية الدراسات الاسلامية والعربية قنا
٣	الاسكندرية	كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات	١٦	الأقصر	كلية البنات الاسلامية طبية
٤	الإسماعلية	منطقة الاسماعلية الأهلية	١٧	أسوان	كلية الدراسات الاسلامية بنين بأسوان
٥	الزقازيق	كلية أصول الدين بالزقازيق	١٨	جنوب سيناء	كلية العلوم الأهلية بجنوب سيناء
٦	المنصورة	كلية اللغة العربية بالمنصورة	١٩	دمياط	كلية الدراسات الاسلامية والعربية
٧	طنطا	كلية الشريعة والقانون طنطا	٢٠	دسوق	كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنين
٨	السادات	كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات	٢١	العاشر	كلية البنات الأهلية
٩	شبين الكوم	كلية اللغة العربية المنوفية	٢٢	الديدا مون	كلية الدراسات الاسلامية والعربية
١٠	ايتاي البارود	كلية اللغة العربية	٢٣	بور سعيد	كلية الدراسات الاسلامية والعربية
١١	بني سويف	كلية الدراسات الاسلامية	٢٤	الفيوم	كلية البنات الأهلية الفيوم
١٢	المنيا	كلية البنات الأهلية	٢٥	دمهور	كلية الدراسات الاسلامية والعربية
١٣	أسيوط	كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات	٢٦	الخانكة	كلية الدراسات الاسلامية والعربية

يتضح من الجدول (١) الانتشار الكبير لمراكز برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في مختلف ربوع محافظات الجمهورية والموزعين على (٢٦) مركزا للتأهيل التربوي؛ تيسيرا على الدارسين طالبي الخدمة التربوية وتوفيرا للوقت والجهد وهذا يشير إلى تميز ونفوذ البرنامج.

٥. نظام القبول:

يتم قيد الطلاب وفقا لنصوص المواد رقم (٢، ١١، ١٨) من اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة الأزهر، والمنبثقة من المادة (٢٣٣) من قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ م ولائحته التنفيذية لعام ١٩٧٥ وفيها يختص مجلس الجامعة بالبت في طلبات قيد الدراسات العليا وتتحدد الشروط الخاصة بالدبلوم العام في التربية فيما (جامعة الأزهر ٢٠٠٧. ١-٦):

- أن يكون حاصلا على درجة الاجازة العالية (الليسانس أو البكالوريوس) من إحدى كليات جامعة الأزهر أو من إحدى الجامعات المصرية أو الحصول على درجة معادلة لها من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة.
- أن ينجح فيما تجريه الكلية من اختبارات تحريرية وشفهية ومقابلات شخصية للتحقق من لياقته لمهنة التدريس.
- أن تقرر الإدارة الطبية بالجامعة لياقته الصحية لمهنة التدريس.

٦. نظام الدراسة:

يسير نظام الدراسة في البرنامج وفقا للعام دراسي الواحد يتضمن فصلين دراسيين تبدأ في شهر أكتوبر وتنتهي في شهر مايو (قرار شيخ الأزهر ١٨١. ٢٠١٠. ٢-٧)

٧. نظام الامتحان والتقويم:

يسير نظام الامتحان في درجات الدبلوم في التربية وعلم النفس وفقا لما يلي (جامعة الأزهر ٢٠٠٧):

- تتحدد فرص دخول الامتحان وضوابطه طبقا لما ورد بالمادة (٢٢٤) من اللائحة التنفيذية للقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ والتي تنص على: لا يجوز أن يبقى الطالب أكثر من ضعف فرص الامتحان المقرر ويكون الامتحان في جميع المقررات في كل مرة يتقدم إليه.
- يعقد الامتحان مرتين في العام الجامعي (دور أول، ودور ثان).
- يجب ألا تقل نسبة حضور الطالب عن ٧٥٪ للمحاضرات والدروس النظرية وإلا يعد راسبا، كما يقدر نجاح الطالب بأحد التقديرات الآتية:

جدول (٢) بيان تقديرات الطلاب لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر

الحالة	نجاح				رسوب	
	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	ضعيف جدا
النسبة	٩٠٪ فأكثر	٨٠٪ - ٨٩٪	٧٠٪ - ٧٩٪	٦٠٪ - ٦٩٪	٤٠٪ - ٥٩٪	أقل من ٤٠٪

يتضح من الجدول (٢) أنه يشترط نجاح الطالب في البرنامج حول الطالب عل ٦٠٪ من الدرجة الكلية للبرنامج

٨- الجهود المبذولة من قبل إدارة من قبل إدارة برنامج الدبلوم العام في التربية

- اتضح من خلال المقابلات التي أجراها الباحثين مع إدارة البرنامج وجود مجموعة من الجهود المبذولة لتطوير البرنامج في الآونة الأخيرة، وكانت نتائجها كما يلي:
- الجمع بين الإعداد المهني والإعداد الشرعي والذي يمثل في عصر الانفتاح الرقمي ميزة تنافسية عظيمة.
 - الكوادر وأعضاء هيئة التدريس القائمون بتدريس البرنامج حيث يجمع البرنامج بين خبرات الكبار وحماس ورغبة الشباب في إثبات الذات الأمر الذي يضمن جودة تنفيذ البرنامج والتنافس المرغوب بين الفئتين.
 - آليات المتابعة لضمان جودة العملية التدريسية سواء المباشرة أو الافتراضية حيث يتم التسجيل وتحليل المحاضرات بالتعاون مع وحدة التعليم الالكتروني لاستدراك أي ملاحظاتك.
 - تشكيل غرفة متابعة الكترونية لضمان جودة العملية الامتحانية ومتابعة الامتحانات الكترونيا على مستوى مراكز التأهيل التربوي.
 - آليات اختيار مدراء المراكز وتشجيع القيادات الشابة وتمكينهم من خلال الأقران والإدارة العليا والتلمذة المهنية.

- تقارير الأداء الشهرية/ السنوية والتي تعكس مستويات الأداء والرغبة في التحول من مستوى الكفاية إلى مستوى الفعالية إلى الكفاءة إلى التميز.
- رصد مكافآت جزئية لمديري المراكز المتميزة أكاديميا وإداريًا واجتماعيا، تكتسب من خلال جائزة أفضل مركز.
- الاهتمام بتمكين الطلاب وتزويدهم بجدارات وكفايات المدرس المحترف من خلال برامج تدريبية تستهدف جميع عناصر المنظومة التعليمية (كفايات التخطيط- الاعداد- التنفيذ- التقويم) فضلا عن الكفايات الرقمية المعلم الرقمي وادواته في العصر الرقمي.
- دمج الطلاب في عمليات إدارة البرنامج حيث يختار كل مركز عدد من المنسقين (ذكور، أناث) رسالتهم أن يكونوا عناصر الاتصال بين إدارة البرنامج والمركز وزملائهم.
- أتمتة جميع النماذج المستخدمة وتكويدها للتحول في الإدارة العشوائية إلى الإدارة المؤسسية.
- الاجتماعات الدورية الشهرية لمناقشة كل ما هو جديد.
- التحول الرقمي في القيد والتسجيل وتسهيل الإجراءات على الطلاب في المناطق الجغرافية النائية وتوفير الدعم اللوجستي داخل المراكز.
- خدمة المجتمع الجامعي من خلال فكرة دعم الكليات المستضيفة للبرنامج وتوقيع شراكات استراتيجية مع هذه الكليات لدعمها ماديا وعلميا.
- دمج وحدة القياس والتقويم في ضمان جودة الورقة الامتحانية من خلال التحليل والتوصيات.
- تشكيل وحدة متابعة من كليات التربية بقطاع التربية بالأزهر مهمتها الأساسية متابعة البرنامج عن قرب.
- التكلفة المادية والرسوم حيث يعتبر رسوم البرنامج أقل رسوم على مستوى الكليات المناظرة على مستوى البرنامج مع ارتفاع جودة التدريب وإدارة عمليات البرنامج.
- دمج طلاب المراكز الرئيسة (القاهرة/ الجيزة) في إدارة مؤتمرات الكلية، وخلق فرص لأن يكونوا في مواقع اتخاذ القرار.
- تنظيم برامج تدريبية مع مركز الحاسوب بالجامعة بتكلفة منخفضة لتمكين طلاب البرنامج من الكفايات الرقمية (ICDL، والمعلم الرقمي).

الإطار الميداني للدراسة

المحور الرابع: آراء الخبراء حول تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي.

في ضوء هدف الدراسة المتمثل في وضع تصور مقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي، كان من المناسب أن يتم وضع هذا التصور من خلال الرجوع إلى آراء مجموعة من الخبراء وثيقي الصلة ببرنامج الدبلوم العام في التربية بشكل عام والتميز الأكاديمي بوجه خاص، ووفقا لطبيعة أسلوب دلفي الذي يتطلب مدارس فكرية متنوعة حرص الباحثان على تنوع الخبراء.

❖ عينة الدراسة

تم اختيار مجموعة من الخبراء على أساس بعض المبررات الموضحة أمام كل فئة كما يلي:

١. بعض قادة البرنامج من أعضاء المكتب الفني لبرنامج الدبلوم العام في التربية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، والمنوط بهم رسم السياسة العامة للبرنامج وإدارته، وهم الفئة الأكثر حرصاً على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وجعله في صدارة البرامج المناظرة له على مستوى الجامعات.
 ٢. بعض مدراء مراكز الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر الشريف والمنتشرة عبر محافظات جمهورية مصر العربية، والمنوط بهم تنفيذ تلك السياسات الموضوعة من قبل أعضاء المكتب الفني، والاحتكاك المباشر مع الطلاب وتعرف أهم العقبات التي تواجههم أثناء الدراسة بالبرنامج ومحاولة تذليلها.
 ٣. بعض أساتذة الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعات المصرية، ممن لهم اهتمامات بحثية في مجالي اقتصاديات التعليم والميزة التنافسية.
 ٤. بعض أعضاء مقرر الإدارة والتخطيط التربوي برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر، ممن لهم اهتمامات بحثية أيضاً في مجالي اقتصاديات التعليم والميزة التنافسية، كما لهم صلة وثيقة بالتدريس بالبرنامج والتعامل مع الطلاب.
 ٥. بعض أعضاء مكتب التميز الدولي بجامعة الأزهر الشريف، والمنوط بهم رفع مكانة جامعة الأزهر وبرامجها في التصنيفات العالمية والمحلية.
 ٦. بعض أعضاء معهد التخطيط القومي ممن لهم علاقة بجائزة التميز الحكومي، والمنوط بهم تقديم الدعم الرسمي للجائزة وتوافقها مع أهداف المعهد.
- ويمكن توضيح أعداد عينة الدراسة من الخبراء وفئاتها خلال كل جولة من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) عينة الدراسة

م	الخبير والجهة التي ينتمي إليها	الجولة الأولى	الجولة الثانية	الجولة الثالثة
١	بعض أعضاء المكتب الفني لبرنامج الدبلوم العام في التربية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.	٧	٥	٥
٢	بعض مدراء المراكز لبرنامج الدبلوم العام في التربية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر	٨	٧	٥
٣	بعض أساتذة الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعات المصرية	٥	٣	٣
٤	بعض أعضاء مقرر الإدارة والتخطيط التربوي للمتخفين بالبرنامج	٦	٤	٤
٥	بعض أعضاء مكتب التميز الدولي بجامعة الأزهر	٢	٢	٢
٦	بعض أعضاء معهد التخطيط القومي ممن لهم علاقة بجائزة التميز الحكومي	٢	٢	٢
	الإجمالي	٣٠	٢٣	٢١

يتضح من خلال الجدول (٣) أنه تم تطبيق أسلوب دلفي على شكل ثلاث جولات متتالية، بحيث تعتبر كل جولة بمثابة تغذية راجعة للجولة التي تسبقها، كما تم اشتراك عدد (٣٠) خبير في الجولة الأولى، و (٢٣) خبير في الجولة الثانية، و (٢١) خبير في الجولة الثالثة في مختلف الفئات،

وقد قدموا مجموعة من الأفكار والمقترحات المهمة والتي يمكن أن تسهم في؛ وضع التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي، كما يتبين أيضا أن (٧) من الخبراء الذين تم تحديدهم في الجولة الأولى لم يستجيبوا على استمارة الجولة الثانية، في حين لم يستجيب (٢) من الخبراء المشاركين في الجولة الثانية على أبعاد استمارة الجولة الثالثة، وقد يرجع عزوف بعض الخبراء من بداية تطبيق جولات دلفي الثلاث إلى:

- اعتذار البعض منهم بعد قراءته لبنود الاستمارة الأولى والتي تحتوي على العديد من الأسئلة المفتوحة عن التطبيق لاختلافه حول الموضوع والأفكار المطروحة.
- رفض البعض التعاون نظرا لكثرة الأعباء الملقة عليهم وما تمثله بنود الاستمارة الثانية والثالثة من أبعاد كثيرة، تحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد.

خطوات إعداد وتطبيق جولات دلفي الثلاث:

١. تم إعداد استمارة الجولة الأولى بناء على الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة، حيث تضمنت في البداية الهدف من إعدادها، وأنها تمثل جزء من دراسة بعنوان "تصور مقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي"، كما تضمنت الاستمارة أيضا بعض البيانات الأولية للخبر (الاسم، رقم الهاتف، الوظيفة الحالية، المنصب الإداري بالبرنامج إن وجد، البريد الإلكتروني) وذلك لسهولة التواصل في الجولات التالية، وتمثل الشق الدراسي في توجيه مجموعة من التساؤلات الدراسية المفتوحة لأفراد عينة الدراسة من الخبراء، والمتعلقة بموضوع الدراسة والتي تسهم بشكل كبير في تحقيق هدفها، ومن هذه التساؤلات:
 - ما أهم نقاط القوة الداخلية والفرص الخارجية المتاحة للبرنامج والتي تجعل البرنامج بين أقوى المنافسين مع البرامج المناظرة في الجامعات؟
 - ما أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر؟
 - ما آليات تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي؟
 - ما أبرز المعوقات التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي وسبل مواجهتها؟
٢. بعد إتمام الجولة الأولى من تطبيق أسلوب دلفي قام الباحثان بتجميع الاستمارات الصالحة والبالغ عددها (٣٠) استمارة، وتفرغها وتصنيفها من خلال نظام الحزم والتكرارات، وذلك تمهيدا للتوفيق والمقابلة بين الاستجابات المتشابهة، واستبعاد الاستجابات غير المتناسبة مع موضوع الدراسة، وأشارت إجابات الجولة الأولى للعديد من الأفكار والآراء التي لم يصل أي منها إلى حد الإجماع، حيث إنها بمثابة استطلاع رأي كل خبر حول موضوع الدراسة.
٣. ثم تم إعداد استمارة الجولة الثانية بناء على ما تم طرحه من استجابات في الجولة الأولى وصولا بهذه الاستجابات إلى حالة من الاتفاق بين الخبراء، وتم تصميمها بشكل شبه مغلق متضمنة لمجموعة من المحاور الرئيسية والأبعاد الفرعية التي يتدرج تحتها عبارات يجاب عليها بتحديد درجة الموافقة (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) بوضع علامة (√) امام الاستجابة التي تتفق مع وجهة نظر الخبر، كما تركت الحرية للخبراء في إضافة بعض العبارات التي يرون أنها

قد تثرى أبعاد ومحاوِر الاستمارة، حيث تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ (المتوسط الحسابي)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة، وسوف يتم الاعتماد أثناء وضع التصور المقترح على العبارات شديدة التأييد من قبل الخبراء والتي حصلت على متوسط حسابي (٢,٤ فأكثر)، بنسبة مئوية (٨٠٪ فأكثر).

٤. ثم تم إعداد استمارة الجولة الثالثة بهدف الوصول إلى الاتفاق بين أفراد العينة من الخبراء، خاصة فيما يتعلق بالعبارات التي لم تصل الموافقة عليها إلى متوسط حسابي (٢,٤)، وحصلت على نسبة مئوية أقل من (٨٠٪)، والعبارات التي تم إضافتها في الجولة الثانية.

❖ نتائج تطبيق أسلوب دلفي:

١. نقاط القوة الداخلية والفرص الخارجية المتاحة لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر والتي تجعله بين أقوى المنافسين مع البرامج المناظرة في الجامعات.

◀ البعد الأول: نقاط القوة الداخلية للبرنامج

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٣,٩٪ - ٨٤,٥٪)، حيث تمثلت نقاط القوة الداخلية للبرنامج في (٩) نقاط منها؛ يستند البرنامج إلى مؤسسة تعليمية ذات مكانة دينية وعلمية متميزة، يتبع البرنامج لوائح جامعية منظمة تساعد في ضبط الجودة وتحقيق أهدافه التعليمية، وجود رؤية تربوية واضحة تهدف إلى إعداد معلم متميز أكاديمياً وأخلاقياً، وجود قيادة أكاديمية فاعلة وداعمة تمتلك رؤية تطويرية وخبرة في ميدان العمل التربوي، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٤٨ - ٢,٨٢) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه النقاط قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٨) "يتضمن البرنامج مناهج قابلة للتحديث والتطوير"، حيث أشار البعض إلى أن عملية التطوير والتحديث للمناهج لابد أن تكون مرتبطة بمتطلبات سوق العمل وبالأخص في مجال إعداد المعلم، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "يتضمن البرنامج مناهج قابلة للتحديث والتطوير بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة أحد نقاط القوة الداخلية للبرنامج والمتمثلة في "توفر بنية تحتية مقبولة لتوظيف التعليم الإلكتروني وتقنيات التعلم الحديثة"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد نقاط القوة الداخلية للبرنامج كما في الجدول التالي:

جدول (٤) استجابات عينة الدراسة حول نقاط القوة الداخلية للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	يستند البرنامج إلى مؤسسة تعليمية ذات مكانة دينية وعلمية متميزة.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٢
		%	٪٩٥,٢	٪٤,٨			
٢	يتبع البرنامج لوائح جامعية منظمة تساعد في ضبط الجودة وتحقيق أهدافه التعليمية.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٢ مكرر
		%	٪٩٥,٢	٪٩,٥			
٣	وجود رؤية تربوية واضحة تهدف إلى إعداد معلم متميز أكاديميا وأخلاقيا.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٪٩٦,٨	٦
		%	٪٩٠,٥	٪٩,٥			
٤	وجود قيادة أكاديمية فاعلة وداعمة تمتلك رؤية تطويرية وخبرة في ميدان العمل التربوي.	ك	٢١	٠	٣	٪١٠٠	١
		%	٪١٠٠	٪٠			
٥	وجود نخبة من كفاءات الكادر الأكاديمي ذوي الخبرة العالية في التربية.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٢ مكرر
		%	٪٩٥,٢	٪٤,٨			
٦	يتوفر بالبرنامج إطارا قيميا يعزز من بناء شخصية الطلاب.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٪٩٦,٨	٦ مكرر
		%	٪٩٠,٥	٪٩,٥			
٧	يتضمن البرنامج تدريباً ميدانياً فعلياً يربط المعرفة التربوية بالممارسة العملية.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٪٩٦,٨	٦ مكرر
		%	٪٩٠,٥	٪٩,٥			
٨	يتضمن البرنامج مناهج قابلة للتحديث والتطوير بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.	ك	١٨	٣	٢,٨٥٧١	٪٩٥,٢	٩
		%	٪٨٥,٧	٪١٤,٣			
٩	يضم البرنامج طلاباً من خلفيات علمية متنوعة.	ك	١٨	٣	٢,٨٥٧١	٪٩٥,٢	٩ مكرر
		%	٪٨٥,٧	٪١٤,٣			
١٠	توفر بنية تحتية مقبولة لتوظيف التعليم الإلكتروني وتقنيات التعلم الحديثة.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٢ مكرر
		%	٪٩٥,٢	٪٤,٨			

يتضح من خلال الجدول (٤) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول البعد الخاص بنقاط القوة الداخلية للبرنامج؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٨٥٧١ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٪٩٥,٢ - ٪١٠٠)، مما يؤكد على موافقة الخبراء على نقاط القوة الداخلية وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات التي تناولت برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر كدراسة (الهنداوي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد الله، ٢٠٢١)؛ حيث أوضحت هذه الدراسات في نتائجها على أن البرنامج يركز على مجموعة من نقاط القوة الداعمة، والتي توضح تضافر الجهود المبذولة لكي يكون بين أفضل البرامج المناظرة محليا وعالميا، ومن هذه النقاط: توفر بنية تحتية مقبولة لتوظيف التعليم المدمج، يتبع البرنامج لوائح جامعية منظمة تساعد في ضبط الجودة وتحقيق أهدافه التعليمية. توافر قدر مناسب من القوى البشرية الممثلة في أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة باعتبارهم محور وأساس أي تطوير للبرنامج، يؤهل البرنامج العديد من المستفيدين سنويا، سواء من خريجي جامعة الأزهر أو الجامعات الأخرى مما يؤكد على تقديم خدمة جامعية ذات سمعة أكاديمية لقطاع كبير من الخريجين.

البعد الثاني: الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٠,١٪ - ٨٥,٢٪)، حيث تمثلت الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج في (٥) فرص منها: ارتفاع الطلب المحلي والدولي على المعلمين المؤهلين تربوياً دعم السياسات الحكومية والمؤسسات التعليمية لبرامج تأهيل المعلمين كجزء من خطة التطوير، المنح والمبادرات المقدمة من منظمات دولية معنية بتطوير التعليم (اليونسكو، البنك الدولي)، وغيرها من الفرص التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٨٠ - ٢,٥١) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه الفرص قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة بعض الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج والمتمثلة في " توسيع الفئة المستهدفة للبرنامج من خارج مصر"، "الاهتمام بالبحوث التربوية التي تهتم بالتطوير المستمر للبرنامج"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج كما في الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات عينة الدراسة حول الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
١	ارتفاع الطلب المحلي والدولي على المعلمين المؤهلين تربوياً.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪		
٢	دعم السياسات الحكومية والمؤسسات التعليمية لبرامج تأهيل المعلمين كجزء من خطة التطوير.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪		
٣	المنح والمبادرات المقدمة من منظمات دولية معنية بتطوير التعليم (اليونسكو، البنك الدولي).	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪		
٤	بناء شراكات مع مؤسسات تعليمية محلية ودولية.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪		
٥	السمعة الأكاديمية العريقة لجامعة الأزهر والتي تتيح جذب طلاب دوليين وتفعيل برامج التبادل الأكاديمي.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠٪
		١٠٠٪	٠٪	٠٪		
٦	توسيع الفئة المستهدفة للبرنامج من خارج مصر.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪		
٧	الاهتمام بالبحوث التربوية التي تهتم بالتطوير المستمر للبرنامج.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪		

يتضح من خلال الجدول (٥) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول البعد الخاص بالفرص الخارجية المتاحة للبرنامج؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٩٥٢٤ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٨,٤٪ - ١٠٠٪)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك الفرص وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات التي تناولت برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر كدراسة (غنيم، ٢٠١٩)، ودراسة (عبد اللاه، القط، ٢٠٢٤)؛ حيث أوضحت في نتائجها على أن البرنامج يمكن أن يستثمر مجموعة من الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال تحليل البيئة التنافسية الحالية من أجل الانتقال من الوضع الحالي للبرنامج إلى وضع مستقبلي أفضل، تتحقق فيه السيادة الاستراتيجية للبرنامج والذي تضمن بناء مجموعة من المزايا الجديدة يتحدى بها البرنامج الوضع الراهن ومن هذه الفرص: السمعة الأكاديمية للبرنامج، وارتفاع الطلب على المعلمين المؤهلين تربوياً، والاهتمام بالبحوث التطويرية ذات العلاقة بالبرنامج.

٢. أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر.

البعد الأول: اليقظة الاستراتيجية

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤١,٩٪ - ٨٢,٤٪)، حيث تمثلت عبارات اليقظة الاستراتيجية في (٨) عبارات منها؛ إجراء تحليل دقيق للبرامج المناظرة في الجامعات للتعرف على استراتيجيات المنافسين وتقييم الأداء في ضوءها، الكشف المبكر عن الفرص والتهديدات التي تواجه البرنامج لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، التنبؤ بالمعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيق أهداف البرنامج في المستقبل، وغيرها من العبارات التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٤٠ - ٢,٧٥) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه العبارات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٦) "تتبع مؤشرات الأداء الأكاديمي والمجتمعي للبرنامج"، حيث أشار البعض إلى أن عملية تتبع مؤشرات الأداء الأكاديمي والمجتمعي ينبغي أن يكون لها فائدة في اتخاذ مجموعة من القرارات التطويرية للبرنامج، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "تتبع مؤشرات الأداء الأكاديمي والمجتمعي للبرنامج لاتخاذ قرارات تطويرية"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة بعض العبارات المتعلقة باليقظة الاستراتيجية والمتمثلة في "تهيئة بيئة مؤسسية تعتمد على الابتكار في اتخاذ القرارات الخاصة بالبرنامج"، "تطبيق نظم إدارة التعلم (LMS) المبنية على تقييم النتائج ومراقبة الأداء بالبرنامج"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد اليقظة الاستراتيجية كما في الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة حول اليقظة الاستراتيجية كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	إجراء تحليل دقيق للبرامج المناظرة في الجامعات للتعرف على استراتيجيات المنافسين وتقييم الأداء في ضوءها.	١٧	٣	١	٢,٧٦١٩	٩٢,١%	١٠
		٨١%	١٤,٣%	٤,٧%			
٢	الكشف المبكر عن الفرص والتهديدات التي تواجه البرنامج لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.	١٨	٣	٠	٢,٨٥٧١	٩٥,٢%	٩
		٨٥,٧%	١٤,٣%	٠%			
٣	التنبؤ بالمعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيق أهداف البرنامج في المستقبل.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠%	١
		١٠٠%	٠%	٠%			
٤	مراعاة النطاق الجغرافي لتقديم الخدمة التعليمية المناسبة زمانياً ومكانياً، وذلك لزيادة الحصة التسويقية للبرنامج.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	٣
		٩٥,٢%	٤,٨%	٠%			
٥	مراقبة التشريعات والقوانين الجديدة المرتبطة بالميدان التربوي لتحديث نشاط البرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٦ مكرر
		٩٠,٥%	٩,٥%	٠%			
٦	تتبع مؤشرات الأداء الأكاديمي والمجتمعي للبرنامج لاتخاذ قرارات تطويرية.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠%	١ مكرر
		١٠٠%	٠%	٠%			
٧	التنبؤ بالمهارات المستقبلية المطلوبة في التعليم لمواءمة مخرجات البرنامج مع سوق العمل.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٦
		٩٠,٥%	٩,٥%	٠%			
٨	تدريب أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج على استشراف المستقبل وتحليل البيانات.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	٣ مكرر
		٩٥,٢%	٤,٨%	٠%			
٩	تهيئة بيئة مؤسسية تعتمد على الابتكار في اتخاذ القرارات الخاصة بالبرنامج.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	٣ مكرر
		٩٥,٢%	٤,٨%	٠%			
١٠	تطبيق نظم إدارة التعلم (LMS) المبنية على تقييم النتائج ومراقبة الأداء بالبرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٦ مكرر
		٩٠,٥%	٩,٥%	٠%			

يتضح من خلال الجدول (٦) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلي حول اليقظة الاستراتيجية كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٧٦١٩ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٢,١% - ١٠٠%)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك العبارات المرتبطة باليقظة الاستراتيجية وأهميتها في تعزيز الميزة

التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (مسعود، ٢٠٢٣)، (عمار، ٢٠٢٣)، (عبد الحميد، ٢٠٢٠)؛ حيث أوضحت هذه الدراسات في نتائجها على أن اليقظة الاستراتيجية أحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الضرورية في عملية المحافظة على الموارد المادية والبشرية، كما أنها تسهم في اقتناص الإشارات الضعيفة التي توجد في بيئة العمل واستغلالها الاستغلال الأمثل؛ حيث يمكنها دعم القرارات الاستباقية للتعامل مع مختلف المخاطر والأزمات، كما أنها تضمن الفعالية من خلال وجود إدارة ثابتة، واتصال داخلي جيد، والتحكم في الوقت وإدارته، وتوافر حد أدنى من الهياكل، وروح جماعية قوية بين الجميع، وبالتالي يمكن أن تسهم اليقظة الاستراتيجية بشكل فعال في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج.

البعد الثاني: أمن وحماية المعلومات

ال الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٠,٥٪ - ٨٠,٩٪)، حيث تمثلت عبارات أمن وحماية المعلومات في (٧) عبارات منها؛ تبني سياسات واضحة لحماية بيانات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل البرنامج، توفر بيئة رقمية داعمة لأمن وحماية المعلومات بالبرنامج، اعتماد أنظمة مؤمنة لحفظ واسترجاع المعلومات الأكاديمية والإدارية للبرنامج، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٥١ - ٢,٧٩) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه العبارات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٦) "الالتزام بالمعيارية في تداول المعلومات"، حيث أشار البعض إلى أنه ينبغي تحديد نوعية المعايير بحيث تكون تابعة للقيم الأخلاقية، كما أشار البعض أيضاً إلى إدراج بالضوابط الخصوصية في عملية تداول المعلومات للبرنامج، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "الالتزام بضوابط الخصوصية والمعايير الأخلاقية في تداول المعلومات"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة أحد العبارات المتعلقة بأمن وحماية المعلومات والمتمثلة في "ترسيخ الصورة الإيجابية لدى منتسبي البرنامج من خلال الالتزام بضوابط أمن وحماية المعلومات"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد أمن وحماية المعلومات كما في الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة حول أمن وحماية المعلومات كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي

الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تبني سياسات واضحة لحماية بيانات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل البرنامج.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	٣
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪			
٢	توفر بيئة رقمية داعمة لأمن وحماية المعلومات بالبرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٥
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪			

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
٣	اعتماد أنظمة مؤمنة لحفظ واسترجاع المعلومات الأكاديمية والإدارية للبرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٥ مكرر
		٩٠,٥%	٩,٥%	٠%			
٤	توفر المعلومات التي تسمح بالمراقبة المستمرة والمتواصلة لبيئة العمل بالبرنامج.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠%	١
		١٠٠%	٠%	٠%			
٥	ضمان وصول وسريان المعلومات لجميع منتسبي البرنامج بشكل آمن.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٥ مكرر
		٩٠,٥%	٩,٥%	٠%			
٦	الالتزام بضوابط الخصوصية والمعايير الأخلاقية في تداول المعلومات.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	٣ مكرر
		٩٥,٢%	٤,٨%	٠%			
٧	وضع آليات حماية فعالة للمعلومات لتقليل المخاطر التقنية التي تؤثر على سمعة البرنامج.	١٨	٢	١	٢,٨٠٩٥	٩٣,٧%	٨
		٨٥,٧%	٩,٥%	٤,٨%			
٨	ترسيخ الصورة الإيجابية لدى منتسبي البرنامج من خلال الالتزام بضوابط أمن وحماية المعلومات.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠%	١ مكرر
		١٠٠%	٠%	٠%			

يتضح من خلال الجدول (٧) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول أمن وحماية المعلومات كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٨٠٩٥ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٣,٧% - ١٠٠%)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك العبارات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (AHDIL, 2023)، (والى ٢٠٢٣)؛ حيث أوضحت هذه الدراسات في نتائجها على أن أمن وحماية المعلومات يساعد بشكل كبير على سهولة استعادتها خاصة بعد الكوارث والأزمات، كما أن حماية المعلومات الحساسة وعدم نشرها يؤدي إلى تقليص بعض المزايا التنافسية، ومن ثم تراعى جوانب التهديد والمخاطر، وبالتالي تقلل من الخسائر المادية والمعنوية الناتجة عن الاختراقات، كما يعمل أمن وحماية المعلومات على تحقيق الاستدامة وتعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات في بيئة رقمية متسارعة، وبالتالي يمكن أن يسهم أمن وحماية المعلومات في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج.

البعد الثالث: سياسة التأثير

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٢,٩% - ٨٦,٢%)، حيث تمثلت عبارات سياسة التأثير في (٥) عبارات منها؛ تكوين علاقات فعالة مع الجهات ذات التأثير (صناع القرار التربوي) لدعم تطوير السياسات التعليمية بالبرنامج، توسيع نطاق البرنامج عن طريق المشاركة المستمرة لمنتسبي البرنامج في المؤتمرات والمنتديات التربوية، تفعيل دور الخريجين كسفراء للبرنامج في بيئات العمل التربوية، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٨٩ - ٢,٥٠) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه العبارات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٥) "توسيع نطاق البرنامج"، حيث أشار البعض إلى أنه ينبغي تحديد بعض الإجراءات العملية لتوسيع نطاق البرنامج، كما أشار البعض إلى أن جميع منتسبي البرنامج لهم دور في توسيع نطاق البرنامج، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "توسيع نطاق البرنامج عن طريق المشاركة المستمرة لمنتسبي البرنامج في المؤتمرات والمنتديات التربوية"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة بعض العبارات المتعلقة بسياسة التأثير والمتمثلة في "تفعيل دور الخريجين كسفراء للبرنامج في بيئات العمل التربوية"، "تحديث المعلومات المرتبطة بالحملات الترويجية للالتحاق بالبرنامج"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد سياسة التأثير كما في الجدول التالي:

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة حول سياسة التأثير كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تكوين علاقات فعالة مع الجهات ذات التأثير (صناع القرار التربوي) لدعم تطوير السياسات التعليمية بالبرنامج.	٢٠	١	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٥ مكرر
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪			
٢	إنشاء البرنامج لقنوات إعلامية تنجح التواصل مع أطراف المجتمع المدني.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٥ مكرر
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪			
٣	توسيع نطاق البرنامج عن طريق المشاركة المستمرة لمنتسبي البرنامج في المؤتمرات والمنتديات التربوية.	٢٠	١	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٥
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪			
٤	تعزيز الصورة الذهنية لدى المجتمع المدني عن طريق الجهود والمبادرات التطويرية التي يقدمها البرنامج.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠٪	١
		١٠٠٪	٠٪	٠٪			
٥	تفعيل دور الخريجين كسفراء للبرنامج في بيئات العمل التربوية.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	٢
		٩٥,٢٪	٤,٨٪	٠٪			
٦	نشر دليل خاص بالبرنامج يوضح أهم إنجازات ومخرجاته.	١٩	٢	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	٢ مكرر
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪			
٧	تحديث المعلومات المرتبطة بالحملات الترويجية للالتحاق بالبرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	٢ مكرر
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪			

يتضح من خلال الجدول (٨) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلي حول سياسة التأثير كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج؛ تراوحت بين

متوسطات حسابية (٢,٩٠٤٨ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٦,٨٪ - ١٠٠٪)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك العبارات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (Snani, Cheddad, Younsi. 2025)، (عيسى. عبد القادر. يحي. ٢٠٢٥)؛ حيث أوضحت هذه الدراسات في نتائجها على أن بعد سياسة التأثير يؤكد على قبول المنافسة كجزء ضروري من خطط أي مؤسسة أو برنامج فالقدرة على استشعار التغيرات والتنبؤ بتأثيراتها يمثل أحد الفرص التي يمكن استغلالها بفاعلية والتي تؤثر إيجابيا في متخذي القرار والمعنيين، كذلك تهتم سياسة التأثير بتوسع شبكة العلاقات والتعاون مع الجهات الأكاديمية والمجتمعية مما يفتح أفقا جديدة للتمويل أو الشراكات وبذلك تسهم في تحقيق التميز والاستدامة في ضوء معطيات الذكاء الاقتصادي.

٣. آليات تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي.

◀ البعد الأول: آليات متعلقة بالتكلفة

ال الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٢,٢٪ - ٨٧,١٪)، حيث تمثلت الآليات المتعلقة بالتكلفة في (٥) آليات منها؛ الموازنة بين جودة البرنامج والتكاليف المستقبلية لضمان الاستدامة، طرح حلول مبتكرة لخفض تكاليف البرنامج دون الإخلال بجودة المحتوى، تخصيص فرق عمل للمشاركة في اتخاذ قرارات تتعلق بتخصيص الموارد وترشيد الإنفاق، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

ال الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٩٠ - ٢,٥٦) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه الآليات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٤) "مواكبة البرنامج للتغيرات الاقتصادية"، حيث أشار البعض إلى أن عملية المواكبة تتم في ضوء متطلبات البرنامج المستقبلية والتي يتم التعرف عليها بالمراجعة المستمرة للبنود المالية للبرنامج، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "مواكبة البرنامج للتغيرات الاقتصادية من خلال المراجعة المستمرة لبنوده المالية"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة أحد الآليات المتعلقة بالتكلفة والمتمثلة في "تقديم تسهيلات أو إعفاءات مالية لبعض الفئات المستحقة داخل البرنامج"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

ال الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد الآليات المتعلقة بالتكلفة كما في الجدول التالي:

جدول (٩) استجابات عينة الدراسة حول تعزيز الميزة التنافسية

للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالتكلفة (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	الموازنة بين جودة البرنامج والتكاليف المستقبلية لضمان الاستدامة.	ك	٢٠	١	٠	٩٨,٤%	٢
		%	٩٥,٢%	٤,٨%	٠%		
٢	طرح حلول مبتكرة لخفض تكاليف البرنامج دون الإخلال بجودة المحتوى.	ك	١٨	٣	٠	٩٥,٢%	٥
		%	٨٥,٧%	١٤,٣%	٠%		
٣	تخصيص فرق عمل للمشاركة في اتخاذ قرارات تتعلق بتخصيص الموارد وترشيد الإنفاق.	ك	٢٠	١	٠	٩٨,٤%	٢ مكرر
		%	٩٥,٢%	٤,٨%	٠%		
٤	مواكبة البرنامج للتغيرات الاقتصادية من خلال المراجعة المستمرة لبنوده المالية.	ك	١٩	٢	٠	٩٦,٨%	٤
		%	٩٠,٥%	٩,٥%	٠%		
٥	توظيف الموارد بشكل يخدم أولويات التعلم الريادي.	ك	٢١	٠	٠	١٠٠%	١
		%	١٠٠%	٠%	٠%		
٦	تقديم تسهيلات أو إعفاءات مالية لبعض الفئات المستحقة داخل البرنامج.	ك	١٨	٣	٠	٩٥,٢%	٥ مكرر
		%	٨٥,٧%	١٤,٣%	٠%		

يتضح من خلال الجدول (٩) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالتكلفة؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٨٥٧١ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٥,٢% - ١٠٠%). مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك الآليات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (متولي، وعبد اللاه. ٢٠٢٥)؛ حيث أوضحت في نتائجها على أن تقديم الخدمات التعليمية بتكلفة تنافسية يعزز من جاذبية الكلية، كما أن خفض التكاليف التشغيلية دون التأثير في عمليات الجودة يؤدي إلى تحسين القدرة التنافسية، وأشارت إلى بعض الاستراتيجيات المقترحة لتحسين التكلفة مثل (تحسين كفاءة استخدام الموارد لتقليل التكاليف التشغيلية، تطوير برامج التمويل المستدام والمنح الدراسية، تحسين إدارة الموارد المادية، والشراكات مع مؤسسات دولية أو هيئات خيرية).

البعد الثاني: آليات متعلقة بالجودة

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٠,٨% - ٨٨,١%)، حيث تمثلت الآليات المتعلقة بالجودة في (٥) آليات منها؛ مراعاة البرنامج للتوجهات التعليمية المستقبلية ومتطلبات سوق العمل، تحديد أدوار المعلم المستقبلية وتضمينها في أهداف البرنامج، تضمين التغيرات التكنولوجية والتحول الرقمي في مجال إعداد المعلم في المحتوى الأكاديمي للبرنامج، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٥٧ - ٢,٨٣) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه الآليات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٢) "تحديد أدوار المعلم المستقبلية"، حيث أشار البعض إلى أنه لا ينبغي أن نقف فقط عند عملية تحديد أدوار المعلم المستقبلية، بل ينبغي تضمينها داخل أهداف البرنامج بحيث الجميع لي تحقيقها، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "تحديد أدوار المعلم المستقبلية وتضمينها في أهداف البرنامج"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة بعض الآليات المتعلقة بالجودة والمتمثلة في "دعم البيئة التعليمية للبرنامج لبناء مواقف تحاكي الواقع العملي في الميدان التربوي"، "مراعاة جودة الخدمات الداعمة للبرنامج (قاعات- مكتبات- وسائل تقنية)"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعده الآليات المتعلقة بالجودة كما في الجدول التالي:

جدول (١٠) استجابات عينة الدراسة حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج

من خلال بعض الآليات المتعلقة بالجودة (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	مراعاة البرنامج للتوجهات التعليمية المستقبلية ومتطلبات سوق العمل.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٤
٢	تحديد أدوار المعلم المستقبلية وتضمينها في أهداف البرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٤ مكرر
٣	نشر ثقافة التفكير النقدي، الإبداعي، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية لدى طلاب البرنامج.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٤ مكرر
٤	مراعاة المحتوى الأكاديمي للبرنامج التغيرات التكنولوجية والتحول الرقمي في مجال إعداد المعلم.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	١ مكرر
٥	توجيه أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج نحو توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة مثل (التعليم النشط، التعلم التعاوني، والتقنيات التربوية).	١٨	٣	٠	٢,٨٥٧١	٩٥,٢٪	٧
٦	دعم البيئة التعليمية للبرنامج لبناء مواقف تحاكي الواقع العملي في الميدان التربوي.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	١ مكرر
٧	مراعاة جودة الخدمات الداعمة للبرنامج (قاعات- مكتبات- وسائل تقنية).	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	١

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالجودة؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٩٠٤٨ - ٢,٩٥٢٤) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٦,٨٪ - ٩٨,٤٪)، مما يؤكد

موافقة الخبراء على تلك الآليات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (سليمان، ٢٠١٩)؛ حيث أوضحت في نتائجها على أن الجودة تعد مطلباً أساسياً لنجاح مؤسسات التعليم العالي والجامعي؛ حيث تراعي جودة (التصميم والمطابقة والخدمة)، كما أنها تمل المعيار الأساسي للتفوق في تقديم الخدمات التعليمية والبحثية، فهي بذلك بمثابة العمود الفقري للميزة التنافسية لأي مؤسسة أو برنامج.

البعد الثالث: آليات متعلقة بالحجم

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٠,٣٪ - ٨٤,٩٪)، حيث تمثلت الآليات المتعلقة بالحجم في (٥) آليات منها؛ تحسين الكفاءة التشغيلية بالاستفادة من وفورات الحجم التي يمنحها البرنامج، بناء شبكة واسعة من خريجي البرنامج ما يعزز من تأثيره المجتمعي ودوره الريادي، دعم مكانه كلية التربية جامعة الأزهر كمؤسسة تعليمية ذات بعد وطني من خلال اتساع رقعة البرنامج، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٤٦ - ٢,٩٢) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه الآليات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٣) "تعزيز الدور المجتمعي للبرنامج"، حيث أشار البعض إلى أن عملية التعزيز المرتبطة بالدور المجتمعي للبرنامج ينبغي أن تشمل على فئة بعينها تكون منوطة بتحقيق هذا الدور وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "بناء شبكة واسعة من خريجي البرنامج مما يعزز من تأثيره المجتمعي"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية عدم إضافة أي آلية متعلقة بالحجم، فظلت (٥) آليات كما في الجولة الأولى وسوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لعدد الآليات المتعلقة بالحجم كما في الجدول التالي:

جدول (١١) استجابات عينة الدراسة حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج

من خلال بعض الآليات المتعلقة بالحجم (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تحسين الكفاءة التشغيلية بالاستفادة من وفورات الحجم التي يمنحها البرنامج.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	٣ مكرر
٢	تصميم مسارات تأهيلية مرنة متعددة، تستجيب لاحتياجات التخصصات المتباينة.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠٪	١
٣	بناء شبكة واسعة من خريجي البرنامج مما يعزز من تأثيره المجتمعي.	٢٠	١	٠	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤٪	٣
٤	دعم مكانه كلية التربية جامعة الأزهر كمؤسسة تعليمية ذات بعد وطني من خلال اتساع رقعة البرنامج.	٢١	٠	٠	٣	١٠٠٪	١ مكرر
٥	جذب الكفاءات والكوادر الأكاديمية المتميزة، وبناء الشراكات المحلية والدولية.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٥

يتضح من خلال الجدول (١١) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالحجم؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٩٠٤٨ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٦,٨٪ - ١٠٠٪)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك الآليات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (مغاوري، ٢٠٢٠)، (Panda, Pandey, Bennett, Tian. 2019)؛ حيث أوضحت في نتائجها على أن وفورات الحجم والكفاءة التشغيلية تعزز من كفاءة وفعالية التعليم الجامعي، كما ركزت هذه الدراسات على جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات من خلال الاهتمام بثلاثة أبعاد (التراث، الموثوقية، جودة الخدمة)، وذلك يؤكد على رضا المستفيدين ويوسع من قاعدة وانتشار التعليم الجامعي، وبالتالي تؤثر وفورات الحجم لبرنامج الدبلوم العام في التربية جامعة الأزهر على زيادة انتشاره.

البعد الرابع: آليات متعلقة بالابتكار

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٠,٦٪ - ٨٨,٣٪)، حيث تمثلت الآليات المتعلقة بالابتكار في (٤) آليات منها؛ استشراف مهارات المستقبل ودمجها في العملية التعليمية، تطبيق ممارسات تدريسية داعمة لبناء رؤية إبداعية لدى المتعلمين، وضع آليات لمساعدة المتعلمين على تقييم أثر الأساليب المبتكرة في تحسين نواتج التعلم، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٨٤ - ٢,٤٨) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه الآليات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٢) "تطبيق ممارسات تدريسية جيدة"، حيث أشار البعض إلى أن الممارسات التدريسية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج ينبغي أن ترفع من القدرات الابتكارية والإبداعية لدى المتعلمين، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "تطبيق ممارسات تدريسية داعمة لبناء رؤية إبداعية لدى المتعلمين"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة أحد الآليات المتعلقة بالابتكار والمتمثلة في "اعتماد أنشطة ومشروعات طلابية تضع حلول مبتكرة للقضايا التربوية"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد الآليات المتعلقة بالابتكار كما في الجدول التالي:

جدول (١٢) استجابات عينة الدراسة حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج

من خلال بعض الآليات المتعلقة بالابتكار (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	استشراف مهارات المستقبل للمعلمين ودمجها في عمليات البرنامج.	١٨	٣	٠	٢,٨٥٧١	٩٥,٢٪	٤
		٨٥,٧٪	١٤,٣٪	٠٪			
٢	تطبيق ممارسات تدريسية داعمة لبناء رؤية إبداعية لدى المتعلمين.	١٩	٢	٠	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨٪	٣
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪			

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
٣	وضع آليات لمساعدة المتعلمين على تقييم أثر الأساليب المبتكرة في تحسين نواتج التعلم.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	٢
		%	٩٥,٢%	٤,٨%			
٤	تبني ممارسات مرنة تسمح بتعديل طرق التدريس بما يتماشى مع الابتكارات التربوية.	ك	١٧	٣	٢,٧٦١٩	٩٢,١%	٥
		%	٨١%	١٤,٣%			
٥	اعتماد أنشطة ومشروعات طلابية تضع حلول مبتكرة للقضايا التربوية.	ك	٢١	٠	٣	١٠٠%	١
		%	١٠٠%	٠%			

يتضح من خلال الجدول (١٢) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالابتكار؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٧٦١٩ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٢,١% - ١٠٠%). مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك الآليات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (Zubair, Al-Mansour, Aloqail, Awad. 2024)؛ حيث أوضحت في نتائجها على تعزيز الدورات التدريبية خاصة فيما يتعلق بمحفزات الميزة التنافسية مثل الابتكار الاستراتيجي وغيره من الأساليب الحديثة لخلق التميز وتحسين صورة الجامعة محليا ودوليا، كما أشارت إلى وضع سياسات استراتيجية للحفاظ على الأفراد المبدعين مع ضرورة توضيح هذه السياسات لجميع العاملين بالجامعة.

البعد الخامس: آليات متعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٠,٢% - ٨٥,٢%)، حيث تمثلت الآليات المتعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة في (٥) آليات منها؛ الوعي بالمتغيرات المفاجئة والتعامل المرن معها في تحديث السياسات أو المتطلبات الأكاديمية للبرنامج، الاستجابة السريعة للمقترحات المقدمة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج، الحرص على مراجعة وتحديث إجراءات العمل بالبرنامج بشكل مستمر استجابة للواقع التربوي، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٥١ - ٢,٨٤) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه الآليات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠%)، ما عدا العبارة رقم (٣) "تخاذ قرارات لتطوير البرنامج"، حيث أشار البعض إلى أن عملية اتخاذ القرارات التطويرية للبرنامج مهمة ولكن إذا تمت في التوقيتات المناسبة لها، بحيث لا تؤثر هذه القرارات في جودة البرنامج، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "اتخاذ قرارات لتطوير البرنامج في توقيتات مناسبة دون تأخير يؤثر على جودة البرنامج"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة بعض الآليات المتعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة والمتمثلة في "الاستفادة من نتائج المتابعة الدورية لتحسين الأداء بالبرنامج وتطويره"، "سرعة معالجة الإجراءات الإدارية والتسجيل والمتابعة للطلاب"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد الآليات المتعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة كما في الجدول التالي:

جدول (١٣) استجابات عينة الدراسة حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	الوعي بالمتغيرات المفاجئة والتعامل المرن معها في تحديث السياسات أو المتطلبات الأكاديمية للبرنامج.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٤
		%	٩٠,٥%	٩,٥%			
٢	الاستجابة السريعة للمقترحات المقدمة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٤ مكرر
		%	٩٠,٥%	٩,٥%			
٣	اتخاذ قرارات لتطوير البرنامج في توقيتات مناسبة دون تأخير يؤثر على جودة البرنامج.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	١
		%	٩٥,٢%	٤,٨%			
٤	الحرص على مراجعة وتحديث إجراءات العمل بالبرنامج بشكل مستمر استجابة للواقع التربوي.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٤ مكرر
		%	٩٠,٥%	٩,٥%			
٥	توفير قنوات للتواصل الفعال بين قيادة البرنامج ومدرء المراكز.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٩٦,٨%	٤ مكرر
		%	٩٠,٥%	٩,٥%			
٦	الاستفادة من نتائج المتابعة الدورية لتحسين الأداء بالبرنامج وتطويره.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	١ مكرر
		%	٩٥,٢%	٤,٨%			
٧	سرعة معالجة الإجراءات الإدارية والتسجيل والمتابعة للطلاب.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٩٨,٤%	١ مكرر
		%	٩٥,٢%	٤,٨%			

يتضح من خلال الجدول (١٣) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلي حول تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٩٠٤٨ - ٢,٩٥٢٤) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٦,٨% - ٩٨,٤%)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك الآليات وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، وهو ما أشارت إليه دراسة (متولي. وعبد اللاه. ٢٠٢٥)، حيث أوضحت في نتائجها على أن عامل الوقت يؤثر بشكل كبير في تحسين الكفاءة التشغيلية، كما يقلل من فترات الانتظار ويساعد بشكل كبير في تسريع إجراءات التسجيل والتقييم الأكاديمي، وأكدت أيضا على مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد في سرعة الاستجابة والمرونة منها (أتمتة جميع العمليات الأكاديمية والإدارية، تحسين كفاءة نظام التسجيل والمتابعة باستخدام المنصات الرقمية، تقليل الفجوة الزمنية بين الخدمات التعليمية المقدمة والتقييمات المستمرة، اتخاذ قرارات تطويرية دون تأخير، تبسيط إجراءات التواصل).

٤. أبرز المعوقات التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي وسبل مواجهتها.

البعد الأول: أبرز المعوقات

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٩,٤٤٪ - ٣,٨٧٪)، حيث تمثلت أبرز المعوقات في (٥) معوقات منها: مقاومة التغيير وضعف التقبل لبعض ممارسات الذكاء الاقتصادي، ضعف استخدام الوسائل التعليمية الرقمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج، ضعف الاستفادة من نظام التقييم المستمر والتغذية الراجعة في تطوير البرنامج، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٨٧ - ٢,٦٠) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه المعوقات قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٣) "ضعف التدريب الميداني الموجه نحو المهارات المستقبلية"، حيث أشار البعض إلى تحديد أدوار المعلم المستقبلية بدلا من المهارات، والتي تتغير تبعا لثقافة كل جيل وتكون مرتبطة الفترات الزمنية المتتالية، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "محدودية التدريب الميداني الموجه نحو الأدوار المستقبلية للمعلم"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة معوق متمثل في "بطء التحول نحو التعليم الرقمي والذكي"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد أبرز المعوقات كما في الجدول التالي:

جدول (١٤) استجابات عينة الدراسة حول أبرز المعوقات

التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	مقاومة التغيير وضعف التقبل لبعض ممارسات الذكاء الاقتصادي.	٢١ ٪١٠٠	٠ ٪٠	٠ ٪٠	٣	٪١٠٠	١
٢	ضعف استخدام الوسائل التعليمية الرقمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.	١٨ ٪٨٥,٧	٢ ٪٩,٥	١ ٪٤,٨	٢,٨٠٩٥	٪٩٣,٧	٦
٣	محدودية التدريب الميداني الموجه نحو الأدوار المستقبلية للمعلم.	٢٠ ٪٩٥,٢	١ ٪٤,٨	٠ ٪٠	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٢
٤	ضعف الاستفادة من نظام التقييم المستمر والتغذية الراجعة في تطوير البرنامج.	١٩ ٪٩٠,٥	٢ ٪٩,٥	٠ ٪٠	٢,٩٠٤٨	٪٩٦,٨	٤
٥	قلة الاهتمام بالشراكات مع القطاع الخاص لدعم البرنامج وتوسيع نطاقه المحلي والدولي.	٢٠ ٪٩٥,٢	١ ٪٤,٨	٠ ٪٠	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٢ مكرر
٦	بطء التحول نحو التعليم الرقمي والذكي.	١٨ ٪٨٥,٧	٣ ٪١٤,٣	٠ ٪٠	٢,٨٥٧١	٪٩٥,٢	٥

يتضح من خلال الجدول (١٤) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول المعوقات التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٨٠٩٥ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٣,٧٪ - ١٠٠٪)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك المعوقات، وهو ما أشارت إليه دراسة (الهنداوي، ٢٠٢١)، (عبد اللاه. القط. ٢٠٢٤)، (متولي. عبد اللاه. ٢٠٢٥)؛ حيث عرضت هذه الدراسات إلى بعض المعوقات منها: غياب الاستراتيجية الواضحة التي تضمن قواعد التنافس مع المؤسسات المناظرة التي تقدم برامج شبيهة خلال مدة محددة، وقلة السيطرة على معطيات البيئة التنافسية المتغيرة مما يضعف من عملية التأثير في سلوك المنافسين، جمود بعض التشريعات وعرقلتها لتنفيذ برامج الإصلاح ذات الأولوية، كثرة الأعباء الإدارية والفنية التي تلقى على عاتق أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج، ضعف التدريب المقدم لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة وعدم كفايته مما يقلل من قدراتهم الرقمية.

◀ البعد الثاني: سبل مواجهة المعوقات

الجولة الأولى: أثمرت آراء الخبراء حول هذا البعد العديد من المقترحات، والتي تراوح نسب التكرار عليها بين (٤٦,٧٪ - ٨٩,٥٪)، حيث تمثلت سبل مواجهة المعوقات في (٦) عبارات منها؛ التوعية بفوائد الذكاء الاقتصادي لتحسين جودة التعليم بالبرنامج، تطوير المحتوى التعليمي للبرنامج بشكل مبتكر واستخدام أساليب تدريس غير تقليدية تواكب المستقبل، تنظيم ورش ودورات تدريبية لصقل المهارات الرقمية لجميع منتسبي البرنامج، وغيرها من النقاط التي سوف يتم ذكرها بالتفصيل في الجولة الثالثة.

الجولة الثانية: جاءت استجابات الخبراء حول ما تم طرحه في هذا البعد بين متوسطات حسابية (٢,٦٢ - ٢,٩١) بدرجة موافقة كبيرة، مما يؤكد على أن هذه السبل قد حصلت على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪)، ما عدا العبارة رقم (٤) "تعزيز قدرات المعلمين والطلاب على إحداث الفرق في الميدان التربوي"، حيث أشار البعض إلى أن عملية التعزيز ينبغي أن تكون مسبقة بمجموعة من المقومات الداعمة والتي لا بد من توفيرها خلال بيئة العمل بالبرنامج، وبالتالي تم تعديل هذه العبارة إلى "توفير بيئة تعليمية داعمة تعزز من قدرات المعلمين والطلاب على إحداث الفرق في الميدان التربوي"، كما أظهرت نتائج الجولة الثانية إضافة أحد نقاط القوة الداخلية للبرنامج والمتمثلة في "تقديم خدمات طلابية مثل الإرشاد الأكاديمي، والدعم النفسي، والاستشارات المهنية أثناء وبعد البرنامج"، "ربط أدوات القياس والتقويم المستخدمة في البرنامج بتحقيق القدرات الإبداعية لطلاب البرنامج"، والتي سوف يتم طرحها في الجولة الثالثة.

الجولة الثالثة: جاءت استجابات الخبراء حول ما وصلت إليه استمارة الجولة الثانية لبعد سبل مواجهة المعوقات كما في الجدول التالي:

جدول (١٥) استجابات عينة الدراسة حول أبرز السبل لمواجهة معوقات تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج (ن=٢١).

م	العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	التوعية بفوائد الذكاء الاقتصادي لتحسين جودة التعليم بالبرنامج.	ك	٢١	٠	٣	٪١٠٠	١
		٪	٪١٠٠	٪٠			
٢	تطوير المحتوى التعليمي للبرنامج بشكل مبتكر واستخدام أساليب تدريس غير تقليدية تواكب المستقبل.	ك	٢١	٠	٣	٪١٠٠	١ مكرر
		٪	٪١٠٠	٪٠			
٣	تنظيم ورش ودورات تدريبية لصقل المهارات الرقمية لجميع منتسبي البرنامج.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٤
		٪	٪٩٥,٢	٪٤,٨			
٤	توفير بيئة تعليمية داعمة تعزز من قدرات المعلمين والطلاب على إحداث الفرق في الميدان التربوي.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٤ مكرر
		٪	٪٩٥,٢	٪٤,٨			
٥	ضمان استمرارية التطوير وتحقيق التحول النوعي في الأداء بالبرنامج.	ك	١٨	٣	٢,٨٥٧١	٪٩٥,٢	٨
		٪	٪٨٥,٧	٪١٤,٣			
٦	توسيع نطاق التأثير وتعزيز سمعة البرنامج من خلال التعاون والشراكة التي تخدم الرؤية التنموية الشاملة.	ك	١٩	٢	٢,٩٠٤٨	٪٩٦,٨	٧
		٪	٪٩٠,٥	٪٩,٥			
٧	تقديم خدمات طلابية مثل الإرشاد الأكاديمي، والدعم النفسي، والاستشارات المهنية أثناء وبعد البرنامج.	ك	٢١	٠	٣	٪١٠٠	١ مكرر
		٪	٪١٠٠	٪٠			
٨	ربط أدوات القياس والتقييم المستخدمة في البرنامج بتحقيق القدرات الإبداعية لطلاب البرنامج.	ك	٢٠	١	٢,٩٥٢٤	٪٩٨,٤	٤ مكرر
		٪	٪٩٥,٢	٪٤,٨			

يتضح من خلال الجدول (١٥) أن استجابات الخبراء في الجولة الثالثة لدلفي حول سبل مواجهة معوقات تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج؛ تراوحت بين متوسطات حسابية (٢,٨٥٧١ - ٣) بدرجة موافقة كبيرة تتراوح نسبها بين (٩٥,٢٪ - ١٠٠٪)، مما يؤكد موافقة الخبراء على تلك السبل وأهميتها في مواجهة المعوقات، وهو ما أشارت إليه دراسة (غنيم. ٢٠١٩)، (الهنداوي. ٢٠٢١)، (متولي. عبد اللاه. ٢٠٢٥)؛ حيث أوضحت هذه الدراسات في نتائجها على بعض سبل التغلب على المعوقات التي تواجه العمل ببرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر منها: تحقيق التوافق بين القيم التنظيمية للعمل بالكلية وقيم العاملين بها، منح إدارة البرنامج قدر مناسب من الحرية والاستقلالية عن طريق إجراء بعض التعديلات التشريعية، محاولة تغيير الثقافة السائدة لدى جميع العاملين بالبرنامج وإقناعهم بدور كل واحد منهم وتكامله مع الآخر وذلك من خلال بعض جلسات التوعية التي تقلل من مقاومة التغيير لدى البعض، استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في عمليات التعليم والتعلم وتوفير ما يلزم لها من بيئة داعمة، إنشاء نظام حوكمة رشيد يتابع البرنامج ويحدد أولوياته ويذلل العقبات التي قد تواجه جميع المنتسبين له.

المحور الخامس: التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي.

تأسيساً على ما تم التوصل إليه من خلال استعراض الأسس النظرية لمدخل الذكاء الاقتصادي وأبعاد الميزة التنافسية، وكذلك عرض واقع برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء اللوائح المنظمة، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج، تم بناء التصور المقترح؛ كما بالشكل التالي:

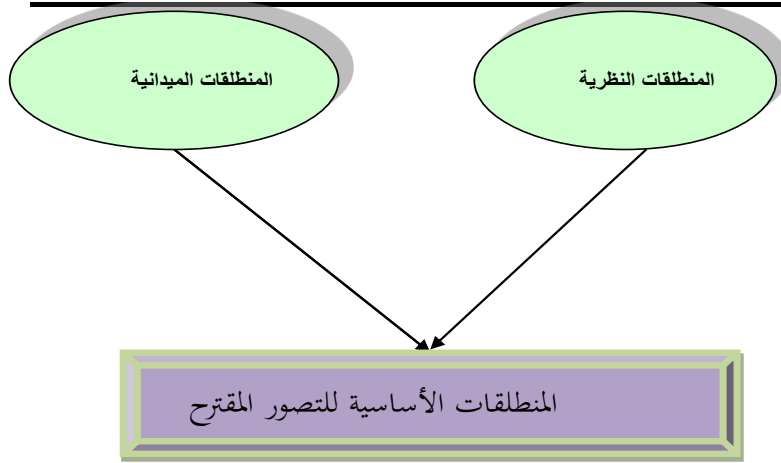


شكل (١) مكونات التصور المقترح (المصدر: إعداد الباحثان)

من خلال الشكل السابق (١)، يتضح أن التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي، ينطوي في جوهره على مجموعة من العناصر، والتي يمكن تناولها على النحو التالي:

أولاً: المنطلقات الأساسية للتصور المقترح

تم إعداد التصور المقترح من خلال مجموعة من المنطلقات الأساسية والتي يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:



شكل (٢) المنطلقات الأساسية للتصور المقترح (المصدر: إعداد الباحثان)

أ- المنطلقات النظرية:

في ضوء ما قام به الباحثان من مسح للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى تحليل الأسس النظرية لمدخل الذكاء الاقتصادي وأبعاد الميزة التنافسية، تبين بعض المنطلقات التي تبرز ضرورة وأهمية مدخل الذكاء الاقتصادي كأحد المداخل الحديثة في تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر، ومنها ما يلي:

١. أن الذكاء الاقتصادي يعتبر أداة فعالة لإدارة المعلومات الاستراتيجية، ويتمثل هدفه الرئيسي في زيادة تنافسية المؤسسات أو البرامج.
٢. يعمل الذكاء الاقتصادي على توفير المعلومات والمعرفة حول المنافسين الرئيسيين للمؤسسة، وذلك بهدف تحديد كيفية تأثيرهم سلبًا على مصالحها ومكانتها في السوق التنافسية.
٣. يبني الذكاء الاقتصادي على دورة المعلومات، والتي تُساعد متخذي القرارات في ممارسة وظائف الإدارة: التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة، والتحفيز.
٤. يساهم الذكاء الاقتصادي في دراسة التفاعل التكتيكي والاستراتيجي بين كافة مستويات النشاط المعنية به.
٥. يهتم مدخل الذكاء الاقتصادي بتحسين مستوى الأداء الاقتصادي للمؤسسة أو البرنامج بالاعتماد على المعرفة المنتجة بما يساهم في زيادة القيمة المضافة وتشكيل جماعات الضغط والتأثير وتطوير أنشطتها، وإدماج المعارف العلمية.
٦. يعتمد الذكاء الاقتصادي على جمع المعلومات وتحليلها بشكل شبه آلي، ويؤدي إلى ذكاء معرفي يهدف إلى اتخاذ قرار نهائي بناء على توقع سلوك المنافسين واستراتيجياتهم.
٧. يعد الذكاء الاقتصادي أحد السبل الفعالة في السيطرة على البيئة الرقمية، وتحقيق ميزة تنافسية للبرامج والمؤسسات، فهو يساعد على توقع ما سيحدث في البيئة ويعد أداة لتطوير الاستراتيجية وبناء الميزة التنافسية.
٨. يساعد استخدام منهج الذكاء الاقتصادي على زيادة قدرات إدارة البرامج والمؤسسات على مواجهة حالات التنافس الشديد ومن ثم زيادة قدرتها على تقديم منتجات وخدمات ذات مواصفات عالية.

٩. توقع التهديدات وتقدير المخاطر ومواجهة الاخفاقات بتبني الاستراتيجيات الدفاعية المناسبة ومن ثم اتخاذ القرارات المناظرة للتأثير على المحيط والبيئة للمساعدة على تفادي أو تجنب هذه التهديدات (جانب دفاعي) فمواجهة المخاطر في نمطها الجيد في العصر الحالي يعتمد أساسا على المعلومات والمعارف.
١٠. تحديد فرص ومحددات النجاح واستغلالها في بناء المزايا التنافسية بشكل مستمر وتحسين الوضع التنافسي بالعمل على ميزة تنافسية جديدة لمواجهة المنافسين والتقدم عليهم وفق رؤية واضحة ومتكاملة (جانب هجومي).
١١. يخدم الذكاء الاقتصادي إدارة العلاقة مع المستفيدين من خلال توفير قاعدة معلومات حالية ومستقبلية لمختلف المستفيدين وأنشطة المؤسسات أو البرامج للمساهمة في صنع أفضل قرار.
١٢. يعد الذكاء الاقتصادي مظلة شاملة لكل أنشطة المؤسسة (المراحل والعمليات)، على اعتبار المؤسسة نظام مفتوح يتعامل مع المؤثرات الخارجية.
١٣. يُمثل الذكاء الاقتصادي الوسيلة التي تُمكن أي مؤسسة من تعزيز مكانتها في البيئة التنافسية، علاوة على ذلك، يتميز الذكاء الاقتصادي بالطابع الاستباقي القوي، كأداة مساعدة في عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي، مما يُسهّل إدارة أفضل للمخاطر المرتبطة بالسوق التنافسية.
١٤. يهتم الذكاء الاقتصادي بكل ما يجري في البيئة الخارجية فهو نظام متكامل تتفاعل من خلاله التكنولوجيا والمهارات البشرية للوصول إلى المعلومات الصحيحة قبل الآخرين لأنها تساعد على حل المشكلات بأخذ القرارات الذكية وتطوير أساليب العمل والمنتج مع مراعاة الزمن والحيز ولذا فهو عامل أساسي على التنافس.
- ب- المنطلقات الميدانية:

ينطلق التصور المقترح بالنسبة لمجموعة النتائج المستخلصة من استطلاع رأي الخبراء ميدانيًا خلال تطبيق أسلوب دلفاي، وهي كما يلي:

١. بالنسبة لنقاط القوة الداخلية والفرص الخارجية المتاحة للبرنامج:
- اتفق الخبراء على نقاط القوة الداخلية للبرنامج والتي تمثل أساس العمل بالبرنامج وتمنحه الثقة من قبل الجميع، ومن أهمها وجود قيادة أكاديمية فاعلة وداعمة تمتلك رؤية تطويرية وخبرة في ميدان العمل التربوي، يستند البرنامج إلى مؤسسة تعليمية ذات مكانة دينية وعلمية متميزة، يتبع البرنامج لوائح جامعية منظمة تساعد في ضبط الجودة وتحقيق أهدافه التعليمية.
 - اتفق الخبراء على نقاط الفرص الخارجية المتاحة للبرنامج والتي يمكن أن يستفيد منها البرنامج في تحقيق أهدافه وتعزيز ميزته التنافسية، ومن أهمها السمعة الأكاديمية العريقة لجامعة الأزهر والتي تتيح جذب طلاب دوليين وتفعيل برامج التبادل الأكاديمي،

دعم السياسات الحكومية والمؤسسات التعليمية لبرامج تأهيل المعلمين كجزء من خطة التطوير، المنح والمبادرات المقدمة من منظمات دولية معنية بتطوير التعليم (اليونسكو، البنك الدولي).

٢. بالنسبة لأبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر:

- اتفق الخبراء على بعد اليقظة الاستراتيجية كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، ومن أهم عباراته التنبؤ بالمعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيق أهداف البرنامج في المستقبل، تتبع مؤشرات الأداء الأكاديمي والمجتمعي للبرنامج لاتخاذ قرارات تطويرية، مراعاة النطاق الجغرافي لتقديم الخدمة التعليمية المناسبة زمانياً ومكانياً وذلك لزيادة الحصة التسويقية للبرنامج.
- اتفق الخبراء على بعد أمن وحماية المعلومات كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، ومن أهم عباراته توفر المعلومات التي تسمح بالمراقبة المستمرة والمتواصلة لبيئة العمل بالبرنامج، ترسيخ الصورة الإيجابية لدى منتسبي البرنامج من خلال الالتزام بضوابط أمن وحماية المعلومات، تبني سياسات واضحة لحماية بيانات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل البرنامج.
- اتفق الخبراء على بعد سياسة التأثير كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي الداعمة لتعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، ومن أهم عباراته تعزيز الصورة الذهنية لدى المجتمع المدني عن طريق الجهود والمبادرات التطويرية التي يقدمها البرنامج، تفعيل دور الخريجين كسفراء للبرنامج في بيئات العمل التربوية، نشر دليل خاص بالبرنامج يوضح أهم إنجازات ومخرجاته.

٣. بالنسبة لآليات تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي

- اتفق الخبراء على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالتكلفة، ومن أهمها توظيف الموارد بشكل يخدم أولويات التعلم الريادي، الموازنة بين جودة البرنامج والتكاليف المستقبلية لضمان الاستدامة، تخصيص فرق عمل للمشاركة في اتخاذ قرارات تتعلق بتخصيص الموارد وترشيد الإنفاق.
- اتفق الخبراء على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالجودة، ومن أهمها مراعاة المحتوى الأكاديمي للبرنامج التغيرات التكنولوجية والتحول الرقمي في مجال إعداد المعلم، مراعاة جودة الخدمات الداعمة للبرنامج (قاعات- مكتبات- وسائل تقنية)، دعم البيئة التعليمية للبرنامج لبناء مواقف تحاكي الواقع العملي في الميدان التربوي.
- اتفق الخبراء على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالحجم، ومن أهمها تصميم مسارات تأهيلية مرنة متعددة تستجيب لاحتياجات

التخصصات المتباينة، دعم مكانه كلية التربية جامعة الأزهر كمؤسسة تعليمية ذات بعد وطني من خلال اتساع رقعة البرنامج، تحسين الكفاءة التشغيلية بالاستفادة من وفورات الحجم التي يمنحها البرنامج.

- اتفق الخبراء على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالابتكار، ومن أهمها اعتماد أنشطة ومشروعات طلابية تضع حلول مبتكرة للقضايا التربوية، وضع آليات لمساعدة المتعلمين على تقييم أثر الأساليب المبتكرة في تحسين نواتج التعلم، تطبيق ممارسات تدريسية داعمة لبناء رؤية إبداعية لدى المتعلمين.
- اتفق الخبراء على تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج من خلال بعض الآليات المتعلقة بالمرونة وسرعة الاستجابة، ومن أهمها اتخاذ قرارات لتطوير البرنامج في توقيتات مناسبة دون تأخير يؤثر على جودة البرنامج، الاستفادة من نتائج المتابعة الدورية لتحسين الأداء بالبرنامج وتطويره، سرعة معالجة الإجراءات الإدارية والتسجيل والمتابعة للطلاب.

٤. بالنسبة لأبرز المعوقات التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء الذكاء الاقتصادي وسبل مواجهتها

- اتفق الخبراء على أبرز المعوقات التي تواجه تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج، من أهمها مقاومة التغيير وضعف التقبل لبعض ممارسات الذكاء الاقتصادي، محدودية التدريب الميداني الموجه نحو الأدوار المستقبلية للمعلم، قلة الاهتمام بالشراكات مع القطاع الخاص لدعم البرنامج وتوسيع نطاقه المحلي والدولي.
- اتفق الخبراء على السبل لمواجهة هذه المعوقات، من أهمها التوعية بفوائد الذكاء الاقتصادي لتحسين جودة التعليم بالبرنامج، تطوير المحتوى التعليمي للبرنامج بشكل مبتكر واستخدام أساليب تدريس غير تقليدية تواكب المستقبل، تقديم خدمات طلابية مثل الإرشاد الأكاديمي، والدعم النفسي، والاستشارات المهنية أثناء وبعد البرنامج.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بناء رؤية استراتيجية مستقبلية لبرنامج الدبلوم العام في التربية تعتمد على الذكاء الاقتصادي كموجه رئيسي لتعزيز ميزته التنافسية محليًا وإقليميًا.
- تحديد أبعاد ومتطلبات الذكاء الاقتصادي، ودراسة كيفية توظيفها في دعم عملية اتخاذ القرار داخل البرنامج بما يعزز كفاءته وفعاليته.
- تصميم آليات وممارسات عملية لتطبيق الذكاء الاقتصادي في إدارة البرنامج، مثل: رصد المعلومات، التحليل الاستراتيجي، الاستشراف المستقبلي، دعم القرار، وإدارة المخاطر.
- اقتراح سياسات داعمة لتعزيز التفاعل بين البرنامج والبيئة الخارجية (الجامعات المنافسة، سوق العمل، الجهات المهنية)، بما يسهم في تحسين الصورة الذهنية للبرنامج.

- تحقيق التميز والجودة المستدامة في مخرجات البرنامج بما يتوافق مع متطلبات التنمية الوطنية وسوق العمل، وبما يعزز تنافسيته مقارنة بالبرامج المماثلة
- تقديم مؤشرات تقييم ومتابعة لقياس أثر تطبيق مكونات الذكاء الاقتصادي على الأداء العام للبرنامج ومدى تحقق الميزة التنافسية.

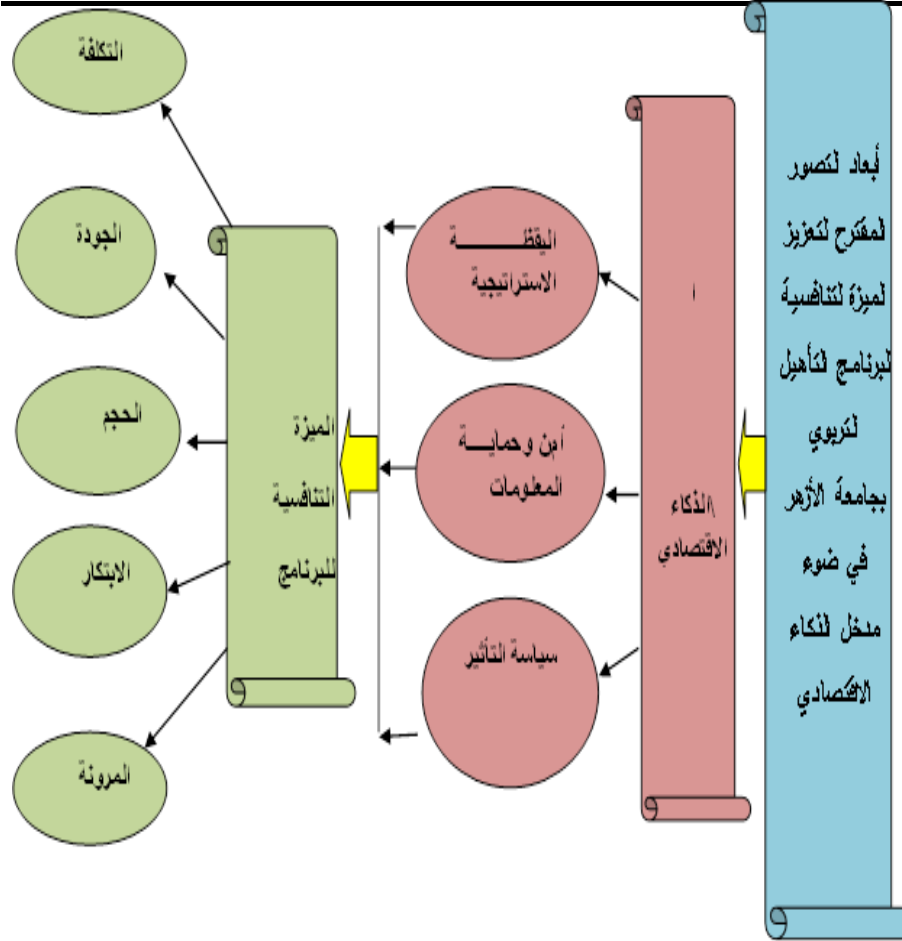
ثالثاً: مبررات التصور المقترح:

هناك مجموعة من الأسباب التي تدعو إلى تعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر؛ نذكر منها ما يلي:

- تزايد حدة التنافس بين مؤسسات التعليم العالي على المستويين المحلي والإقليمي، ما يستدعي تعزيز قدرة البرنامج على التميز والبقاء في بيئة تنافسية متغيرة.
- ضعف استغلال البيانات والمعلومات المتاحة في عملية اتخاذ القرار داخل البرنامج، وهو ما يقلل من كفاءته ويؤثر سلباً على فعاليته.
- الحاجة إلى مواءمة مخرجات البرنامج مع متطلبات سوق العمل، والتي تتغير بشكل سريع وتتطلب مرونة واستجابة فاعلة.
- تضمين مكونات البرنامج لعناصر الجذب والتميز مقارنة بالبرامج المماثلة في جامعات أخرى، سواء من حيث المحتوى أو الكفاءة أو الخدمات الداعمة.
- زيادة استخدام أدوات التحليل والرصد الاستراتيجي داخل البرنامج، ما يزيد من قدرته على التنبؤ بالتحديات والفرص المستقبلية واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على معلومات دقيقة.
- توجهات الدولة المصرية نحو التحول الرقمي والاقتصاد المعرفي تتطلب من المؤسسات التعليمية تطوير برامجها وفقاً لمداخل حديثة مثل الذكاء الاقتصادي لتحقيق التميز والجودة.
- الحاجة إلى تطوير القيادات الأكاديمية والإدارية بالبرنامج لامتلاك أدوات التحليل الذكي وصنع القرار الفعال في بيئات شديدة التعقيد والتغير.
- دعم أهداف جامعة الأزهر في التحديث الأكاديمي والتربوي، وتعزيز مكانتها كجهة تعليمية رائدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مما يستوجب تطوير برامجها باستخدام أدوات وأساليب حديثة.

رابعاً: أبعاد التصور المقترح

يوضح الشكل التالي أبعاد التصور المقترح لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر.



شكل (٣) أبعاد التصور المقترح

(المصدر: إعداد الباحثان)

ويمكن تناول أبعاد التصور المقترح عن طريق تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج والمثلة في (التكلفة من أجل ترشيد الإنفاق وتحقيق الكفاءة الاقتصادية، وتحسين استخدام الموارد البشرية والتقنية، الجودة من أجل تحسين نواتج التعلم ومهارات خريجي البرنامج، والوصول إلى معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، الحجم من أجل زيادة عدد المستفيدين من البرنامج دون الإخلال بالجودة، وتوسيع الفئات المستهدفة ليشمل تخصصات مختلفة، الابتكار من أجل دعم البيئة الإبداعية في التدريس والتعلم، وتقديم حلول تربوية غير تقليدية، المرونة وسرعة الاستجابة من أجل جعل البرنامج قادراً على التكيف مع التغيرات والمتطلبات، واتخاذ قرارات سريعة وفعالة تتعامل بشكل فوري مع الفرص والتحديات)، في ضوء أبعاد الذكاء الاقتصادي (اليقظة الاستراتيجية، أمن وحماية المعلومات، سياسة التأثير)، لضمان التميز والاستدامة للبرنامج والقدرة على المنافسة محلياً وإقليمياً وفقاً لما يلي:

البعد الأول: تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج في ضوء اليقظة الإستراتيجية

١. **التكلفة (Cost Advantage) :** من خلال اليقظة التنظيمية والإدارية والتي تعمل على خفض التكلفة مع الحفاظ على جودة الأداء الأكاديمي وتتمثل في: تحليل الانفاق الداخلي واستبعاد الأنشطة غير الضرورية، تطوير التعليم المدمج وزيادة تحفيز الطلاب نحوه وذلك لتقليل النفقات التشغيلية، استخدام أنظمة إدارة ذكية لتقليل الهدر في الوقت والموارد.
٢. **الجودة (Quality Enhancement) :** من خلال اليقظة التكنولوجية والبيئية والتي تهتم بتحسين جودة مخرجات البرنامج ومطابقتها لسوق العمل وتتمثل في: رصد الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم مثل (التعلم الرقمي والذكاء الاصطناعي التربوي)، تطوير محتوى المناهج وفق معايير الجودة المحلية والدولية، استخدام التغذية الراجعة من الخريجين وجهات التوظيف لتحديث المقررات.
٣. **الحجم (Scale/Reach) :** من خلال اليقظة التسويقية والتي تعمل على زيادة الإقبال على البرنامج وتوسيع نطاقه الجغرافي وتتمثل في: متابعة التغيرات في احتياجات سوق العمل والطلاب، والعمل على تصميم حملات توعوية إلكترونية تبرز مزايا البرنامج، عقد بروتوكولات شراكة مع مؤسسات تربوية لتوسيع قاعدة القبول بالبرنامج.
٤. **الابتكار (Innovation) :** من خلال اليقظة الابتكارية والتي تهدف إلى زيادة قدرة البرنامج على التجديد ومواكبة المستقبل وتتمثل في: رصد الابتكارات العالمية في تدريب المعلمين وتوظيفها في البرنامج، تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التجريب واستخدام أساليب تدريس غير تقليدية، استثمار الذكاء الاصطناعي في متابعة أداء الطلاب وتحليل احتياجاتهم.
٥. **المرونة (Flexibility) وسرعة الاستجابة:** من خلال اليقظة التنظيمية والإدارية والتي تهدف إلى برنامج قادر على التكيف مع أي تغيير دون أي تعطيل بحيث يستبق الأحداث بدلا من أن يتأثر بها وتتمثل في: بناء نظام إنذار مبكر يعمل على رصد المستجدات في سياسات التعليم والتكنولوجيا ومتطلبات سوق العمل، تطوير لوحة متابعة رقمية للبيانات والمؤشرات تمكن القيادات الأكاديمية للبرنامج من اتخاذ قرارات سريعة بناء على بيانات فورية.

البعد الثاني: تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج في ضوء أمن وحماية المعلومات

١. **التكلفة (Cost Advantage) :** تهتم التكلفة بخفض تكاليف التشغيل للبرنامج وتحقيق الكفاءة الاقتصادية مع الحفاظ على سلامة وأمان المعلومات ويتم ذلك عن طريق: تطبيق سياسات النسخ الاحتياطي التلقائي وتشفير الملفات لتقليل نفقات الصيانة واسترجاع الملفات، الاعتماد على بيئة رقمية مؤمنة تقلل من الخسائر الناتجة عن الاختراقات أو تلف البيانات، تقليل الاعتماد على المراسلات الورقية عبر نظم رقمية آمنة.
٢. **الجودة (Quality Enhancement) :** تعتمد جودة البرنامج على موثوقية عمليات التقييم والتوثيق وتهتم بتحقيق المعايير القياسية للمخرجات الأكاديمية للبرنامج ويتم ذلك عن طريق: استخدام أنظمة إدارة تعلم (LMS) مؤمنة، تحفظ حقوق الملكية الفكرية للمحتوى العلمي وأبحاث الطلاب، تأمين قواعد بيانات أعضاء هيئة التدريس وملفات التقييم والاختبارات، ضمان نزاهة العمليات الأكاديمية (الدرجات-الشهادات-الامتحانات).

٣. الحجم (Scale/Reach) : يتأثر انتشار البرنامج وزيادة أعداد الملتحقين به بسمعته الموثوقة وأمان تعاملاته الإلكترونية ويمكن تحقيق ذلك من خلال: تطبيق أنظمة تسجيل إلكترونية آمنة تضمن سرية بيانات الطلاب، بناء بوابة إلكترونية موثوقة وأمنة تسهل إجراءات التقديم والتواصل مع الطلاب، رفع ثقة المجتمع الأكاديمي في البرنامج عن طريق التزامه بمعايير أمن وحماية المعلومات
٤. الابتكار (Innovation) : يحتاج الابتكار إلى بيئة آمنة تدعم التجريب والإبداع دون خوف من تسريب أو سرقة المحتوى ويتم ذلك عن طريق: تحفيز أعضاء هيئة التدريس على ابتكار أدوات تعليمية رقمية مع ضمان حقوقهم الفكرية، تطوير مشروعات طلابية في مجال الأمن السيبراني التربوي، تشجيع الابتكار التكنولوجي الآمن مثل توظيف الذكاء الاصطناعي في بيئة تعليمية محمية.
٥. المرونة (Flexibility) وسرعة الاستجابة: تتمثل مرونة البرنامج في قدرة العالية على التكيف مع المتغيرات دون المساس بأمن البيانات أو استقرار النظام ويمكن تحقيق ذلك عن طريق: بناء نظام معلومات مرّن وآمن يسمح بالوصول إلى البيانات من أي مكان دون أي تهديد، تدريب الكوادر الأكاديمية والإدارية للبرنامج إدارة الأزمات المعلوماتية بكفاءة، أتمتة عمليات الإنذار والتحديث الأمني لتسريع التعامل مع المواقف الطارئة، استخدام التحليلات التنبؤية للكشف عن أي محاولة لاختراق المعلومات.

◀ البعد الثالث: تعزيز الميزة التنافسية للبرنامج في ضوء سياسة التأثير

١. التكلفة (Cost Advantage) : يمكن لسياسة التأثير أن تخفض التكلفة التشغيلية للبرنامج دون أن تؤثر على جودة الخدمات الأكاديمية وذلك من خلال: التأثير في متخذي القرار داخل الكلية لاعتماد استراتيجيات أكثر كفاءة في الانفاق، إقناع الشركاء والمؤسسات الداعمة بتمويل أنشطة البرنامج من خلال عرض أثره المجتمعي، تعزيز ثقافة (القيمة مقابل التكلفة) لدى جميع المنتسبين للبرنامج
٢. الجودة (Quality Enhancement) : تؤكد سياسة التأثير على تحقيق جودة أعلى في الأداء الأكاديمي والإداري للبرنامج نتيجة تفاعل حقيقي مع قيم الجودة ويتم ذلك عن طريق: التأثير في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تبني معايير الجودة والتطوير المستمر، مشاركة الخبراء والجهات المعنية في عمليات التقويم والجودة لضمان الشفافية، بناء ثقافة تأثير إيجابية داخل البرنامج قائمة على التحفيز والالهام بدلا من الأوامر.
٣. الحجم (Scale/Reach) : تلعب سياسة التأثير دور مهم في اتساع قاعدة المستفيدين وزيادة الطلب على الالتحاق بالبرنامج عن طريق: استخدام التأثير الاتصالي والتسويقي لبناء صورة إيجابية للبرنامج عبر المنصات الرقمية والإعلامية، عرض قصص نجاح الخريجين وأثر البرنامج في المجتمع لإقناع المتقدمين الجدد، بناء شركات مع المدارس والمعاهد والإدارات التعليمية للترويج لفرص البرنامج.

٤. الابتكار (Innovation): تتطلع سياسة التأثير إلى خلق بيئة محفزة على الابتكار داخل البرنامج من خلال: التأثير في الاتجاهات الفكرية لأعضاء هيئة التدريس نحو التحول الرقمي والتفكير الابتكاري، نشر ثقافة المبادرة والتجريب من خلال نماذج ملهمة للنجاح داخل الكلية، استخدام وسائل التأثير الإيجابي (الحوافز- التكريم- التواصل القيادي) لتشجيع الأفكار الجديدة.

٥. المرونة (Flexibility) وسرعة الاستجابة: تساعد سياسة التأثير عمليات المرونة وسرعة الاستجابة في البرنامج من خلال: التأثير على السلوك التنظيمي بما يعزز التعاون والانفتاح والتكيف مع المتغيرات، التأثير في آليات اتخاذ القرار لتصبح أكثر تشاركية وسرعة، التأثير في ثقافة العاملين لتقبل التغيير دون مقاومة، استخدام الإعلام الداخلي والإقناع المؤسسي لتوجيه الجهود نحو الاستجابة السريعة لأولويات التطوير بالبرنامج.

خامسًا: آليات تنفيذ التصور المقترح

تعتبر بمثابة الخطة العملية التي تُترجم أهداف وأبعاد التصور إلى خطوات قابلة للتنفيذ والمتابعة يمكن تقسيمها على النحو التالي:

١. تأسيس بنية تنظيمية داعمة للذكاء الاقتصادي من خلال:
 - إنشاء وحدة للذكاء الاقتصادي ضمن الهيكل التنظيمي للبرنامج تهتم بجمع وتحليل المعلومات عن سوق العمل، البرامج المنافسة، السياسات التعليمية، الاتجاهات العالمية.
 - تكوين فرق عمل فرعية تتولى مهام الرصد، التحليل، إدارة البيانات، الشراكات، التسويق التعليمي.
٢. إعداد الكوادر البشرية وتطويرها وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول:
 - مفهوم الذكاء الاقتصادي وتطبيقاته في التعليم.
 - أدوات التحليل الاستراتيجي (SWOT، PEST، تحليل المنافسين).
 - مهارات استشراف المستقبل واتخاذ القرار المستند إلى المعلومات.
٣. تصميم نظام معلومات تربوي ذكي تطوير قاعدة بيانات استراتيجية تشمل:
 - بيانات عن سوق العمل التربوي.
 - تقييم الخريجين وأصحاب المصلحة.
 - البرامج المنافسة محليًا وعالميًا.
 - استخدام برمجيات تحليل البيانات لدعم اتخاذ القرار مثل (Power BI أو نظم ERP تعليمية).
٤. تطوير المناهج والمحتوى التعليمي من خلال:
 - إدماج مفاهيم الاقتصاد المعرفي والذكاء الاقتصادي في بعض المقررات.
 - تعزيز التفكير التحليلي وحل المشكلات من خلال أنشطة تعليمية عملية.
 - الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذكي في العملية التعليمية.

٥. إعادة هيكلة آليات التدريب الميداني من خلال:
 - توجيه التدريب الميداني نحو المدارس والمعاهد الأزهرية والمؤسسات ذات العلاقة بسوق العمل الفعلي.
 - تصميم أدوات لتقييم التدريب ميدانيًا من حيث الأثر والكفاءة وفقًا لمتطلبات السوق.
٦. تعزيز الشراكات الذكية والعلاقات الاستراتيجية من خلال إبرام اتفاقيات مع:
 - وزاراتي التعليم العالي والتربية والتعليم، مشيخة الأزهر الشريف وقطاع المعاهد الأزهرية على المستوى المحلي.
 - مراكز تدريب المعلمين على المستوى المحلي والدولي.
 - منظمات تربوية إقليمية ودولية.
- حيث يمكن الاستفادة من هذه الشراكات في عمليات (تبادل الخبرات، التدريب، لتوظيف، تحديث محتوى البرنامج).
٧. إطلاق حملة تسويق تربوية ذكية من خلال:
 - تصميم هوية متميزة للبرنامج تشمل شعارًا ورؤية ورسالة واضحة تبرز نقاط التميز في البرنامج.
 - استخدام الإعلام الرقمي للترويج لإنجازات البرنامج وخبرجه.
 - تنظيم فعاليات مفتوحة (معارض، ندوات) للتعريف بالبرنامج لدى المجتمع.
٨. تفعيل آليات التقييم والمتابعة والتطوير المستمر من خلال:
 - تحديد مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لكل بُعد من أبعاد التصور.
 - إعداد تقارير تقييم نصف سنوية وسنوية لقياس مدى تحقيق أهداف التصور.
 - إنشاء آلية لتلقي التغذية الراجعة من (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، جهات سوق العمل).
 - استخدام نتائج التقييم في تحديث التصور وآليات تنفيذه بشكل مستمر.
٩. تبني ثقافة الابتكار والتعلم المؤسسي من خلال:
 - تحفيز المبادرات التطويرية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب البرنامج.
 - دعم الأبحاث التطبيقية ذات الصلة بالذكاء الاقتصادي.
 - تنظيم مسابقات ابتكار تربوي داخل البرنامج.

سادسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

يعد هذا التصور رؤية نظرية لتعزيز الميزة التنافسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل الذكاء الاقتصادي، لكن قد يواجه تطبيق هذا التصور المقترح بعض المعوقات التي قد تقف حائلًا دون تحقيقه؛ منها ما يلي:

١. ضعف البنية التحتية التقنية والمعلوماتية والتي قد تعوق إنشاء قواعد البيانات الذكية، مما يحد من إمكانية جمع وتحليل المعلومات بشكل فعال في إطار الذكاء الاقتصادي، ويمكن التغلب على ذلك من خلال توفير التجهيزات الرقمية وقواعد البيانات اللازمة، وربط البرنامج بمنصات الذكاء الاقتصادي على مستوى الجامعة أو مؤسسات الدولة.

٢. غياب الثقافة الداعمة للذكاء الاقتصادي والتي قد تؤثر على وعي بعض أعضاء هيئة التدريس والعاملين بمفهوم الذكاء الاقتصادي وأهميته في تحقيق الميزة التنافسية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز فهم العاملين والطلاب لأهمية الذكاء الاقتصادي ودوره في تحسين جودة البرنامج.
٣. ضعف الاهتمام بإعداد وتدريب الكوادر القادرة على تنفيذ مهام الذكاء الاقتصادي وتحليل البيانات واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على المعلومات، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إعداد فرق عمل متخصصة في تحليل البيانات والتخطيط الاستراتيجي، مع توفير برامج تدريب مستمرة لهم في مجال الذكاء الاقتصادي.
٤. البطء في الاستجابة للمتغيرات المتسارعة مما يؤثر سلباً على مرونة البرنامج وقدرته على التكيف، ويمكن التغلب على ذلك عن طريق اتخاذ قرارات مرنة وسريعة تعتمد على معلومات دقيقة وتحليلات اقتصادية.
٥. ضعف الاهتمام بتخصيص ميزانيات كافية لدعم الابتكار التكنولوجي والتحسين المستمر في البرنامج، ويمكن التغلب على ذلك من خلال التوسع في مصادر التمويل المبني على التعاون مع الجهات المانحة، وتقديم مقترحات تمويلية لمشروعات تطوير البرنامج.
٦. ضعف التعاون والشراكات مع المؤسسات الخارجية، مما يقلل من فرص الاستفادة من المعلومات الاقتصادية والخبرات المتاحة، ويمكن التغلب على ذلك عن طريق إقامة علاقات استراتيجية مع القطاع الخاص والمؤسسات الدولية والهيئات المعنية بالتحليل الاقتصادي لتبادل الخبرات والمعلومات.
٧. مقاومة التغيير التي قد تنشأ داخلياً من بعض الأفراد المنتسبين للبرنامج نتيجة الخوف من فقدان الأدوار التقليدية أو عدم الرغبة في التغيير ويمكن التغلب على ذلك من خلال تطبيق التصور المقترح على مراحل، مع إشراك كافة الأطراف في عمليات التطوير لخفض مستوى المقاومة الداخلية لديهم.

مقترحات الدراسة لدراسات مستقبلية:

- قياس فاعلية الذكاء الاقتصادي في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي.
- دور الذكاء الاقتصادي في تحسين الأداء المؤسسي بكلية التربية بين القاهرة جامعة الأزهر.
- تطوير ممارسات الذكاء الاقتصادي بجامعة الأزهر في ضوء النماذج العالمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد عادل هاشم. (٢٠٢٣). دور الذكاء الاقتصادي في حفز الاقتصاد المصري، *مجلة العلوم القانونية والاقتصادية*. كلية الحقوق جامعة عين شمس. ٢، (٦٥)، ٤٤١-٥٦٠.
- أبو بكر، مصطفى محمود. (٢٠٠٨). *إدارة الموارد البشرية: مدخل تحقيق الميزة التنافسية*، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- الأزهر الشريف. (٢٠١٠). *قرار شيخ الأزهر*. رقم ١٨١. الدراسة. القاهرة. مادة ٢-١٠.
- أمير، حسن عبد الكريم محمود. (٢٠٢٤). الاستثمار في رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت. *العلوم التربوية*. جامعة القاهرة. ٣٢(٤). ٢٤١-٢٧٢.
- بوفلفل، قموم، ومحمد، سهام. (٢٠١٩). الذكاء التنافسي والذكاء الاقتصادي كآلية لدعم تنافسية المؤسسة. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة (الجزائر)*. ٤ (٢) ١٣-١١.
- الحاج، سالم عطية. (٢٠١٨). الذكاء الاقتصادي في المؤسسة: مرجعية نظرية في بنية المفهوم. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المؤسسة العربية للعلوم الجزائر. ٣٣. ٢٧٥-٢٩٦.
- الحريان، ندي جاسم، والزعبي. خالد يوسف. (٢٠٢٢). أثر استراتيجيات الريادة في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية على القيادات الأكاديمية في الجامعات الخاصة الأردنية). *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*. سلسلة العلوم الإنسانية. ٣٠ (١)، ١٧-٤٢.
- حسن، أحمد سيد محمد. (٢٠١٩). تطوير الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء أبعاد إدارة السمعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الأزهر. كلية التربية بنين بالقاهرة.
- خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز إبراهيم. (٢٠١٥). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. *دراسات تربوية ونفسية*. مجلة كلية التربية بالقاهرة. ٣٠ (٨٧)، ٢٢٣-٢٧٨.
- خلفلاوي، شمس ضيات (٢٠١٧). دور نظم المعلومات في تفعيل الذكاء الاقتصادي بالمنظمات. *مجلة الدراسة العلمي في التربية*. كلية البنات. جامعة عين شمس. (١٨). ٢٤٥-٢٥٨.
- خلفلاوي، شمس ضيات. (٢٠١٣). الذكاء الاقتصادي رهان تيسير المؤسسات الحديثة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر. (١٠). ٢٢٥-٢٤٣.
- خليل، ياسر محمد. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر. *الإدارة التربوية*. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. ٢٣(٢٣). ١٢٣-٢٠٠.
- خوالد، أبو بكر. (٢٠١٨). نحو إقامة نظام وطني للذكاء الاقتصادي في الجزائر: تحليل الواقع، الجهود، والمعوقات. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*. ٢٦ (٩). ٣٦٩-٣٩١.
- الزهيري، إبراهيم عباس. (٢٠١٨). اليقظة الاستراتيجية: مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. (١)، ٣٩-٥٢.

- سليم، خالد محمد محمد. (٢٠٢٠). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم النوعي بمصر. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. ٧٨(٧٨). ١٨٣١-١٩٤٠.
- سليمان، السعيد السعيد بدير. (٢٠٢١) إدارة الكفاءات كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة كفر الشيخ. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٢(٢)، ١-١٣٠.
- سليمان، حنان البدرى كمال. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعلم التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة أسوان. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. ٥٩(٥٩). ٤٥٣-٥٧٥.
- الطاوس، غريب، حنان، دريد. (٢٠٢٢). الذكاء الاقتصادي كألية لتحقيق ميزة تنافسية في ظل بيئة رقمية: الجزائر نموذجاً". *أبحاث اقتصادية وإدارية*. ١٦(٢). ٧٢٣-٧٤١.
- عبد التواب، فاطمة عمر، غانم، أحمد محمد، جابر، منار محمد. (٢٠٢٣). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الريادة بالجامعات المصرية: آليات مقترحة. *مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف*. ٢٠(١١٨). ٤٥١-٤٨٦.
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج. ٢(٨٣). ٩٠٢-٩٥٥.
- عبد اللاه، محمد سعد عبد الرزاق، القط، محمد شبل عبد الرحمن. (٢٠٢٤). دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. ١٨(١٧). ٢٩٠-٣٨٥.
- عبد الله، أحمد سمير فوزي. (٢٠٢١). اتجاهات طلبة الدبلوم العام بمراكز التأهيل التربوي بالأزهر الشريف نحو التعلم المدمج أثناء جائحة كورونا. *التربية (الأزهر): مجله علميه محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. ٤٠(١٩١). ١٥١-٢٦٤.
- عبد الله، عالي القرني. (٢٠٢٣). رؤية مقترحة لتحسين الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمدينة تبوك في ضوء ممارسات الذكاء التنافسي. *مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية*. ٢١٧-٢٨٢(٤).
- عمار، بهاء الدين عربي محمد. (٢٠٢٣). واقع ومعوقات تطبيق الذكاء الاقتصادي في منظومة التعليم الجديد ٢٠٠ (مدارس التعليم الثانوي بمحافظة أسيوط نموذجاً). *المجلة العلمية لكلية التربية لجامعة الوادي الجديد*. ١٥(٤٦). ٣٦-٩٤.
- عيسى، زاوي، وعبد القادر، جوادي، ويعي. نقاز. (٢٠٢٥). الذكاء الاقتصادي دليل شامل لفهم بيئة الأعمال. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*. كلية الحقوق جامعة المنصورة. ٨(١). ٣٧١-٣٨٨.
- غنيم، إبراهيم السيد عيسى. (٢٠١٩). دراسة تقويمية لبرنامج إجازة التأهيل التربوي لمعلمي الأزهر في ضوء أهدافه. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا. ٧٤(٢). ٣٩٤-٤٥٧.
- قهواجي، أمينة، دوار، عبد القادر. (٢٠٢١). دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة لمنظمات الأعمال. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية*، ٤(٦)، ٨٩-١٠٣.

- كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر. (٢٠٠٧). اللائحة الداخلية للدراسات العليا لكليات التربية، والمعتمدة بقرار المجلس الأعلى للأزهر بجلسته رقم (١٦٤) بتاريخ ٢١/١٠/٢٠٠٧ م. وموافقة شيخ الأزهر بالقرار رقم (١٠١٩) لسنة ٢٠٠٧ م.
- كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر. (٢٠١٨). دليل برنامج إجازة الدبلوم العام في التربية، المكتب الفني.
- كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر. (١٩٨٢). دليل الكلية في العام الدراسي ١٩٨١-١٩٨٢ م.
- كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر. (٢٠١٨). دليل برنامج إجازة الدبلوم العام في التربية، المكتب الفني.
- كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر. تشكيلات. ٢٤/٢٠٢٥ م.
- كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر: أعداد المتحقين ببرنامج الدبلوم العام من عام ١٩/٢٠٢٠ - ٢٤/٢٠٢٥ م.
- كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر. (٢٠٢٠). الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر ٢٠٢٠-٢٠٢٥ م.
- كنوش. (٢٠١٥). دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ١١(١٣)، ٩١-١١٦.
- لكعص، لطيفة، هتمات، المهدي. (٢٠٢٥). التكامل بين الذكاء الاقتصادي واقتصاد المعرفة كركيزة استراتيجية لتحقيق الابداع والابتكار. التكامل الاقتصادي، ١٣(١)، ٣٣٢-٣٤٦.
- لمروس، مريم. (٢٠١٩). أنواع اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الحديثة. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، ٢(٤)، ٦٨-٨٦.
- لطيفة، قرين، محمد، عبار، هدى، وشهيد. (2018). الذكاء الاقتصادي بين المفاهيم الأساسية وآلية التطبيق. مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار- الجزائر. ٢ (٣)، ١٣٤-١٤٥.
- متولي، التهامي محمد ابراهيم. وعبد اله، مجمد سعد عبد الرازق. (٢٠٢٥). عوامل النجاح الحرجة مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية. بنها. ٣٦ (٣)، ١-١٤٠.
- محمود، ولاء عبد الله. (٢٠٢٤). استثمار الإنتاج المعرفي الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة بنها (تصور مقترح). مجلة كلية التربية أسسوط. ٤٠(٥). ٩٦-١.
- مسعود. حنان يوسف على (٢٠٢٣). دور التحول الرقمي في تعزيز ممارسات الذكاء الاقتصادي: دراسة ميدانية بالتطبيق على القيادات الجامعية المصرية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية- كلية التجارة جامعة قناة السويس. ١٤ (٣). ٧٥١-٨٠٢.
- معهد التخطيط القومي. (٢٠١٦). تفعيل استراتيجي الذكاء الاقتصادي على المستوى المؤسسي والقومي بمصر. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (٢٧٢). معهد التخطيط القومي. أ- ف

- مغاوري، هالة أمين. (٢٠٢٠). آليات استخدام الذكاء التنافسي لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية. *مجلة الإدارة التربوية*. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. ٢٨(٢٨) ١٨٤-٢٢٥.
- هاشم، نهلة عبد القادر، وناصف، مرفت صالح. (٢٠١٧). القيادة الجامعية واليقظة الاستراتيجية. *المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين: قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع والرؤى المستقبلية*، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٧ - ٢٠٦.
- الهنداوي، أحمد عبد الفتاح حمدي. (٢٠٢١). إدارة أولويات برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مُدخل المقارنة المرجعية benchmarking. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*. جامعة عين شمس. ٤٥ (١). ١٢٠-١٥٠.
- والى، خولة (٢٠٢٣). الذكاء الاقتصادي كآلية لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، *المجلة العربية للتنمية والعلوم الاقتصادية والمالية*، وعلوم التيسير، مج ١، ٢٤، ٦٧-٨٠.

المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية:

- Ibrahim, Mohamed Adel Hashem. (2023). The Role of Economic Intelligence in Stimulating the Egyptian Economy, *Journal of Legal and Economic Sciences*. Faculty of Law, Ain Shams University 2, (65), 441-560.
- Abu Bakr, Mustafa Mahmoud. (2008). *Human Resource Management: An Approach to Achieving Competitive Advantage*, University House, Alexandria.
- Al-Azhar Al-Sharif. (2010). *Decision of the Grand Imam of Al-Azhar No. 181*. Study. Cairo. Article 2-10.
- Amir, Hassan Abdel Karim Mahmoud. (2024). Investing in Human Capital to Achieve Competitive Advantage for Higher Education Institutions in the State of Kuwait. *Educational Sciences*. Cairo University. 32(4), 241-272.
- Boufelfel, Qomum, and Mohamed, Siham. (2019). Competitive Intelligence and Economic Intelligence as a Mechanism to Support Institutional Competitiveness. *Journal of In-Depth Economic Studies (Algeria)*. 4 (2), 1-13.
- Al-Hajj, Salem Attia (2018). Economic Intelligence in the Institution: A Theoretical Reference in the Structure of the Concept. *Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences*, Arab Science Foundation Algeria 33, pp. 275-296.
- Al-Harban, Nady Jassim, and Al-Zoubi, Khaled Youssef (2022). The Impact of Entrepreneurial Strategies on Achieving Competitive Advantage (A Field Study on Academic Leadership in Jordanian Private Universities). *Jordanian Journal of Applied Sciences, Humanities Series*, 30 (1), 17-42.
- Hassan, Ahmed Sayed Mohammed. (2019). Developing Postgraduate Studies at the Faculty of Education, Al-Azhar University, in Light of the Dimensions of Reputation Management. *Unpublished Master's Thesis*. Al-Azhar University, Faculty of Education for Boys, Cairo.



-
- Khater, Mohamed Ibrahim Abdel Aziz Ibrahim. (2015). Internationalization of Education: One Approach to Achieving Competitive Advantage for Egyptian Universities. *Educational and Psychological Studies. Journal of the Faculty of Education, Zagazig University*. 30 (87), 223-278.
 - Khalafawi, Shams Dayat (2017). The Role of Information Systems in Activating Economic Intelligence in Organizations. *Journal of Scientific Studies in Education*. Girls' College, Ain Shams University. (18), 245-258.
 - Khalafawi, Shams Dayat (2013). Economic Intelligence: A Challenge to Facilitating Modern Institutions. *Journal of Humanities and Social Sciences*. University Qasdi Merbah. Algeria. (10). 225-243.
 - Khalil, Yasser Mohammed Khalil. (2019). A Proposed Strategy for Achieving Competitive Advantage for Higher Education Institutions in Egypt. *Educational Administration*. Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration. 23(23). 123-200.
 - Khawaled, Abu Bakr. (2018). Towards Establishing a National System for Economic Intelligence in Algeria: Analysis of Reality, Efforts, and Obstacles. *Babylon University Journal for Humanities*. 26(9). 369-391.
 - Al-Zuhairi, Ibrahim Abbas. (2018). Strategic Vigilance: An Approach to Managing Excellence to Achieve a Competitive Advantage for Educational Institutions. *Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag*, No. 52, 1-39.
 - Saleem, Khaled Mohamed Mohamed. (2020). Requirements for Achieving Competitive Advantage for Qualitative Educational Institutions in Egypt. *Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag*. 78(78), 1831-1940.
 - Soliman, Al-Saeed Al-Saeed Badir. (2021). Competency Management as an Approach to Achieving Competitive Advantage at Kafrelsheikh University. *Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University*, 2(2), 1-130.
 - Soliman, Hanan Al-Badri Kamal. (2019). A Proposed Strategy to Activate the Role of Organizational Learning in Achieving Competitive Advantage at Aswan University. *Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag*. 59(59), 453-575.
 - Al-Tawous, Gharib, and Hanan Drid. (2022). Economic Intelligence as a Mechanism for Achieving Competitive Advantage in a Digital Environment: Algeria as a Model. *Economic and Administrative Research*, 16(2), pp. 723-741.
 - Abdel Tawab, Fatima Omar, Ghanem, Ahmed Mohamed, Jaber, Manar Mohamed. (2023). The Role of Strategic Vigilance in Achieving Leadership in Egyptian Universities: Proposed Mechanisms. *Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University*. 20(118), pp. 451-486.
 - Abdel Hamid, Asmaa Abdel Fattah Nasr. (2020). A Proposed Vision for Achieving Competitive Advantage at Al-Azhar
-

-
- University in Light of the Concept of Vigilance Strategy. *Educational Journal. Faculty of Education. Sohag University*. 2 (83), pp. 902-955.
- Abdellah, Mohamed Saad Abdel Razek, and El-Qatt, Mohamed Shebl Abdel Rahman. (2024). The Role of Academic Satisfaction in Enhancing the Strategic Leadership of the Educational Rehabilitation Program at Al-Azhar University from the Perspective of Program Management. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*. 18 (17), pp. 290-385.
 - Abdullah, Ahmed Samir Fawzy. (2021). Attitudes of General Diploma Students at Al-Azhar Educational Rehabilitation Centers Towards Blended Learning During the COVID-19 Pandemic. *Education (Al-Azhar): A Peer-Reviewed Scientific Journal for Educational, Psychological, and Social Research*. 40(191), 151-264.
 - Abdullah, Ali Al-Qarni. (2023). A Proposed Vision to Improve the Competitive Advantage of Pre-University Education Institutions in Tabuk City in Light of Competitive Intelligence Practices. *Journal of the Faculty of Education, Menoufia University*. (4), pp. 217-282.
 - Ammar, Bahaa El-Din Arabi Mohamed. (2023). The Reality and Obstacles of Implementing Economic Intelligence in the New Education System 2.0 (Secondary Schools in Assiut Governorate as a Model). *The Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University*. 15(46), 36-94.
 - Issa, Zawi, Abdel-Qader, Jawady, and Yahya Naqaz. (2025). Economic Intelligence: A Comprehensive Guide to Understanding the Business Environment. *Journal of Legal and Economic Research*. Faculty of Law, Mansoura University. 8(1), 371-388.
 - Ghanem, Ibrahim El-Sayed Issa. (2019). An Evaluative Study of the Educational Rehabilitation License Program for Al-Azhar Teachers in Light of Its Objectives. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*. 74 (2), 394-457.
 - Kahwaji, Amina, and Dawar, Abdel Qader. (2021). The Role of Economic Intelligence in Enhancing Sustainable Competitive Advantage for Business Organizations. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship*, 4(6), 89-103.
 - Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University. (2007). *The Internal Regulations for Postgraduate Studies in Faculties of Education*, approved by Decision No. (164) of the Supreme Council of Al-Azhar at its session dated October 21, 2007, and approved by the Grand Imam of Al-Azhar by Decision No. (1019) of 2007.
 - Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University. (2018). *General Diploma in Education Program Guide*, Technical Office.
 - Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University. (1982). *Faculty Guide for the Academic Year 1981-1982*.



-
- Faculty of Education for Boys, Cairo University, Al-Azhar University. (2018). General Diploma in Education Program Guide. Technical Office.
 - Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University. *Formations*. 2024/2025.
 - Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University: *Number of students enrolled in the General Diploma Program from 2019/2020 to 2024/2025*.
 - Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University. (2020). *The Strategic Plan for the Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University 2020-2025*.
 - Kanoush. (2015). The Role of Strategic Intelligence in Achieving and Enhancing Sustainable Competitive Advantage for Institutions. *Journal of North African Economics*, 11(13), 91-116.
 - Lakaas, Latifa, and Hethat, Al-Mahdi. (2025). Integration between Economic Intelligence and the Knowledge Economy as a Strategic Pillar for Achieving Creativity and Innovation. *Economic Integration*, 13(1), 332-346.
 - Lamrous, Maryam. (2019). Types of Strategic Vigilance in Modern Institutions. *Al-Midan Journal of Sports, Social, and Human Studies*, 2(4), 68-86.
 - Latifa, Qarin, Mohammed, Abar, and Hoda, Shahid. (2018). Economic Intelligence: Between Basic Concepts and Application Mechanisms. *Al-Muasher Journal of Economic Studies*, Tahri Mohamed Bechar University, Algeria, 2 (3), 134-145.
 - Metwally, Al-Tahami Muhammad Ibrahim. and Abd Al-Ilah, Muhammad Saad Abd Al-Raziq. (2025). Critical Success Factors: An Introduction to Achieving Competitive Advantage at the Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University. *Journal of the Faculty of Education, Benha*. 36 (3), 1-140.
 - Mahmoud, Walaa Abdullah Mahmoud. (2024). Investing in the Academic Knowledge Production of Faculty Members as an Introduction to Achieving Competitive Advantage at Benha University (A Proposed Conceptualization). *Journal of the Faculty of Education, Assiut*. 40 (5), 1-96.
 - Masoud. Hanan Youssef Ali (2023). The Role of Digital Transformation in Enhancing Economic Intelligence Practices: A Field Study Applied to Egyptian University Leadership. *Scientific Journal of Business and Environmental Studies, Faculty of Commerce, Suez Canal University*. 14 (3), pp. 751-802.
 - National Planning Institute. (2016). Strategic Activation of Economic Intelligence at the Institutional and National Levels in Egypt. Planning and Development Issues Series (272). *National Planning Institute*. A-F.

- Maghawry, Hala Amin (2020). Mechanisms for Using Competitive Intelligence to Achieve Competitive Advantage in Egyptian Universities. *Journal of Educational Administration*. Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration. 28 (28), 184-225.
- Hashem, Nahla Abdel Qader, and Nasef, Mervat Saleh. (2017). University Leadership and Strategic Vigilance. *The Twenty-Fourth Annual Scientific Conference: Educational Leadership and Management in the Arab World: Reality and Future Visions*. Cairo: Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, pp. 197-206.
- Al-Hindawi, Ahmed Abdel Fattah Hamdi. (2021). Managing the Priorities of the General Diploma Program in Education at Al-Azhar University in Light of the Benchmarking Approach. *Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences*. Ain Shams University. 45 (1), pp. 15-120.
- Wali, Khawla (2023). Economic Intelligence as a Mechanism to Enhance the Competitive Advantage of Institutions, Arab Journal of Development, Economic and Financial Sciences, and Facilitation Sciences, Vol. 1, No. 2, pp. 67-80.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- AHDIL, I. (2023). The Contribution of Economic Intelligence in University Governance. *Revue Française d'Economie et de Gestion*, 4(12), 183-195.
- Al Shobaki, M. J., El Talla, S. A., Al Najjar, M. T. (2023). The Level of Enhancing the Competitive Advantage of Training Institutions in Palestine *International Journal of Academic Management Science Research (IJAMSR)*, 14(7), 96-104.
- Arsène Harold, B. (2024). Analysing Economic Intelligence (Analyse de l'Intelligence Economique). Available at SSRN 4985429.
- Chrifa, B., & Younes, B. (2024). Economic Intelligence and Competitiveness of Tunisian Companies. *American Journal of Industrial and Business Management*, 14(7), 969-991.
- Chukwuka, E. J., & Imide, I. (2024). The role of competitive intelligence on Nigeria's economic development. *International Journal of Economics and Business Management*, 10(7), 154-170.
- David, A., & Thiery, O. (2002). Application of "EQuA2te" Architecture in Economic Intelligence. *Information and Communication Technologies applied to Economic Intelligence-ICTEI*, 32.
- EL MOUNTASSIR, Y. (2020). Economic Intelligence system and decision making: Proposal of a theoretical model. *Moroccan Journal of Quantitative and Qualitative Research*, 2(3), 137-152.
- Fabrizio, C. M., Kaczam, F., de Moura, G. L., da Silva, L. S. C. V., da Silva, W. V., & da Veiga, C. P. (2022). Competitive advantage and dynamic capability in small and medium-sized



- enterprises: a systematic literature review and future research directions. *Review of Managerial Science*, 16(3), 617-648.
- Hassine, A. B. H. (2021). The contribution of economic intelligence to the firm performance. *Quantitative Economics and Management Studies*, 2(4), 233-243.
 - Luong, M. A. (2007). The challenges of economic intelligence. In *Handbook of intelligence studies* (pp. 163-170). Routledge.
 - Mihăescu, L. (2019, May). Economic intelligence: using innovation to reinvent the business. *International Economic Conference of Sibiu* (pp. 177-188). Cham: Springer International Publishing.
 - Milliot, E. (2016). The Pivotal Role of Guanxi for Economic Intelligence in the People's Republic of China 1. *Management international*, 20(4), 133-145.
 - Mohammed, R. F., & Ali, E. M. (2021). Enhancing national security through foreseeing the economic intelligence system in Iraq. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 27(126), 482-496.
 - Nasreddine, D., & Nafisa, N. (2025). Economic intelligence and its role in the competitiveness of major countries (USA, Japan, France). *International Journal of Economic Perspectives*, 19(5), 2099-2188. Retrieved from <https://ijeponline.org/index.php/journal/article/view/1038>
 - Okunoye, O. B. (2014). An Attribute-Value Pair (AVP) Model for Creating and Exploiting Annotations in Economic Intelligence (Doctoral dissertation, University of Lagos (Nigeria)).
 - Oladejo, B., David, A., & Osofisan, A. O. (2009, March). Representation of knowledge resource in the context of economic intelligence systems. In *New Perspectives for the organization and dissemination of knowledge-IX Congress ISKO Spanish Chapter 2009* (pp. 15-p).
 - Panda, S., Pandey, S. C., Bennett, A., & Tian, X. (2019). University brand image as competitive advantage: a two-country study. *International Journal of Educational Management*, 33(2), 234-251.
 - Potter, E. H. (Ed.). (1998). *Economic intelligence and national security*. McGill-Queen's Press-MQUP.
 - Samsiah, S., Nik Muhammad, N. M., Hetri Suriyanti, L., Zainuddin, S. A., & Rodiah, S. (2024). The mediating role of competitive advantage in the relationship between entrepreneurial leadership and financial performance in Indonesian private higher education. *Asia-Pacific Management Accounting Journal (APMAJ)*, 19(2), 109-134.
 - Snani, L., Cheddad, A., & Younsi, A. (2025). Economic Intelligence: Its Concept and The Requirements for Its Success in The Industry. *Journal of Business Administration and Economic Studies*, 11(1), 357-366.

-
- Ursacescu, M., & Cioc, M. (2012). The Economic Intelligence Practices and Their Impact on the Organization's Strategic Behavior. *Revista de Management Comparat International*, 13(2), 211.
 - Vierula, M. (2024). Find your market-oriented competitive advantage. Springer Nature.
 - Zemmouchi-Ghomari, L. (2024). Economic Intelligence, Quésaco? <https://www.researchgate.net/publication/370658399>
 - Zerkout, S. (2020). Economic Intelligence as a Path to Competitive Advantage - A Conceptual Approach. *Journal of Excellence for Economics and Management Research*, 4(1), 61-78.
 - Zubair, A. S. O., Al-Mansour, M. A., Aloqail, D. A., & Awad, S. D. (2024). The mediating role of strategic innovation in the relationship between human resources practices and creating competitive advantage in hier education: an applied study on imam Muhammad Saud Islamic university. *Conhecimento & Diversidade*, 16(43), 517-538.